ستون عبقرية سودانية
في مائة عام

(شخصيات واحداث)





الناشر

د. عادل احمد ابراهيم محمد **مركز دانا كوم للخدمات الاعلامية**

الخرطوم – لندن

الطبعة الاولي / ٢٠٢٠



إهــداء

إلى كل الشعب السوداني بمختلف أطيافه وانتمائاته، أُهدي هذه العبقريات التي حقَّقت منجزات علمية وسياسية وفكرية ودبلوماسية وأدبية وقانونية ونبوغاً، ما يُؤكِّدً الذكاء والحماسة والقدرة على الإبداع، أُهدي لهم هذا الكتاب.

اهداء خاص:

الي شهداء بلادي في كافة الحقب النضالية، وشهداء ثورة ديسمبر المجيدة، اهدي هذا المصنف الي ارواحهم الطاهرة والذكية.

د/عادل احمد ابراهيم محمد

١/٧/٢٠١٩م

تصدير:

العبقرية فرعٌ نفسانيٌّ بيولوجيٌّ مُستقل، يختلف في عملياته الذهنية والانفعالية عن ما عليه لدى الإنسان العادي.

فالعبقرية هي حصيلة الوراثة والعوالم البيئية مجتمعة والمواهب التي تُمكِّنُ صاحبها من الارتقاء والنبوغ.

إن المفاهيم المرتبطة بالعبقرية تكاد تكون متداخلة إن لم تكن واحدة، ولكنها تدور حول القدرات من حيث كونها ذات أصل جيني، كما أن مفاهيم التميز والابتكار والإبداع تدور حول العمليات من حيث كونها ذات قدرة مكتسبة، وكل ذلك له أسس نفسية وعقلية تتعلق بالوراثة والبيئة.

فالعبقري يختلف عن الفرد العادي بشيء واحد، هو قلة التقيّد بما تقيّد به عامة الناس.

وللعبقرية سرٌّ اختلف الباحثون في تعريفه، حيث فضّل بعضهم استخدام لفظ المتفوق لإزالة أي لبس في المعنى، وفي دراسة لفرانسيس جالتون (العبقرية الوراثية ١٩٦٩) خلص فيها إلى أن العبقرية مسألة وراثية، فبعد دراسة عن شجرة العائلة والسلف والخلف تبين أن العبقري يولد لأسرة يتسلسل فيها العباقرة.

يذهب فرويد في تفسيره للعبقرية مذهباً مختلفاً، إذ يرى أن العبقري شخص مصاب بالإحباط تحتدم الصراعات في داخله، وهو يحل مشكلاته النفسية بالتعبير عن نفسه من خلال العلم والفن؛ وتتقاطع العبقريات في شخصيات مختلفة ما بين الشخصية المثالية والشخصية القوية والشخصية القيادية وتتنوع هذه الشخصيات في صفاتها وسماتها وطرق التعامل معها.

فالشخصية المثالية نجدها أصيلة ومبدعة وحدسية متصلة بذاتها وجميع علاقاتها لها هدف، كما إنها شخصية رومانسية ومستقبلية

التفكير ولها إلهام شخصي وحاسة سادسة، أما الشخصية القوية فتقوم ببناء نفسها ثم بناء المجتمع الذي تعيش فيه ومن صفاتها السيطرة على الآخرين، واثقة الخطى، متطورة في ذاتها، ولديها هدوء عند الأزمات، تتحكم في أعصابها وتتمسك بالمبادئ والأخلاق مثل الأمانة وقول الصدق. وللشخصية القوية تميُّز آخر وهو احترام الآخرين، كما إنها تجالس الطبقات المُختلفة.

وعن سمات الشخصية القيادية تفاعلها مع مجموعة المجالات الذاتية التي تكون مُوجَّهة نحو أهداف مُعيَّنة على الفرد والمحيط الذي توجد فيه، ومن صفاتها الملكة النادرة التي تتمتع بها، وإدراكها للأهداف العامة والقدرة على البحث والتنقيب وجمع المعلومات، ولها من التجارب والخبرات الإنجازية ما يُساعدها في سير العمل، وللشخصية القيادية قدرات على ضبط النفس كما إنها حاضرة البديهة ولها القدرة الفائقة على الإقناع والتحلي بالجاذبية والتميز بالدهاء الاجتماعي، ما يُمكِّنها من معرفة نفسها والآخرين.

نجد بين حنايا هذا الكتاب عبقريات متنوعة في سماء الشخصيات المُعرَّفة، كما يعرض الكتاب أحداثاً زمانية ومكانية، علقت في تاريخ السودان الحديث والمعاصر، وكان لا بد من الوقوف عندها والإحاطة بها لأهمية تأثيرها ودلالاتها ودوافعها باعتبارها أحداثاً ظلت علامة فارقة في تاريخنا السياسي والاجتماعي والثقافي والتعليمي وغيرها.

شكَّلت لي بعض هذه الأحداث التي جرت في السودان علامة استفهام وتعجب وتأمل وفخار، إذ كان لا بدَّ من سردها؛ فثمة مناسبة ما بين الظرف والحدث لأن كل حدث لا بدَّ له من زمن، وكذلك من مكان، وشئنا أن تكون الأحداث التي مرَّت على السودان موثقة تاريخياً وبمقامها وشخوصها.

ولزاماً عليَّ ومن واقع اطلاعي على تميز هذه الشخصيات العبقرية في التاريخ السوداني الحديث والمعاصر، أن أعمد إلى الترميز

لها لتستعيد معنا الأجيال الحاضرة وفي المستقبل ذاكرتها، فكم من عبقرية سودانية عبَّرت بإبداعاتها وفكرها وريادتها في مراحل شتى من تاريخنا.

منكم من يتفق معي على هذا الترميز العبقري، ومنكم من يُخالفني الرأي حوله، وآخرون رغبوا أن أضيف وأكثر، لكني وبكل شجاعة لم أجد غيرهم بعد الاطلاع والتنقيب والبحث والسؤال عن هذه العبقرية الستينية أو ما يزيد أحداث علقت في الذاكرة ولن تغيب!!

شكلت لي الموسوعة الحرة/ ويكيبيديا على الشبكة الدولية ودار الوثائق القومية المادة الأساسية للمعلومات بالتعريف بالشخصية العبقرية والأحداث وموسوعة التوثيق الشامل وبعض المواد التي رفعها المحررون على صفحات الشبكة الدولية أو على صفحات التواصل الاجتماعي وبعض مصادر الكتب والمراجع والصحف اليومية، فقمت بالتدليل والإشارة إليها، فكان ما جاء في الكتاب الذي بين أيديكم (ستون عبقرية سودانية في مائة عام) وملحق الأحداث الزمانية والمكانية سواء جاءت بإطالة عن بعضها أو موجز عن بعضها الآخر.

د/عادل احمد ابراهيم محمد

المصادر:

ويكيبيديا (الموسوعة الحرة) الشبكة الدولية.
المراجع :
٢- دار الوثائق القومية.
٣- حضارات سودانية / الشبكة الدولية المراجع.
٤- مكتبة الشاعر خليل فرح / الشبكة الدولية.
٥- معجم شخصيات مؤتمر الخريجين / المعتصم أحمد الحاج الناشر مركز محمد عمر بشير.
٦-الحركة السياسية السودانية والصراع المصري البريطاني بشأن السودان /١٩٣٦م ـ ١٩٥٣م / الناشر /مركز عبد الكريم ميرغني / فيصل عبد الرحمن علي طه.
٧-موسوعة التوثيق الشامل / الشبكة الدولية.
٨-صفحة القوات المسلحة على الإنترنت.
٩- وردي فنان أفريقيا الأول/ عادل أحمد إبراهيم.
١٠- الجد والحفيد/ عبد الله علقم ٢٠١٣/١/١٣م (سودانايل).
١١- تاريخ عمال السكة الحديد والحركة النقابية السودان)١٩٠٦م ـ ١٩٦١م/ علي محمد بشير موسى / دار عزة للنشر والتوزيع ٢٠٠٧م.
١٢- منتديات النيلين / الشبكة الدولية/ رؤية جنوبية لأحداث توريت / ريتشارد موارو/ الخرطوم مونيتر ترجمة/ محمد رشوان الرأي العام/ ٢٠٠٨/٣/٢٠م / بروفايل/ مصباح السماء الثامنة /مصطفى سيد أحمد/ كبسولة الوجود/ لا يسعها أحد/ الزين عثمان/ اليوم التالي ٦ يناير ٢٠١٥م العدد ٦٨٨.
١٣- عبده حاج التوم/ منطقة الحلاويين ٢٠١٤/٢/٢٤م.
حل الحزب الشيوعي السوداني / الأزمة الدستورية والنزاع السياسي/ عادل أحمد إبراهيم/ محمد المختار محمود.

١٥- الوثائق المصرية عن السودان/ د.فدوى عبد الرحمن علي طه/ عادل إبراهيم.
١٦- اشتاينر محاكمة أول مرتزق أبيض في الخرطوم/ عادل أحمد إبراهيم.
أشهر المحاكمات السياسية في السودان/ هنري رياض/ دار الجيل بيروت.
١٨- صلاح أحمد/ عبقرية حقيبة الفن/ د.حسن أبشر الطيب/ مركز عبد الكريم ميرغني.
١٩- ربيع ثورة أكتوبر ١٩٦٤م/ د. عبد الله علي إبراهيم/ كتاب الخرطوم / هيئة الخرطوم للكتاب والنشر.
٢٠- جكسا والأهداف الذهبية (توثيق رياضي).
٢١- آراء وأفكار من الخرطوم/ مجموعة محاضرات دار الثقافة.
(تحرير وتحقيق / السير دونالد هولي/ مركز عبد الكرم ميرغني ٢٠٠٥م).
٢٣- تاريخ السودان الحديث/ محمد سعيد القدال.
٢٤- صفحة جامعة الخرطوم على الشبكة الدولية.
٢٥- عنبر جودة. السيد الفضل.
٢٦- الجد والحفيد/ عبد الله علقم / سودانايل.
٢٧- أبا يزيد حسن/ موسوعة التوثيق.
٢٨- مذكرات الدرديري محمد عثمان.
٢٩- منتديات الحجير/الأهرام المصرية.
٣٠- تاريخ السودان الحديث/ روبرت أو.كولينز.
٣١- أم درمان/ التجاني عامر
٣٢- الزبير باشا يروي قصته من منفاه بجبل طارق (ترجمة الكاتبة الصحفية الإنجليزية فلورا شو- وإلى العربية خليفة عباس).
٣٣- أصوات في الثقافة السودانية/ مكي أبو قرجة، دار صفصاف



.٢٠١٤
٣٤- ١٩ يوليو وثائق وانجازات د/عبد الماجد بوب = مركز عبد الكريم ميرغني.
٣٥- تقرير لجنة التحقيق الاداري/ حوادث توريت ١٩٥٥ (مركز الدراسات السودانية)
٣٦- تقرير رقية ابو شوك (قراءات من ميزانية القطن الي البترول/ ملف خاص/ المجهر السياسي ٢ فبراير ٢٠٠٥م).

ستون عبقرية سودانيـة في مائــة عـام

١	السيد/ علي الميرغني	٢٩	الشفيع أحمد الشيخ
٢	السيد/ عبد الرحمن المهدي	٣٠	محجوب شريف
٣	السيد/إسماعيل الأزهري	٣١	حامد بريمة
٤	الأستاذ/ عبد الخالق محجوب	٣٢	عبد المنعم محمد
٥	الأستاذ/ محمود محمد طه	٣٣	خليل فرح
٦	حسن الترابي	٣٤	عبد الحليم محمد
٧	جون قرنق	٣٥	كمال شداد
٨	الشريف حسين الهندي	٣٦	أحمد القرشي طه
٩	الحاج محمد أحمد سرور	٣٧	جاد اللّه جبارة
١٠	محمد وردي	٣٨	حمدنا اللّه عبد القادر
١١	الفيتوري	٣٩	مأمون بحيري
١٢	التجاني الماحي	٤٠	عوض الكريم أبوسن
١٣	الطيب صالح	٤١	الشيخ بابكر بدري
١٤	التيجاني يوسف بشير	٤٢	الفاتح التيجاني النور
١٥	صالح عبد السيد (أبو صلاح)	٤٣	صلاح أحمد إبراهيم
١٦	الهادي آدم	٤٤	كرومة
١٧	علي دينار	٤٥	أحمد محمد الجعلي
١٨	نصر الدين عباس جكسا	٤٦	لويس سدرة
١٩	محجوب محمد صالح	٤٧	عوض اللّه صالح
٢٠	الشيخ مصطفى الأمين	٤٨	الشيخ الطيب أحمد هاشم
٢١	كونتا ميخالوس	٤٩	إبراهيم الصلحي
٢٢	هنري رياض	٥٠	مصطفى سيد أحمد
٢٣	الصادق المهدي	٥١	عبد الرحمن الريح
٢٤	حسين بازرعة	٥٢	حسين شريف
٢٥	الشيخ البرعي	٥٣	محمد أحمد محجوب
٢٦	عبد اللّه الطيب	٥٤	إبراهيم الكاشف
٢٧	جعفر محمد علي بخيت	٥٥	محمد عبد الحي
٢٨	وليم أندريا	٥٦	محمد أحمد أبو رنات

٥٧	محمد إبراهيم أبو سليم	٨٠	جوزيف قرنق
٥٨	يوسف مكي كوة	٨١	عبد الفضيل الماظ
٥٩	ضرار صالح ضرار	٨٢	عبد العزيز شدو
٦٠	موسى ناصر ود نفاش	٨٣	الدرديري محمد عثمان
٦١	محمود عبد العزيز	٨٤	محمد احمد عوض
٦٢	مكي الناس	٨٥	حمدي بدر الدين
٦٣	الطيب محمد الطيب	٨٦	جمال محمد أحمد
٦٤	محمد مرحوم	٨٧	علي شمو
٦٥	صلاح احمد محمد صالح	٨٨	هاشم العطا
٦٦	صلاح حسن	٨٩	علي الملك
٦٧	محمد عثمان الميرغني	٩٠	عبد الله علي ابراهيم
٦٨	الواثق صباح الخير	٩١	السر احمد قدور
٦٩	معاوية محمد نور	٩٢	محمد عمر بشير
٧٠	بابكر عوض الله	٩٣	مكي شبيكة
٧١	منصور خالد	٩٤	نصر الحاج علي
٧٢	امين زكي	٩٥	فاروق ابو عيسي
٦٩	معاوية محمد نور	٩٦	علي مهدي
٧٠	بابكر عوض الله	٩٧	عبد العزيز العميري
٧١	منصور خالد	٩٨	ايوب صديق
٧٢	امين زكي	٩٩	احمد عبد الحليم
٧٣	مكي عباس	١٠٠	النذير دفع الله
٧٤	اسماعيل احمد اسماعيل	١٠١	محمد خير عثمان
٧٥	كارلوس	١٠٢	عبد الرحمن سوار الذهب
٧٦	سيرسيو ايرو	١٠٣	عبد الرحمن علي طه
٧٧	ولم دينق	١٠٤	موسوعة الرائدات السودانيات
٧٨	الزبير باشا	١٠٥	المدن السودانية
٧٩	الناظر علي التوم	١٠٦	المعاهد، الجامعات، الخلاوي، المدارس والامكنة، احداث اخرى.

في سودان القرن العشرين
بروفيسور/ عوض محمد أحمد
صحف التغيير /الميدان ٢٠١٤/١١/٢١م – العدد ٣٨٢

في بواكير القرن العشرين والسودان في فجر تغيير كبير ربما كان خلال كل تاريخه.

دكت في أواخر سنوات القرن المنصرم مدفعية الإمبراطورية العظمى الدولة السودانية، كان على رأسها من أساء القيادة، فأبادت ثلث السكان في حروب عبثية وانتقامات مجنونة ومجاعة طاحنة تسبب فيها سوء إدارته للبلاد، الأمر الذي جعل أعداداً غفيرة من السودانيين تستنجد بالأجنبي، فهرب البعض وأتوا جنوداً نشطين في ركاب حملة كتشنر. هذا هو مسرح الأحداث بداية القرن.

موضوعنا هو إلقاء نظرة بانورامية لتسلسل أسماء الشخصيات الأكثر تأثيراً، والأبقى أثراً حتى اليوم، لا شأن لنا بتقييم أدوار من اخترناهم سلبياً كان أم إيجابياً، فنحن مشغولون بمن هو الأكثر تأثيراً أصيلاً وحقيقياً، وليس رغبةً في تلميع إعلامي مصنوع، فلسنا بصدد كتابة تاريخية، إنما هي رؤية الكاتب الشخصية وقراءته لتأثير أفراد معينين في مجريات أحداث قرن كامل في بلادنا، والمجال بالطبع يتسع لعديد (الست)، وقد تضم بعضاً ممن اخترنا أو قد تضم آخرين.

اختار كاتب السطور شخصيات ست هي الإمام عبد الرحمن المهدي والسيد علي الميرغني والأستاذ محمود محمد طه، والأستاذ عبد الخالق محجوب والدكتور حسن الترابي والعقيد الدكتور جون قرن دي مبيور. ونحن معنيون بالتأثير الشامل على حياة الناس، وهذا لا يتأتَّى عادة إلا للعباقرة من القادة السياسيين. شهد القرن العشرين بزوغ عبقريات في الفنون والآداب والعلوم مثل محمد وردي، والحاج محمد أحمد سرور، التيجاني الماحي، والطيب صالح والفيتوري. وهؤلاء تأثيرهم محصور أكثر في مجالاتهم ولكنهم بلا شك، يُعتبرون

من بناة السودان الحديث ويحتلون أمكنة بترتيب مريح إن كنا بصدد المائة الأبرز في القرن العشرين.

السيد علي الميرغني:
(الدهاء الصامت)

أُثير حول سيرته كثيرٌ من اللغط حول حضوره في معية حملة كتشنر لغزو السودان. وبالنظر لاشتراك أعداد غفيرة من السودانيين كجنود في تلك الحملة، فليس في الأمر ما يُشين تمكن السيد علي وفي وقت مُبكِّر من كسب ود الإدارة الاستعمارية، قبل أن تبهت مكانته لديها فيما بعد وتحوله لصف المنادين بالوحدة مع مصر. عبقرية السيد تتمثل في إحيائه الطريقة الختمية بعد تحجيمها إلى الحد الأدنى ومطاردة حزب سياسي، كما تمكنٍ من استمالة رهط من الخريجين، أسس الحزب بهم، ولا يزال موجوداً ومؤثراً حتى يوم الناس هذا. يتكون حزب الاتحاديين من الختمية وطيف من الطبقة الوسطى. ودهاء الميرغني تمثل في إبقائه على طائفة الختمية بمعزل من الحزب الذي يتشاكس سياسيوه باستمرار فحافظ على ولاء ثابت من أبناء الطريقة خصوصاً بعد أن تمكن بمكر من القضاء على حزب الأزهري ورفاقه تحت مسمى التوحيد بين حزب الختمية «الشعب الديمقراطي» وحزبٍ الطبقة الوسطى الذي قاده الأزهري «الوطني الاتحادي» فورثه حياً وخلا الجو له ولخليفته من بعده.

السيد عبد الرحمن المهدي
(المهدية الجديدة نصر بلا حرب)

لم يُنجِهِ من سيوف الإنجليز إلا صغر سنه واجتهاد بعض من محبي والده في إخفائه وحمايته إلى أن بلغ أشده، واحتاجت الإدارة الاستعمارية لوقفة القوى التقليدية معها بعد خيبة أملها في القوى

الجديدة بعد ثورة ١٩٢٤م.

تتجلى عبقرية الإمام في القراءة الصحيحة للمرحلة، هو ونفر من رفاق والده مثل الشيخ بابكر بدري وبعض أبناء الخليفة عبد الله، وقد اتضح لهم أن عهد السيف قد ولّى وأن المهمة الملحة هي إرساء معالم مهدية جديدة سلمية وتتوسل التعاون مع الإدارة الإنجليزية لإخراج البلد من وهدة التخلف. كان الإحياء السلمي للمهدية الجديدة وتجميع الأتباع في المشاريع الزراعية، ثم اخترق الإمام عبد الرحمن مؤتمر الخريجين فالتف حوله عدد منهم وأخيراً تأسيسه لحزب الأمة الباقي إلى يوم الناس هذا. كان الإمام عبد الرحمن رجلاً مستنيراً وكريماً تحكي عن كرمه الأساطير، الأمر الذي مكنه من كسب ود وحب قلوب كثير من السودانيين، بعضهم ممن أضيرت قبائلهم أيام المهدية. وكان موضوعاً لعشرات قصائد المديح من أفضل شعراء عصره، كما كان رجلاً عصرياً يعيش عيشة الملوك يتخذ القصور ويمتلك يختاً ويختلف إليه كبار القوم.

محمود محمد طه:
(هندسة التجديد)

كان تأهيل الأستاذ - كما يدعوه تلاميذه - الهندسي كفيلاً بتوفير حياة رغدة له، لكنه آثر السير في السكك الخطرة، والمشي ضد تيارات الإسلام التقليدية التي يبدو أنها قد قدمت أقصى ما تستطيع تقديمه واستحالت إلى جماعات صوفية تعيش فيما يشبه الغيبوبة؛ أو إلى حركات سياسية تستغل الدين للوصول للسلطة. قاد الأستاذ محمود أجرأ حركة تجديد ديني شهدها السودان في العصر الحديث بعون شباب نابهين كانوا خير عون له، احتمل ما لا يُحتمل من عداء خصومه الذين أقض مضاجعهم وهزمهم في المنابر فكانوا له إلى حد

١- إسترجاع: بمعنى: (إنا لله وإنا إليه راجعون)

تحريض السلطات لقتله، فاستغلوا الحالة النفسية للنميري، ونجحوا في دفعه لقتله، فكانت نهايتهما معاً.

من الصعب مثلاً تصنيف الثورة المهدية كحركة تجديد، فهي استعملت الدين كخلفية لحروبها ضد المستعمر التركي، ولم يتوفر لها وقت للنظر في الأمور الفكرية فحروبها كحبات المسبحة؛ لكنَّ الأستاذ قدَّم صنوفاً بديعة من التجديد في مجالات مثل حقوق المرأة والحريات والعلاقات الدولية وغيرها، وأثرت أفكار الأستاذ في الفرق الإسلامية الأخرى دون أن تعترف بذلك، فالصوفيون والإخوان المسلمون والسلفيون لم يعودوا مثلما كانوا قبل ظهور أفكار الأستاذ خصوصاً جماعة الترابي، التي لولا كارثة انقلاب الإنقاذ لتحولت إلى ما يشبه حزب الإسلاميين التركي أو حزب الغنوشي في تونس، فمواقف تلك الفئات تجاه الفنون وحقوق المرأة وغيرها تمتاز ببعض المرونة، على غير ما هو مألوف من تلك الحركات خارج السودان، الأمر الذي جعل مسيرة الأستاذ تشتدَّ الحاجة لها مع اشتداد أوار جماعات الجهاد والإرهاب باسم الإسلام.

عبد الخالق محجوب
(ماركسية للجميع في ظل التخلف الحضاري بمختلف ضروبه).

في منتصف القرن الماضي لو حلم الإنسان أثناء منامه بإمكانية تأسيس حزب شيوعي يهتدي بالماركسية في هذا الجزء من القارة، لاتهم بالجنون، لكن هذا الشاب العشريني بل كان في أول عشرينياته حين تولى منصب السكرتير العام للحزب الشيوعي كأول وآخر مرة يصل فيها شخص في هذا العمر لمثل هذا المنصب العالي في السودان، وربما خارجه عمل عبد الخالق على تأسيس حزب وصل بيسر لعموم الناس من مزارعين وعمال بسطاء وطلاب وأناس من ورش عطبرة إلى سهول الجزيرة وأدغال الجنوب. نقل الحزب للعمل الجماهيري

إلى مربعات الحداثة فعلم الناس التأسيس والانتظام في مؤسسات حديثة مثل النقابات والأندية الاجتماعية والتعاونيات وتنظيمات النساء والشباب والاتحادات الطلابية. وكان للحزب الشيوعي فرصة في كل عرس شهده السودان من الخمسينيات وحتى اليوم مثل ثورة أكتوبر وانتفاضة أبريل والنضال ضد الأنظمة الدكتاتورية، كما يعود لهذا الحزب فضل مساعدة الأقليات المهمشة في إبراز قضاياها دون الوقوع في شراك الانعزال أو العنصرية المضادة. عبقرية عبد الخالق كانت في سودنة الماركسية وغرسها في أرض السودان، وأصاب في هذه نجاحاً غير يسير، الأمر الذي لم يتيسر لأحزاب شيوعية عدَّة في العالم الثالث.

حسن الترابي:
(من المسجد إلى السلطة)

بدأت الحركة الإسلامية خجولة محدودة الأثر ومحصورة وسط الصفوة منذ نهاية الأربعينيات وحتى ظهور هذا الرجل على المسرح، بزي عصري وتعليم في أرفع الجامعات الغربية، قبيل اندلاع ثورة أكتوبر ١٩٦٤م، ونجح في ظرف سنوات في إبعاد عدد من القياديين التقليديين من أصحاب نظرية «التربية أولاً»، ونجح في الدفع للمقاعد الأمامية بمجموعة من الأقران والشباب الحركيين من المتطلعين لقيام سلطة تحكم بالشريعة الإسلامية. أصاب الترابي نجاحات متلاحقة أشبه بسكين تخترق قالب زبدة، نجح في تفعيل مسار الحزب الشيوعي في الستينيات ونجح في بناء حركة طلابية قوية نجحت في التنافس على قيادة الاتحادات الطلابية، وفي تجنيد عدد من النابهين ممن أدوا فيما بعد أدواراً مهمة سياسياً وفكرياً، ونجح في تسريب كوادره في خلايا الخدمة المدنية والأكاديمية ومؤسسات الحكم والجيش والأجهزة الأمنية، بعد مصالحاته مع سلطة مايو في السبعينيات،

تمهيداً لاستلام كامل للسلطة في وقت معلوم. يكمن نجاح الترابي في التحول بحركة الإخوان من جماعة بطيئة الحركة ومتكلسة إلى استلام السلطة بكاملها بانقلاب، وهذا في حد ذاته ليس صعباً، إنما الصعب هو الصمود في وجه حصار ومقاومة عسكرية ما يزيد على ربع القرن، انقلب تلاميذه عليه وأبعدوه من الحكم الذي صنعه وحده بطريقة مهينة واضطر التلاميذ العاقون للرجوع إليه مرة أخرى وهم شبه نادمين، بعد صموده ومقاومته لهم وهو في الثمانين من عمره، ويعد ذلك أيضاً نجاحاً يُعدُّ له.

جون قرنق:

(قناتي جديدة وشراب جديد)

محارب تأهَّل عسكرياً في الكُليَّة الحربيَّة السودانيَّة، وتخصَّص في جامعة أمريكية مرموقة في الاقتصاد الزراعي؛ ومع ذلك نجح في قيادة أكبر حركة تغيير شهدها السودان المعاصر منذ الثورة المهدية، وكانت تهدف لإعادة هيكلة الدولة السودانية لصالح المهمشين، عوضاً عن أن تكون الدولة لصفوات مدنية وعسكرية تنتمي لأرومات معينة على مدى زمن طويل، تتغيَّر القناني ونفس الخمر. منذ أوائل الثمانينيات وهو في كرٍّ وفرٍّ مع حكومات المركز، إلا أنه بعبقريته وتحالفاته المرنة التي شملت معظم الطيف العرقي والجهوي السوداني استطاع الإبقاء على جذور ثورته متقدة إلى أن وصل إلى اتفاق سياسي عام ٢٠٠٥م أعطى المهمشين حقوقاً مُقدَّرة، ونجحت القوى المجرمة التي لا تريد الخير لبلادنا في اغتيال الزعيم قرنق في ليلة عاصفة وأتبعتها بتدبير فتنة هوجاء دامية في شوارع العاصمة للإجهاز على أي أمل في قيام وحدة على أسس جديدة وعادلة بين مكونات البلاد. عبقرية قرنق تتمثل في إيقاظ شعلة النضال لإزالة المظالم الجهوية الناتجة من عيوب هيكلية في بنية الدولة السودانية وفي إطار السودان الواحد. قرنق لم يطرح

يوماً الحل الانفصالي لقناعته بعدم جدواه، وها هي الأيام تُثبت صحة رؤاه العميقة فقد تحقق الانفصال، ولكن لم يشهد السودان الأم ولا الدولة الوليدة لحظة سلام واحدة.

السيد علي الميرغني
١٨٧٦ / ١٩٦٨م
(زعيم الطريقة الختمية)

وُلد السيد علي الميرغني في جزيرة مساوي بمنطقة مروي شمال السودان وانتقل بعدها مع والده إلى مدينة كسلا شرق السودان، وعند قيام الثورة المهدية تولى والده محمد عثمان الميرغني مقاومة المهدية وعند وصول قوات المهدية إلى كسلا انسحب والده وبرفقة بعض أعوانه إلى سواكن، ثم غادر عن طريق البحر إلى مصر، توفي والده محمد عثمان الميرغني بعد وصوله إلى مصر بشهرين ودفن في منطقة باب الوزير. وقد كفله عمه محمد سر الختم الميرغني الثاني شيخ الطريقة الختمية في مصر، وعضو مجلس النواب المصري، وأشرف على مراحله التعليمية طوال الفترة التي قضاها معه والتي تجاوزت الـ ١٦ عاماً، نال الشهادة العالمية من الأزهر الشريف وبعد سقوط دولة المهدية على يد قوات الفتح، عاد السيد علي عن طريق سواكن سنة ١٩٠٠م ومكث عام في كسلا ثم أتى إلى الخرطوم وبرفقته عدد من أعيان شرق السودان وعلى رأسهم نظار الهدندوة والشكرية ووصل إلى الخرطوم بحري عام ١٩٠١م، علماً بأنه كان لديه جزء من أفراد الميرغني على رأسهم شقيقه أحمد الميرغني وأبناء عمومته عبد الله المحجوب وجعفر الميرغني وشقيقته الذين كانوا موجودين أسرى عند الخليفة عبد الله، ثم بدأ يعيد بعد وصوله بناء الطريقة الختمية التي تعرضت إلى البطش من قبل الخليفة عبد الله.

ترأس وفد السودان إلى بريطانيا لتهنئة الملك جورج الخامس

على انتصار الإمبراطورية في الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٩م، كما رفض أن يكون ملكاً على السودان، كما رفض رئاسة اتحاد مصر والسودان، أنشأ أول جريدة سودانية وهي (صوت السودان) بدعم مؤتمر الخريجين ودعم مجموعة الاتحاديين التي أنشأت الوطن الاتحادي ١٩٥٢م مبادرة من اللواء محمد نجيب وبعد الانقسام الذي حدث في ١٩٥٧م دعم حزب الشعب الديمقراطي والذي اندمج فيما بعد مع الوطن الاتحادي في العام ١٩٦٧م، وتكون الحزب الاتحادي الديمقراطي والذي كان راعياً له. انتقل إلى رحمة مولاه عام ١٩٦٨م ودفن بمسجده بالخرطوم بحري.

عبد الرحمن المهدي
١٨٨٥ - ١٩٥٩م
(زعيم حزب الأمة وكيان الأنصار)

عبد الرحمن محمد أحمد المهدي ولد بأم درمان بعد وفاة والده الإمام المهدي ببضعة أسابيع في يوم ١٣ يونيو ١٨٨٥م، حفظ القرآن في سن باكرة.

بعد واقعة كرري تفرقت الأسرة وتوجه مع الخليفة شريف إلى الشكابة مع أبناء المهدي الآخرين، وفي الشكابة تم إعدام الخليفة شريف وأبناء المهدي البشرى والفاضل وجرح عبد الرحمن، حددت سلطات الاحتلال إقامته في الشكابة وجزيرة الفيل لمدة تسع سنوات مع والدته ومن بقي من أسرة والده وأسرة الخليفة شريف وتولى عبد الرحمن قيادة الأسرة وكان وقتها دون العشرين، حضر إلى أم درمان وأقام بالعباسية.

في ١٩٠٨م سمحت السلطات البريطانية له بزراعة أراضي المهدي في الجزيرة أبا بمنطقة النيل الأبيض، وتوسعت بعدها مشاريعه الزراعية وأنشأ دائرة المهدي الاقتصادية، وظلت تقود أعماله الزراعية

والتجارية، وأنفق عائدها على الحركة الوطنية خلال فترة الحرب العالمية الأولى في ١٩١٤م ـ ١٩١٨م، بزغ نجمه كزعيم سياسي ورجل مال وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٩م، وكان ضمن الوفد الذي سافر إلى بريطانيا بقيادة السيد/ علي الميرغني فكان أصغر الأعضاء سناً. أهدى للملك جورج الخامس سيف والده – رامزاً به إلى هجر الجهاد الذي دعا إليه والده – والتزم في خطته لنيل الاستقلال بالوسائل السلمية، أدى دوراً بارزاً في مؤتمر الخريجين ١٩٣٨م والتف حوله الخريجون والمشتغلون بالسياسة وكان يحضهم على نيل الاستقلال، أسس صحيفة حضارة السودان ١٩١٩م ، وصحيفة النيل في عام ١٩٣٥م ترأس حزب الأمة في عام ١٩٤٥م وشعاره (السودان للسودانيين) وعارض الدعوة إلى الاتحاد مع مصر تحت التاج المصري.

ظل يعمل بقوة في سبيل الاستقلال حتى اتفق مع الاتحاديين على إعلان الاستقلال في ١٩٥٥/١٢/١٩م، توفي في ٢٤ مارس ١٩٥٩م ودُفِنَ بأم درمان وخلفه ابنه الصديق.

إسماعيل الأزهري
١٩٠٠ ـ ١٩٦٩م
(أول رئيس حكومة سودانية منتخبة)

ولد في مدينة أم درمان عام ١٩٠٠، درس الكتاب بمدرسة الشيخ الطاهر الشبلي والمرحلة الأولية والوسطى بودمدني والمدرسة الأميرية بأم درمان، تخرج في كلية غردون قسم المعلمين ١٩٢٣م.

جده السيد أحمد الأزهري بن السيد إسماعيل الولي المشهور (صاحب الطريقة الإسماعيلية) في كردفان بالأبيض، وقد كان جده أحمد الأزهري قاضي القضاة في التركية السابقة.

أُرسل في بعثة دراسية إلى الجامعة الأمريكية ببيروت وعاد

متخصصاً في مادة الرياضيات؛ عمل مدرساً في عطبرة ثم كلية غردون ومدرسة وادي سيدنا وفي عام ١٩٤٦م تقدم باستقالته بعد أن رفض النقل إلى مدرسة حنتوب – بقصد إبعاده عن العاصمة.

انتخب عضواً في الهيئة الستينية لمؤتمر الخريجين في جميع دوراته الانتخابية الخمس عشرة، أول سكرتير لمؤتمر الخريجين ٣٨ ـ ١٩٤٠م، وأول رئيس لمؤتمر الخريجين دورة كاملة عام ١٩٤١م، شارك في صياغة مذكرة المؤتمر في أبريل ١٩٤٢م، واختير رئيساً لحزب الأشقاء، قاد وفد السودان الممثل لجميع الأحزاب إلى مصر عام ١٩٤٦م تعرض للاعتقالات عدة مرات، وعندما توحدت الأحزاب اختير رئيساً للحزب الوطني الاتحادي عام ١٩٥٢م وفاز الحزب بالأغلبية بمقاعد البرلمان في الانتخابات النيابية عام ١٩٥٣م.

أول رئيس لحكومة وطنية في عام ١٩٥٤م، وأعلن الاستقلال من داخل البرلمان ١٩٥٥/١٢/١٩م، شارك في معارضة الحكم العسكري الأول ٥٨ ـ ١٩٦٤م وتم نفيه مع مجموعة من السياسيين إلى جوبا. شغل منصب رئيس السيادة عقب ثورة أكتوبر ١٩٦٤م وحتى انقلاب ٢٥ مايو ١٩٦٩م.

اعتقل في ٢٥ مايو ١٩٦٩م وأصيب بذبحة صدرية نقل على أثرها إلى المستشفى حيث توفي في أغسطس١٩٦٩م.

عبد الخالق محجوب
١٩٢٧ ـ ١٩٧١م
(القائد الشيوعي الأبرز عربياً وأفريقياً)

وُلِدَ في حي السيد المكي بمدينة أم درمان في ١٩٢٧/٩/٢٣م.

كانَ ذا حضور مؤثر في المحافل الشيوعية، ألَّف عدداً من الكتب التي تمحورت حول إيجاد صيغة سودانية للماركسية بدلاً عن التطبيق الحرفي للتجربة السوفيتية أو الصينية، كان له موقف واضح من

الخلاف السوفيتي. رفض التبعية للاتحاد السوفيتي وعارض مبدأ ربط حرية العقيدة بالإلحاد كما قام بسودنة الماركسية من خلال الإرث والقيم والتاريخ السوداني.

عارض حكومة نوفمبر العسكرية وتم نفيه مع آخرين إلى جنوب السودان، نائب برلماني في عام ١٩٦٨م عن دائرة أم درمان الجنوبية، عارض انقلاب ٢٥ مايو ١٩٦٩م لتعارضه مع مبادئ الديمقراطية لكنه لم يستطع الحصول على موافقة أغلبية سكرتارية الحزب الشيوعي السوداني لإدانة الانقلاب.

بعد فشل انقلاب ١٩ يوليو ١٩٧١م تم القبض عليه بعد أن رفض الهرب خارج السودان.

انتهت حياته بإعدامه مع رفقائه جوزيف قرنق والشفيع أحمد الشيخ في يوم ٢٨ يوليو ١٩٧١م، بسجن كوبر ورثاه أدباء وشعراء العالم.

أهم ما كتب (لمحات من تاريخ الحزب الشيوعي السوداني /حول البرنامج وأفكار حول فلسفة الإخوان المسلمين/ ودفاع أمام المحاكم العسكرية) وغيرها. يعتبر من أبرز المفكرين السياسيين في العالم. تزوج من السيدة نعمات مالك بدري وله ولدان المعز وعمر.

محمود محمد طه

١٩٠٩-١٩٨٥

المفكر السوداني والأستاذ

من مواليد عام ١٩٠٩م – ١٩٨٥م مفكر سياسي أسس مع آخرين الحزب الجمهوري السوداني عام ١٩٤٥م الذي كان يدعو لاستقلال السودان والنظام الجمهوري وبعد اعتكاف طويل خرج منه في أكتوبر ١٩٥١م مجموعة من الأفكار الدينية والسياسية سميت مجموعتها بالفكرة الجمهورية.

أخذ الكثير من الفقهاء والعلماء من المذاهب الدينية الكثير على الفكرة الجمهورية وعارضوها ورموه بالردة عن الإسلام وحوكم بها مرتين، عرف بين أتباعه ومحبيه بالأستاذ جاء أول اعتقال للمفكر محمود محمد طه في يونيو ١٩٤٦م وتمت محاكمته بالردة في ١٩٤٦م.

في محاكمته أمام محكمة الطوارئ في عام ١٩٨٥م حُكم عليه بالإعدام ومن مؤلفاته الإنسان الكامل والأخذ من عند اللّه مباشرة.

أتم محمود محمد طه دراسته في عام ١٩٣٢م والتحق بكلية غردون حيث درس هندسة المساحة وعمل مهندساً بمصلحة السكة الحديد.

أظهر انحيازاً لحقوق العمال وصغار الموظفين كما ساهم في الحياة الثقافية في مدينة عطبرة العمالية وتم نقله إلى كسلا في شرق السودان عام ١٩٣٧م.

تقدم باستقالته في عام ١٩٤١م وعمل في قطاع العمل الحر مهندساً ومقاولاً كما عمل مهندساً في شركة النور والقوة الكهربائية عام ١٩٥٢م- ١٩٥٤م ثم مهندساً موسمياً في المشاريع الخاصة بمنطقة كوستي.

ترك العمل بالهندسة نهائياً ١٩٦٦م وتفرغ للتأليف ونشر الفكر الجمهوري.

إنشأ الحزب الجمهوري في ٢٦ أكتوبر ١٩٤٥م مع شلة من رفاقه عبد القادر المرضي - محمد المهدي المجذوب - يوسف مصطفى التني وإسماعيل محمد بخيت حبه.

قاد محمود حركة احتجاجية في رفاعة سبتمبر ١٩٤٦م احتجاجاً على اعتقال السلطان لامرأة أجرت الختان الفرعوني على طفلتها، وخاطب في الناس وحاكمته السلطان بالسجن عامين، وفي عام ١٩٥٥م أصدر دستور السودان بقيام جمهورية رئاسته فيدرالية اشتراكية.

١٩٦٨م أصدر عدداً من الكتب:

الرسالة الثانية من الإسلام.

رسالة الصلاة.

طريق محمد.

لا إله إلا الله

وغيرها من الكتب.

أعدم في يناير ١٩٨٥م أمام محكمة الطوارئ إبان أواخر حكم الرئيس نميري، وكانت هذه أول محاكمة لمفكر سياسي وديني في السودان.

حسن الترابي / ١٩٣٢-٢٠١٦
المفكر الإسلامي الأبرز عالمياً

حسن عبد الله الترابي وُلد عام ١٩٣٢م بمدينة كسلا، ودرس الحقوق في جامعة الخرطوم في عام ١٩٥١، حصل على درجة الماجستير من جامعة لندن ١٩٥٧م.

دكتوراه الدولة من جامعة السوربون في فرنسا ١٩٦٤–في القانون الدستوري.

عمل أستاذاً في جامعة الخرطوم وعميداً لكلية القانون بها في العام ١٩٦٤ ووزيراً للعدل في السودان ١٩٨٨ ووزيراً للخارجية ورئيساً للبرلمان في العام ١٩٩٦م.

عقب ثورة أكتوبر ١٩٦٤م في السودان أسس جبهة الميثاق الإسلامي وتقلد منصب الأمين العام.

انتخب نائباً في برلمان ١٩٦٥م عن دوائر الخريجين محرزاً أعلى الأصوات في دائرته.

خرج من المعتقل السياسي بعد مصالحة مع نظام النميري ١٩٧٧م بعد ٧ سنوات كأطول فترة قضاها معتقل سياسي في تاريخ السودان.

أسس الجبهة الإسلامية القومية بعد الإطاحة بنظام نميري في عام ١٩٨٥م.

تكتلت ضده الأحزاب السودانية عندما ترشح في دائرة الصحافة وجبرة عام ١٩٨١م ولم يفز.

تحالف حزبه مع العسكريين للإطاحة بحكومة الصادق المهدي في ٣٠ يونيو ١٩٨٩م.

أسس عام ١٩٩١م المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي الذي يضم ٤٥ دولة عربية وإسلامية.

انتخب أميناً عاماً للمؤتمر، واختلف مع حكومة الإنقاذ حول قضايا أهمها الشورى والحريات.

أصبح أشهر معارض للحكومة وأسس حزب المؤتمر الشعبي عام ٢٠٠١م.

اعتقل في عام ٢٠٠١م لتوقيعه مذكرة تفاهم مع الحركة الشعبية ثم اعتقل مرة أخرى عاماً ٢٠٠٤م لتنسيق حزبه لمحاولة انقلاب على السلطة.

يعد الترابي من أشهر قادة الإسلاميين في العالم، وأشهر المجتهدين على صعيد الفكر والفقه الإسلامي.

له كتاب في تفسير القرآن وكتاب في أصول الفقه الإسلامي.

توفي في ٢٠١٦/٢/٥م إثر نوبة قلبية حادة.

جون قرنق دي مبيور
١٩٤٥ - ٢٠٠٥م
الشخصية الجنوبية التي آمنت بوحدة السودان على أسس جديدة

وُلد جون قرنق دي مبيور في يوم ٢٣ يونيو ١٩٤٥م في جونقلي بالسودان لأسرة ميسورة من قبيلة الدينكا انتقلت لتعيش في تنزانيا حيث أتم قرنق دراسته هنالك ومنها إلى الولايات المتحدة الأمريكية

حيث نال إجازة في العلوم عام ١٩٧١م ثم عاد بعد ٣ سنوات في دورة عسكرية دامت عامين وانخرط لاحقاً في الأكاديمية العسكرية في الخرطوم، وانضم إلى الجيش برتبة نقيب بعد اتفاقية أديس أبابا ١٩٧٢م بعد استيعاب الأنانيا في الجيش السوداني ووصل إلى رتبة العقيد.

أخذت فترة تدريبه في فورت بيننغ بولاية جورجيا بالولايات المتحدة أعواماً، وحصل على شهادة ماجستير ودكتوراه من جامعة أيوا بعد أطروحته عن التنمية الزراعية.

في عام ١٩٨٣م أرسل قرنق إلى بور بغرض تهدئة ٥٠٠ جندي في الكتيبة ١٠٥، انضم إلى المتمردين بعد هجوم الحكومة عليهم وأقام معسكراً لهم في إثيوبيا، وفي نهاية يوليو جلب أكثر من ٣٠٠٠ من الجنود المتمردين وأنشأ الحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان، قاد مفاوضات من أجل السلام برعاية الإيقاد مع حكومة السودان انتهت باتفاق ماشاكوس الإطاري بعد مفاوضات جدية أنهت عقوداً من الحروب في جنوب السودان بانطلاق اتفاقية السلام الشامل في ٢٠٠٥م.

أول سوداني من جنوب السودان يشغل منصب النائب الأول كما كان رئيساً لإقليم الجنوب، عُرف عنه أنه وحدوي ويأمل في سودان جديد من خلال التنوع والتوزيع العادل للثروة ومناصرة المهمشين، لكنه توفي قبل أن يبلغ أحلامه في تحطم مروحية بجنوب السودان عندما كان عائداً من يوغندا وذلك في ٣٠ يوليو ٢٠٠٥م.

الشريف حسين الهندي
١٩٢٤-١٩٨٢
المناضل السوداني وبطل حتى النهاية

ولد في حي بري الشريف من قرية بري اللاماب عام ١٩٢٤م.

نشأ وترعرع في بيت عادي من بيوت الطين بدأ دراسته في خلوة أبيه ببري وعندما أتم حفظ القرآن في العاشرة أخذه جده لأمه محمد أحمد خير وألحقه بالمدرسة الأولية في سنجة وتم قبوله في مدرسة ود مدني الأميرية عام ١٩٣٥م وقبل أن يكمل عامه الدراسي التحق بكلية فيكتوريا الثانوية بالإسكندرية. عندما عاد إلى السودان .فكر الشريف حسين في بداية عمله بالتجارة بتكوين شركة ما وراء البحار وشاركه آخرون، لكنه ما لبث أن انسحب منها متفرغاً للعمل الزراعي، فبدأ بجنينته التي ورثها عن اثنين من أشقائه من أبيه (شمال غرب سوق حلة كوكو شرق النيل الأزرق مقابل حديقة والدهم غرب النيل)

أقام مشروعاً للقطن في قرية بالنيل الأبيض، ثم التفت للزراعة المطرية بالقضارف وعندها بدأ زياراته إلى الخارج وتحديداً مصر، كان يقرأ كثيراً للعقاد وكان أحد أعضاء صالون العقاد.

تزامن وجوده في مصر مع وفد السودان للمفاوضات السودانية المصرية في منتصف الأربعينيات وتكفل بنفقات الوفد السوداني كما تكفل بنفقات ثلاثة طلاب بكلية فكيتوريا في مصر.

بادر الشريف بالانضمام للحزب الوطني الاتحادي، فكان أميز مُحرِّري صحيفة العلم ومن خبطاته السياسية أن وقف على الفساد في وزارة الري.

وفي ١٩ مايو ١٩٥٨م كتب مقالاً بعنوان «دولة الإقطاع» نشر بجريدة العلم.

أصبح الشريف نائباً في البرلمان وكتب سلسلة مقالات بعنوان «خواطر نائب» حينما استلف الشريف مبلغ ثلاثين ألف جنيه من البنك سافر لمدينة الحوش بمنطقة الجزيرة وهاجمته صحيفة الأمة تحت عنوان الشريف الهارب، وعند عودته كتب مقالاً بعنوان «عودة الهارب» في جريدة العلم يوم ١١ مايو ١٩٥٨م.

انضم الشريف إلى الوطني الاتحادي وأصبح الشريف عضواً في

برلمان ١٩٥٧م بعدما فاز في دائرة الحوش بالجزيرة.

في فترة الحكم العسكري ١٧ نوفمبر ١٩٥٨م ناهض الحكم العسكري مع آخرين وآثر أن يبقى في مصر ومنها انتقل إلى بيروت مساعداً للاجئين السياسيين من كبار شيوخ المحميات المستعمرة في الخليج، وكان يساعدهم مادياً، وساهم مع الرئيس عبد الناصر في دعم عدد كبير من المنتمين لحركات التحرر الوطني خاصة ثورة الجزائر والكونغو.

ظل في ساحة النضال الوطني إلى قيام ثورة أكتوبر ١٩٦٤م وتبوأ الشريف وزارات الري والمالية والحكومات المحلية فيها.

قام بدور استراتيجي في مؤتمر الخرطوم الشهير باللاءات الثلاث مع إسرائيل. كان الشريف يمتلك ملكات سحرية عندما أدار وزارة المالية في حل المعضلات المالية التي تعاني منها الوزارة فشهد له بذلك روبرت ماكنمارا رئيس البنك الدولي ١٩٦٠-١٩٦٩م وأمم عدداً من المشاريع الزراعية ومنها النيل الأبيض والأزرق المملوكة للمهدي والميرغني وأبو العلا.

عندما قدم انقلاب ٢٥ مايو ١٩٦٩ كان ساهراً مع نائب مدير البنك الزراعي مصطفى عوض الله شقيق بابكر عوض الله نائب رئيس مجلس قيادة مايو وأعلمه نبأ الانقلاب شاب يدعي عباس محمد أحمد، الأمر الذي ساعد الشريف على الهرب إلى ود مدني ومنها إلى الجزيرة أبا، ومنها قاد العمل النضالي المتصل وأسس الجبهة الوطنية المتحدة التي ترأسها بعده الصادق المهدي الذي قبل المصالحة مع نميري عام ١٩٧٧، وكان قد قاد انتفاضة عسكرية ضد نظام نميري في ٢ يوليو ١٩٧٦م. توفي الشريف يوم ٩ يناير ١٩٨٢م في اليونان بفندق فينوس قبل أن يعقد مؤتمر الطلاب الاتحادي مؤتمره بإحدى جزر اليونان وكان قبلها الشريف في مدينة جدة عندما أصيب بالذبحة الصدرية وعوفي منها.

محمد أحمد سرور
عميد الفن السوداني في زمانه
١٩٠١-١٩٤٦م

يعتبر عميد الفن السوداني كما أن له الفضل الأكبر في تطور الغناء السوداني. وأول من استخدم آلة الرق في الغناء السوداني وقام بتغيير شكل الأوتار في منطقة أواسط السودان.

ولد محمد أحمد سرور في حي السيد المكي بأم درمان (ود أرو) ونشأ في هذا الحي.

بدأ حياته المهنية فرّاشاً في شركة الترام ثم مراسلة في المصلحة البيطرية، وتعرض إلى مضايقات شتى،وخاف عليه والده أن يضيع في الخرطوم فأرسله إلى ود مدني ليعمل مراسلة في مدرسة ود مدني الأميرية. انتقل إلى الخرطوم مرة أخرى وعمل ميكانيكياً في شركة جلاتلي هانكي وفي أوجٍ مجده عمل سائقاً للملك فيصل بن عبد العزيز وأهداه ساعة ومسدساً. أدخل آلة القربة الاسكتلندية وهي موجودة في بعض تسجيلاته.

خاض تجربة نشر اسطوانة خارج السودان في مصر كأول مطرب سوداني، ومن تلك الأغنيات «برضي ليك المولي الموالي»، «سيده وجمالها فريد»، وغيرها.

كان يخرج مسدسه عندما يحدث هرج ومرج في حفلاته ويصيح ضدهم باللغة الإيطالية.

أول فنان سوداني تغنى في الإذاعة السودانية عام ١٩٤٠م.

قام بتقديم أغنيته «هل تدري يا نعسان»، في أول فيلم قصير مع أحمد المصطفى وحسن عطية وخالد أبو الروس فيعام ١٩٤٤م بواسطة عبد المنعم محمد.

توفي في عام ١٩٥٦ في مدينة أسمرا إثر عملية جراحية لاستئصال الزائدة الدودية.

محمد وردي
١٩٣٢-٢٠١٢
فنان أفريقيا الأول

ولد محمد عثمان حسن وردي في ١٩ يوليو ١٩٣٢م في قرية صواردة الواقعة في جنوب مدينة عبري بشمال السودان ونشأ يتيماً بعد وفاة والديه، وهو في سن مبكرة فتربَّى في كنف عمه، وأحب الأدب والشعر والموسيقى منذ نعومة أظفاره، درس وردي في مدارس صواردة ثم انتقل إلى مدينة شندي لإكمال تعليمه بالمرحلة المتوسطة ثم عمل مدرساً في مدارس حلفا، والتحق بعد ذلك بمعهد التربية لتأهيل المعلمين، ثم عمل معلماً في المرحلة المتوسطة في كل من وادي حلفا وشندي وعطبرة والخرطوم، وكانت مدرسة الديوم الشرقية آخر مدرسة عمل فيها بعد استقالته في العام ١٩٥٩م.

في عام ١٩٥٧م تم اختياره من قبل الإذاعة السودانية في أم درمان بعد ما تمت إجازة صوته وتسجيل أغانيه في الإذاعة، وتمكن خلال عام من تسجيل ١٧ أغنية، مما دفع في ذلك الوقت إلى تشكيل لجنة خاصة من كبار الفنانين والشعراء لضم وردي إلى الدرجة الأولى كمُغنٍّ مُحترف.

تجاوز وردي كل من سبقوه من الفنانين، عندما تنوع في أغانيه الرومانسية والعاطفية والأناشيد الوطنية والثورية بالإضافة إلى إدخال القالب الموسيقي النوبي وأدواته في الغناء السوداني مثل الطمبور، كما عرف بأدائه باللغتين النوبية والعربية.

اختار وردي هجرة اختيارية عام ١٩٨٩م وعاد بعد ١٣ عاماً قضاها ما بين مصر وبريطانيا والولايات المتحدة.

منح وردي بعض أغانيه لعدد من المطربين أمثال صلاح بن البادية وعثمان مصطفى.

منحته جمهورية اليمن الديمقراطية جائزة بابلونيرودا للغناء

الوطني منتصف السبعينيات، ولُقِّبَ فنان أفريقيا الأول في استطلاع أجرته إحدى الصحف الإسبانية منتصف التسعينيات والدكتواره الفخرية من جامعة الخرطوم ٢٠٠٥م وجائزة الإبداع من الإذاعة والتلفزيون العربي.

قدم وردي أكثر من ٣٠٠ أغنية عند مسيرة فنية في ستين عاماً، ويُعتبر أسطورة فنية سودانية وموسوعة موسيقية في السودان وأفريقيا وطغت شعبيته في منطقة القرن الأفريقي خاصة إثيوبيا التي تغنى في استاد عاصمتها.

توفي يوم السبت ١٨فبراير ٢٠١٢م عن عمر ناهز الثمانين بعد أن تمكن منه المرض ودفن في مقابر فاروق.

ومن أشهر أغانيه:

الطير المهاجر لصلاح أحمد إبراهيم.

بناديها والحزن القديم والود لعمر الطيب الدوش.

المستحيل و(وا أسفاي) لإسماعيل حسن وغيرها،

عصافير الخريف وأقابلك لإسحق الحلنقي.

ارحل التجاني سعيد.

أكتوبر الأخضر لمحمد مكي ابراهيم/ وجميلة ومستحيلة/ ومساجينك/ لمحجوب شريف.

وغيرها من روائع الغناء السوداني.

محمد مفتاح الفيتوري
شاعر أفريقيا
١٩٣٦-٢٠١٥

ولد محمد مفتاح رجب الفيتوري في ٢٤ نوفمبر ١٩٣٦م في مدينة الجنينة بولاية غرب دارفور الحالية بالسودان، ووالده الشيخ مفتاح رجب الفيتوري وكان صوفياً في الطريقة الشاذلية.

نشأ الفيتوري في مدينة الإسكندرية بمصر وحفظ القرآن الكريم في مراحل تعليمه الأولى – ثم درس بالمعهد الديني وانتقل إلى القاهرة حيث تخرج في كلية العلوم بالأزهر الشريف. عمل الفيتوري محرراً أدبياً بالصحف المصرية والسودانية وعُيِّنَ خبيراً للإعلام بجامعة الدول العربية في الفترة ما بين ١٩٦٨–١٩٧٠ ثم عمل مستشاراً ثقافياً في سفارة ليبيا بإيطاليا، كما عمل مستشاراً وسفيراً بالسفارة الليبية في بيروت ومستشاراً للشؤون السياسية والإعلامية بسفارة ليبيا في المغرب.

أسقطت عنه الحكومة السودانية في عام ١٩٧٤م إبان عهد جعفر نميري الجنسية السودانية، وسحبت منه جواز السفر السوداني لمعارضته النظام آنذاك.

تبنته الجماهيرية الليبية وأصدرت له جواز سفر ليبياً، وارتبط بعلاقة قوية بالقذافي، وبعد سقوط القذافي سحبت منه السلطات الليبية جواز السفر الليبي، فأقام بالمغرب مع زوجته المغربية بسيدي العابد جنوب العاصمة المغربية – الرباط، وفي عام ٢٠١٤م، أعادت الحكومة السودانية له جواز سفر دبلوماسياً.

تعد أفريقيا مسرحاً لمشروع الفيتوري الشعري شكلت فيه مخيلة الإنسان الأفريقي وصراعه ضد الرق والاستعمار ونضاله التمردي، وهذه هي أهم الموضوعات التي تناولتها قصائده. ألف عدة دواوين منها أغاني أفريقيا في عام ١٩٥٥م وعاشق من أفريقيا عام ١٩٦٤م واذكريني يا أفريقيا عام١٩٦٥م وأحزان أفريقيا ١٩٦٦م.

حصل الفيتوري على الوسام الذهبي للعلوم والفنون والآداب بالسودان ووسام الفاتح، وتغنى له فنان أفريقيا الأول محمد وردي «أصبح الصبح» و «عرس السودان». توفي بالمملكة المغربية عن عمر ناهز ٧٩ عاماً ودفن بها.

التيجاني الماحي
١٩١١م- ١٩٧٠

هو أول سوداني وأفريقي بتخصص في الطب النفسي. ولد التيجاني الماحي بقرية الكوه في النيل الأبيض في أبريل ١٩١١م، وتوفي من صباح الخميس ٨ يناير ١٩٧٠م.

تخرج من مدرسة كتشنر الطبية في ١٩٣٥م التابعة لكلية غردون آنذاك جامعة الخرطوم حالياً.

حصل على دبلوم عالٍ في الطب النفسي من بريطانيا في يوليو ١٩٤٩م كأول سوداني وأفريقي يتخصص في الطب النفسي.

انضم للخدمة الطبية السودانية وعمل في أم درمان والخرطوم ووادي حلفا وكوستي.

أنشأ التيجاني الماحي عيادة للأمراض النفسية بالخرطوم بحري، وعمل في الفترة من ١٩٥٩م إلى ١٩٦٩م مستشاراً إقليمياً في منظمة الصحة العالمية حول الصحة النفسية.

بعد ثورة أكتوبر ١٩٦٤م اختير عضواً ورئيساً بالتبادل في مجلس رأس الدولة - ورئيساً له بالتوالي عام ١٩٦٥م.

في عام ١٩٦٩م تقلد منصب رئيس قسم الطب النفسي في كلية الطب جامعة الخرطوم وشغل هذا المنصب حتى وفاته.

كان التيجاني الماحي موسوعة في العلوم والثقافة وله دراسات في الزار والسحر ومن مؤسسي جمعية الطب النفسي الأفريقية وقد عبرت ملكة بريطانيا الملكة إليزابيث الثانية عام ١٩٦٥م عن ذهولها بحصيلته المعرفية والثقافية عندما رافقها في زيارتها الي السودان.

كان مدهشاً ونزيهاً، وبعد وفاته في عام ١٩٧٠ خلف مكتبة ضخمة هي الآن جزء من مكتبة جامعة الخرطوم تحتوي على مخطوطات نادرة، أطلق اسمه على أول مستشفى للأمراض النفسية والعقلية بأم درمان.

الطيب صالح
١٩٢٩م-٢٠٠٩م
عبقري الرواية العربية

يعتبر أشهر الأدباء العرب، أطلق عليه النقاد لقب عبقري الرواية العربية، اسمه بالكامل الطيب حمد صالح أحمد، وُلِدَ في ١٢ يوليو ١٩٢٩م في إقليم مروي شمال السودان بقرية كرمكول بالقرب من دبة الفقراء ووينتسب إلى إحدى قبائل الركابية.

تنقل الطيب صالح بين عدة مواقع مهنية منها هيئة الإذاعة البريطانية BBC وترقى إلى أن وصل مدير الدراما فيها ثم قفل عائداً إلى السودان وعمل بالإذاعة السودانية فهاجر إلى قطر وعمل في وزارة إعلامها وكيلاً ومشرفاً على أجهزتها.

تطرق الطيب صالح إلى موضوعات عدة في الكتابة في السياسة والرواية تحديداً روايته العالمية «موسم الهجرة إلى الشمال» التي صنفت من ضمن أفضل مائة رواية عبر التاريخ والتي ترجمت إلى عدة لغات عالمية وهي الرواية التي تطرقت إلى الاختلاف ما بين الحضارتين الشرقية والغربية، وذلك في أعقاب إقامته في بريطانيا. وللطيب صالح قصص قصيرة تقف مع قصص جبران خليل جبران ونجيب محفوظ كما ترجمت أعماله الروائية والقصصية الأخرى إلى عدة لغات منها عرس الزين ومريود وضو البيت ودومة ود حامد. حصل الطيب صالح على كثير من الجوائز في أواخر الستينيات في بيروت، وفي العام ٢٠١١م اعترفت الأكاديمية العربية في دمشق بأنه صاحب الرواية الأفضل في القرن العشرين.

وحولت روايته عرس الزين إلى دراما في ليبيا وفيلم سينمائي من إخراج المخرج الكويتي خالد الصديق، وفي أواخر السبعينيات حيث فاز في مهرجان كان السينمائي.

كانت للطيب صالح مساهمته الصحفية حيث كتب عموداً لمدة

عشرة أعوام بشكل أسبوعي في مجلة المجلة التي تصدر من لندن. توفي صالح في أحد مستشفيات العاصمة البريطانية لندن في يوم ١٨ فبراير ٢٠٠٩م، حصل الطيب على درجة البكالريوس في جامعة الخرطوم، وسافر إلى بريطانيا حيث واصل دراسته وغير تخصصه في الشئون الدولية السياسية.

توفي في العاصمة البريطانية (لندن) عام ٢٠٠٩م ودفن بامدرمان.

التيجاني يوسف بشير
شاعر السودان الأول ١٩١٢ /١٩٣٧
أحمد التيجاني بن يوسف بن بشير بن الإمام الكتيابي.

شاعر سوداني ولد في بيئة ذات فضل وثقافة دينية محافظة ذات تعاليم وتقاليد وذلك في أم درمان عام ١٩١٢م.

لُقِّبَ بالتيجاني تيمناً بالطريقة التيجانية، وقد غلب الطابع الديني على شعره الصوفي.

ثم دفعه وهو صغير إلى خلوة عمه الشيخ محمد الكتيابي، فحفظ القرآن الكريم، ومشى في طريقه إلى المعهد العلمي في أم درمان وابتدأ بقرض الشعر بين أنداده، وفُصِلَ من المعهد لخلاف فكري بينه وزملائه تم تصعيده لمرحلة تكفيره فاتصل بالصحافة ثم اعتكف في منزله وواكب على دراسة كتب الأدب القديم وكتب الصوفية والفلسفة واستغرقته هذه الدراسات إلى أن أصابه الوهن وأصيب بداء الصدر، وظل يعاني المرض والفقر والقهر الاجتماعي والسياسي حتى وفاته مخلفاً إنتاجاً شعرياً كثيراً.

كثيراً ما تجري مقارنة بينه والشاعر التونسي أبو القاسم الشابي حين عاشا نفس الفترة وتشابهت تجربتهما لحد كبير.

بالإشارة إلى فصله من المعهد العلمي بسبب نقاش بينه وزملائه

تمت المقارنة بين شعر أمير الشعراء أحمد شوقي وحافظ إبراهيم فقال ما معناه أن شعر شوقي كفضل القرآن على سائر الكتب فأثار هذا الموضوع حفيظة مدير المعهد أحمد محمد أبو دقن فقام بفصله، فعمل بائعاً في محطة بيع الوقود.

في مرحلة المرض العضال ظهر عليه الوسواس القهري في قصيدته «يؤلمني شكي»، ثم يصف في آخر قصيدة وهو يصارع الموت إلى صديقه محمود أنيس فاحتفظ بها للذكرى.

توفي عن عمر لم يتجاوز الـ ٢٥ عاماً وذلك في عام ١٩٣٧م.

يعتبر التيجاني أشعر شعراء السودان قاطبة وله ديوان شهر باسم (إشراقة).

صالح عبد السيد (أبو صلاح)
شاعر الغزل والتجسيد
١٨٩٠-١٩٦٣

ولد الشاعر أبو صلاح في حي الموردة. درس القرآن بخلوة الفكي مكي حسن حسين، والتحق بمدرسة الأمريكان الابتدائية، لكن لم يستطع مواصلة دراسته، فعمل صبي نجار لمصلحة الوابورات، وتزوج مرتين وأنجب عدداً من البنين والبنات، وأول الشعراء في شعر الغزل وقد نم عن ذلك ما تزخر به أغانيه المتعددة في التغزل بالجمال والتغني به فاستطاع أن يبرز المحاسن الأنثوية التي كانت المقياس المؤثر في المجتمع السوداني آنذاك.

هو لأول الشعراء في شعر الوصف فما من صورة غنائية في شعر أبي صلاح إلا وتجدها كاملة التكوين متعددة التلوين وكأنه ذلك الرسام البارع.

هو أول الشعراء في شعر الوجدان خاصة ما عبر به عن الوجدان وعندما تغني أبو صلاح بالأناشيد الدينية والوطنية.

جاء بلون جديد لم يُألَفْ من قبل يتميز بالنكهة الفنية والنفحة الدينية، فكان حديث المجتمع ومثار لإعجابه.

من أشعاره: بدور القلعة، اعطف علي يا ريم، قسم بحي محيك البدري، غزال الروض، جوهر صدر المحافل، ضامر قوامك، يارشا يا كحيل.

الهادي آدم
١٩٢٧-٢٠٠٦م

ولد في مدينة الهلالية في السودان، تخرج في كلية دار العلوم بالجامعة المصرية وحصل على درجة الليسانس في اللغة العربية وآدابها حاصل على دبلوم في التربية من جامعة عين شمس والدكتواره الفخرية من جامعة الزعيم الأزهري – بالسودان.

عمل معلماً في وزارة التعليم بمدينة رفاعة.

هو شاعر سوداني له أشعار وافرة ومن أشهر دواوينه «كوخ الأشواق» الذي يعده النقاد أفضل ما قدم للمكتبة السودانية– وكتب الهادي آدم مسرحية «سعاد» وقصيدة «أغداً ألقاك»، التي تغنت بها كوكب الشرق أم كلثوم ومن ألحان محمد عبد الوهاب.

يعتبر من أوائل الشعراء الذين ساهموا في نهضة الشعر كما يعتبر من الشعراء المحدثين على مستوى الشعر العربي.

قصيدته «أكذا تفارقنا» وهي مرثية وداع للزعيم الخالد جمال عبد الناصر نشرتها القاهرة ضمن مطبوعات المجلس الأعلى للآداب والفنون عام ١٩٧٣م.

اعتبرت «أغداً ألقاك» من أجمل القصائد التي تغنت بها أم كلثوم في عام ١٩٧٢م.

علي دينار
١٨٥٦-١٩١٦

آخر حاكم لاقليم دارفور بعد الفتح المصري الإنجليزي السلطان علي دينار هو حفيد السلطان محمد الفضل المتوفى في عام ١٨٣٩ وبايع دينار الثورة المهدية عند اندلاعها واستمر موالياً لها حتى مشاركته في معركة كرري عام ١٨٩٨م، وعندما علم أن الثورة المهدية منهزمة ذهب بأتباعه وسار إلى الفاشر فهزم الحامية المهدية فيها واستعاد عرش أجداده، وبدأ يرسل الإدارة البريطانية مخاطباً ودها ومعلناً ولائه لها، فرأى البريطانيون أن يتركوه باقياً على عرش دارفور، ومنحوه شبه استقلال على شرط أن يرفع العلمين البريطاني والمصري ويدفع جزية ٥٠٠ جنيه، فوافق لكنه اشترط إلا يدخل أي موظف بريطاني في سلطته، ولم تُرد الحكومة البريطانية أن يكون لها تدخل في دارفور لفقرها مما يعنيِ أعباء مالية وآثرت أن تكون صلتها محدودة، لكن مع تزايد النشاط الفرنسي على حدود دارفور الغربية أدى لتعكير العلاقة بين علي دينار والإدارة البريطانية، وكانت حدود دارفور مشكلة قائمة وضعفت تلك الحدود، ما أدى إلى تصاعد التوتر بين السلطان علي دينار والإدارة البريطانية.

بنهاية ١٩١٥م تأكدت الحكومة البريطانية من النشاط التركي - الألماني في دارفور فبدأت الاستعدادات لغزوها وفي مايو١٩١٦م تم احتلال مليط ووقعت الهزيمة في برنجية وعندما قرر على دينار مغادرة الفاشر أسقطت الطائرات عليه رصاصها، وفي ٢٣ مايو ١٩١٦م تم احتلال الفاشر والتجأ على دينار إلى جبل مرة وتمكنت الحكومة من القضاء عليه وأصبحت دار مساليت ودار قمر تابعة للسودان ودارتاما وسولا تابعة لفرنسا. عرف علي دينار بكسوته للكعبة المشرفة وحفر آبار الحج والعمرة على مدار عشرين عاماً.



نصر الدين عباس جكسا
أسطورة الكرة السودانية وأفريقيا١٩٤٤

مواليد مدينة أم درمان ١٣/٨/١٩٤٤م

مارس كرة القدم بفريق المجاهد بحي أم درمان.

سجل لفريق الربيع بالدرجة الثانية ٢٩/١/١٩٦١م.

انتقل لفريق الهلال بالدرجة الأولى ٢٥/٤/١٩٦٣م.

حاز على لقب الموسم ١٩٦٤/١٩٦٥م.

حاز مع الفريق القومي السوداني نبانا على الميدالية الفضية في بطولة أمم أفريقيا ١٩٦٣م.

حاز مع الفريق القومي السوداني بالخرطوم على بطولة أفريقيا لعام ١٩٧٠م.

نال الميدالية الذهبية لأحسن لاعب أفريقي في عام ١٩٧٠م.

حاز مع الفريق القومي السوداني على بطولة الأقطار العربية ١٩٦٥م.

قاد الفريق القومي السوداني لنهائي أولمبياد ميونخ عام ١٩٧٢م.

نال مع الفريق القومي السوداني بطولة الجلاء بليبيا ١٩٧٢م والميدالية الذهبية بأديس أبابا ١٩٦٩م.

في عام ١٩٧٢ كان كابتن فريق الهلال في مباراته مع فريق سانتوس البرازيلي الذي يلعب له بيليه وأبدل فانيلته رقم (١٠) مع بيليه باستاد الهلال ١٩٧٢م، حاز على تكريم الدولة ١٩٩٤م. اعتبره الاتحاد الأفريقي لكرة القدم من ضمن أحسن مائة لاعب مروا على الملاعب الأفريقية.

محجوب محمد صالح
عميد الصحافة السودانية

من مواليد ١٩٢٦ بالخرطوم بحري، وينتسب إلى قبيلة الكنوز.

كان نائباً لسكرتير اتحاد طلاب جامعة الخرطوم عام ١٩٤٨م وسكرتيراً عاماً للاتحاد في ١٩٤٩م، فُصِلَ من جامعة الخرطوم مع رئيس الاتحاد بسبب النشاط الوطني ضد الحكم البريطاني فعمل بالصحافة من نهاية عام ١٩٤٩م.

تدرب خارج السودان في القاهرة وبيروت ولندن ونيويورك، نال زمالة داج هميرشولد عام ١٩٥٩م، والدكتوراه الفخرية من جامعة الأحفاد.

عضو مؤسس لإتحاد الصحفيين العرب، وعضو مؤسس لإتحاد الصحفيين الأفارقة، ونائب برلماني عن دوائر الخريجين في انتخابات ١٩٦٥م.

يعتبر عميد الصحافة السودانية باتفاق الأوساط الصحفية والمجتمعية السودانية، شارك مع بشير محمد سعيد ومحجوب عثمان في تأسيس صحيفة الأيام السودانية ١٩٥٣م كان ذلك عهداً للاحتراف والتفرغ المهني الكامل في الصحافة السودانية من حيث المهنية والاستقلالية.

عبر تحولات الديمقراطية والأنظمة العسكرية ظلت الأيام التي يرأس تحريرها تتعرض للإيقاف.

وأدت الأيام دوراً رائداً في ثورة أكتوبر ١٩٦٤م وعندما وقع انقلاب ٢٥ مايو ١٩٦٩م تم تأميم الصحف ومن بينها الأيام. كان أول رئيس لمؤسسة الصحافة السودانية ١٩٧٠م.

تنبه مبكراً لمشكلة جنوب السودان منذ أعوام ١٩٥٤م/١٩٥٥م كان أول صحفي يقوم بزيارة الجنوب ويرسل تقاريره من هناك بعد الاستقلال، ظل يدعم تيار تأسيس الديمقراطية وأسهم في ذلك من

خلال موقعه كسكرتير لاتحاد الصحفيين السودانيين ٥٢ ـ ١٩٥٧م، وتم تحقيق مكاسب للديمقراطية وإدخال قوانين لدعم حرية الصحافة أهمها إيقاف الإغلاق الإداري.

صدر له «الصحافة السودانية في نصف قرن»، نال جائزة القلم الذهبي من مؤسسة فريدريك آيرش لحقوق الإنسان (برلين).

الشيخ مصطفى الأمين
١٨٨٩ / ١٩٨٨م
رائد الرأسمالية الوطنية

أبرز الشخصيات الرأسمالية الوطنية ورقم واحد في عالم المال والتجارة بالسودان، قام بدعم الحركة الوطنية وتطوير التعليم الأهلي، ولد في المتمة ١٨٨٩م معقل الجعليين، يرجع أصله إلى فرع الحمداب من جده الملك محمد (مك الجعليين).

لم يتلقَّ الشيخ مصطفى الأمين أي تعليم نظامي، عمل بالزراعة وتربية المواشي في المحدابية، ريفي المتمة في ١٩٠٨م.

كما عمل بائعاً للبروش والصفائح والجوالين الفارغة وعامل دريسة بالسكة الحديد، واتجه بعد ذلك إلى تجارة المنتجات المحلية ما بين أبو حمد وحلفا، سافر إلى منطقة شركيلا بولاية كردفان فامتلك محلاً متواضعاً لبيع القرض والجلود وعسل النحل.

تطور في العمل واشترى قشارة فأصبحت لديه بعد ذلك عدة قشارات ثم تطور في العمل في عام ١٩٢٤م إلى شرق كردفان، وعمل بالزراعة المطرية وفي عام ١٩٢٥م غيّر نشاطه لتجارة الفول السوداني والسمسم بكل من أم روابة وشركيلا والغبشة توسع الشيخ مصطفى الأمين في نشاط التصدير فبدأ يصدر السمسم إلى فنزويلا. أنشأ معصرة في كل من شركيلا والغبشة، فأدخل المعاصر الهيدروليكية الألمانية والإنجليزية في الغبشة في عام ١٩٥٨م.

أول من صدر الفول السوداني النقاوة إلى أمريكا، أسس الشيخ مصطفى الأمين أكبر المجمعات الصناعية في الباقير، فأنشأ مشروع زراعي مطري في البلاد بعد مشروع الجزيرة في مساحة ½ مليون فدان جنوب النيل الأزرق.

تصدر قاعة المصدرين للزيوت إلى مصر عام ١٩١٤ ـ ١٩٧٤م، في ١٩٤٤ أسس مدرسة الخرطوم الأهلية التجارية لدعم التعليم الأهلي في السودان.

كان عضواً بحزب الأمة ومساعداً أيمن للإمام عبد الرحمن المهدي لكنه لم يكن أنصارياً، وكان من مريدي الطريقة الإدريسية، وفي عام ١٩٥٢م كان ضمن وفد السودان لمصر لمقابلة الرئيس نجيب إبان ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م.

في عام ١٩٥٤م كان أيضاً ضمن الوفد السوداني لبريطانيا بصحبة الإمام عبد الرحمن المهدي. توفي يوم ١٩٨٨/١٢/١٤م بالخرطوم ودفن في مدرسة الخرطوم الأهلية.

كونتا ميخالوس
١٨٧٩ ـ ١٩٥٦م

اسمه جيراسموس كونتو ميخالوس يوناني الجنسية من مدينة سيفالونيا إحدى الجزر اليونانية غادر في عام ١٨٨٩م ليواصل دراسته في بريطانيا، إلا إنه عدل عن رأيه وحضر إلى السودان عام ١٩٠١م ليساعد خاله كاباتو في أعماله. في ديسمبر ١٩٠٤م ثم نقله مديراً لأعمال خاله في سواكن ثم افتتح فرعاً في قرية الشيخ برغوث.

اشتهرت شركته بالشحن والتصدير وغرابيل التنظيف، كان رئيساً للجالية اليونانية بالخرطوم لمدة (٢٠ عاماً) وأسهم في بناء كنيستها ومدرستها.

امتلكت شركته خمس أراضي بمدينة الخرطوم ودخلت إدارته

٥٠٠ سفينة من مختلف الجنسيات في عام ١٩٣٧م ذهب إلى مصر بعد أن حدث له بعض الاضطرابات الاقتصادية، يعتبر من الرعيل الأول في زراعة القطن وأول من جلب المحالج ، كان خيّراً يحب الفقراء وساهم في بناء المدارس.

دعم أول جريدة باللغة الإنجليزية تسمى سودان هيرالد التي تصدر ثلاث مرات وكان يمتلك معظم أسهم صحيفة النيل وتخلى عنها للسيد عبد الرحمن المهدي، كما كان إمبراطور الجالية اليونانية واستمدت نفوذها السياسي في السودان منه.

أول رئيس للغرفة التجارية السودانية.

كان وسيطاً ما بين السيد/ عبد الرحمن المهدي ومصر عام ١٩٥١م عندما تمت مصادرة ممتلكاته في عهد الرئيس نميري عام ١٩٧٠م. توفي في العام ١٩٥٦م. له شارع باسمه وسط الخرطوم.

هنري رياض سكلا
الموسوعة القانونية الأشهر بالسودان
١٩٢٧ -١٩٩٥

ولد هنري رياض بمدينة تندلتي بالنيل الأبيض ١٩٥٧م وتخرج في جامعة القاهرة – كلية القانون سنة ١٩٥٠م.

امتحن للمعادلة لممارسة مهنة القانون بالسودان سنة ١٩٥٢ وعمل محامياً منذ ١٩٥٣–١٩٧٢، ثم عمل بالقضاء السوداني إلى أن وصل إلى قاض في المحكمة العليا تقاعد في العام ١٩٩٠م.

نشر وترجم نحو خمسين كتاباً في القانون والجغرافيا والأدب.

نال وسام العلم والآداب والفنون الذهبي عام ١٩٨٠م ووسام المؤرخ العربي من اتحاد المؤرخين العرب ١٩٨٧م.

عرف باهتمامه الشديد بالعدالة وعكف على ترجمة السوابق القضائية من الإنجليزية إلى العربية.

اهتم في كتاباته الأدبية بالعديد من شعراء السودان مثل توفيق صالح جبريل والتيجاني يوسف بشير وأدباء آخرين مثل سلامه موسى ومحمد مندور.

حفظ هنري رياض القرآن الكريم والعديد من أبيات الشعر، توفي في مارس ١٩٩٥م

الصادق المهدي ١٩٣٥م
رائدة الصحوة الإسلامية

الصادق الصديق عبد الرحمن المهدي ولد في يوم ١٩٣٥/١٢/٢٥م من أبرع السياسيين والمفكرين والدته السيدة رحمة عبد الله جاد الله ابنة ناظر الكواهلة، درس في الخلوة بالعباسية بأم درمان والكتاب في الجزيرة أبا والابتدائي مدرسة الأحفاد في أم درمان.

بدأ دراسة الثانوي بكمبوني الخرطوم وواصله في فيكتوريا بالإسكندرية ١٩٤٨م ـ ١٩٥٠م رفض التعليم النظامي الذي يسلخ الطلاب من هويتهم العربية الإسلامية، رجع إلى السودان ملازماً للشيخ السراج لينهل علوم الفصحى.

اقتنع بالتعليم النظامي فالتحق بكلية القديس يوحنا بأكسفورد ليدرس الزراعة لكنه لم يدرسها فذهب إلى أكسفورد عام ١٩٥٤م وقرر دراسة الاقتصاد والسياسة والفلسفة ونال بكالوريوس الشرف في الاقتصاد وتلقائياً الماجستير بعد عامين من تخرجه.

عمل موظفاً بوزارة المالية في ١٩٥٧م واستقال بعد انقلاب ١٧ نوفمبر ١٩٥٨م عمل مديراً للقسم الزراعي بدائرة المهدي وكان رئيساً لاتحاد منتجي القطن بالسودان. دخل المعترك السياسي خدمة لقضايا الوطن.

رئيس الجبهة القومية المتحدة ١٩٦١م ـ ١٩٦٤م.
انتخب رئيساً لحزب الأمة في نوفمبر ١٩٦٤م.
رئيس وزراء السودان ٢٥ يوليو ١٩٦٦م ـ مايو ١٩٦٧م.
رئيس الجبهة الوطنية ١٩٧٢م ـ ١٩٧٧م.
انتخب رئيساً لحزب الأمة القومي مارس ١٩٨٦م.
انتخب رئيساً لوزراء السودان ١٩٨٦م ـ ١٩٨٩م.
إمام الأنصار المنتخب ديسمبر ٢٠٠٢م.
رئيس حزب الأمة المنتخب أبريل ٢٠٠٣م.
من كتاباته:
مسألة في جنوب السودان.
جهاد في سبيل الاستقلال.
يسألونك عن المهدية.
القوميات الشرعية وموقفها من النظام الإسلامي.
النيل الوعد والوعيد وغيرها.

حصل السيد الصادق المهدي على عضوية المجلس العربي للمياه ونادي مدريد والمؤتمر القومي الإسلامي وعضو مجلس أمناء المؤسسة العربية للديمقراطية.

تزوج في العام ١٩٦٠م من السيدة حفصة مأمون شريف وفي عام ١٩٦٢م من السيدة سارة الفاضل محمود وله عدد من الأبناء والبنات، وفي عام ٢٠١٣م نال جائزة قوسي للسلام ومقرها العاصمة الفلبينية مانيلا. سجن من أجل الديمقراطية منذ العام ١٩٧٣م في سجنَي بورتسودان وكوبر كما تم نفيه إلى مصر مع عبد الخالق محجوب زعيم الحزب الشيوعي، ووضعه تحت الإقامة الجبرية في عام ١٩٧١م، حاضر في عديدٍ من المحاضرات في جامعات واكسفورد وجامعة كادونا بنيجريا داعياً ومبشراً بالدعوة الإسلامية وعطائها في المجالات الاجتماعية الاقتصادية والنفسية.

حسين بازرعة
شاعر الحب
١٩٣٤/٢٠١٧م

ولد حسين بازرعة في عام ١٩٣٤م بمدينة سنكات في ولاية البحر الأحمر واسمه بالكامل - حسين بن محمد سعيد بازرعة - واسم بازرعة أصله من حضر موت.

تلقى بازرعة تعليمه الأولي بمدرسة سنكات الأولية والمتوسط الأهلية ببورتسودان والثانوي بمدرسة وادي سيدنا أم درمان تم فصله لأسباب سياسية.

عمل بازرعة في مكتب شحن وتخليص في بورتسودان في الفترة من ١٩٥٤م ثم هاجر إلى السعودية عام ١٩٦٨م، وعمل موظفاً في شركة باخشب الملاحية بميناء جدة - وتدرج في الوظائف حتى وصل قيادياً.

كان حسين يحب السفر وقضاء الإجازات في الخارج فسافر إلى فرنسا واليونان ومصر وكان يهوى الرسم ويتحدث الإنجليزية بطلاقة وله صداقات مع الأمير الشاعر عبد الله الفيصل.

أصبح سكرتيراً لنادي حي العرب الرياضي في بورتسودان كتب أجمل القصائد العاطفية على الإطلاق تغنى بها الفنان عثمان حسين.

ساند القضية الفلسطينية من خلال أشعاره. ومن قصائده:

القبلة السكري، أنا والنجم والمساء، بعد الصبر واذكريني، لا وحبك، من أجل حبي شجن، الوكر المهجور، مما حذنني، أرضنا الطيبة. له دواوين شعر: (البراعم، سقط المتاع).

عبد الرحيم البرعي
١٩٢٣-٢٠٠٥م

أبرز مشايخ الطرق الصوفية في السودان والعالم العربي ولد الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد وقيع الله (البرعي) أحد أبرز شيوخ الصوفية في السودان والعالم الإسلامي بقرية الزريبة بمدينة الأبيض شمال السودان في العام ١٩٢٣م.

أسس والده الزريبة في العام ١٩٠٠ خلفه البرعي على سجادة الطريقة السمانية.

قام بإنشاء أكثر من ١٥ معهداً لتدريس القرآن الكريم وعلومه كما ساعد في الأعمال الخيرية وقام بتزويج ٥٠٠٠ شاب وشابة.

منحته جامعة أم درمان الإسلامية وجامعة الجزيرة الدكتوراه الفخرية.

أضحت قصائده في المديح النبوي ومنها قصيدته الشهيرة «مصر المؤمنة» علامة فارقة في المديح النبوي داخل وخارج السودان، توفي في يوم ٢٠ فبراير ٢٠٠٥م.

عبد الله الطيب ١٩٢١ ـ ٢٠٠٣م
أحد أبرز أعلام الثقافة العربية

ولد بروفيسور عبد الله الطيب بقرية التميراب غرب الدامر في يونيو ١٩٢١م.

تعلم بمدارس كسلا وكلية غردون التذكارية بالخرطوم والمدارس العليا ومعهد التربية بخت الرضا وجامعة لندن كلية التربية ومعهد الدراسات الشرقية والأفريقية.

نال الدكتوراه من جامعة لندن عام ١٩٥٠م، تولى عمادة كلية الآداب جامعة الخرطوم ١٩٦١م ـ ١٩٧٤م، وأصبح مديراً لجامعة الخرطوم ١٩٧٤م، ١٩٧٥م وهو أول مدير لجامعة جوبا ١٩٧٥ ـ ١٩٧٦م،

أسس كلية بايروابكانو (نيجيريا) حاز على جائزة الملك فيصل العالمية في الأدب عام ٢٠٠٠م ومن دواوينه أصداء النيل ١٩٥٧م، اللواء الظافر عام ١٩٦٨م، ومن تفاسيره في القرآن الكريم: جزء عم وتبارك، ومن مسرحياته زواج السمر ١٩٥٨م، والغرام المكنون عام ١٩٥٨م، وقيام الساعة ١٩٥٩م.

قدم عدداً من المحاضرات في الإذاعة والتلفزيون السوداني منها سير وأخبار محاضرة الأسبوع، وغيرها، وعضو في هيئة تحرير الموسوعة الأفريقية في غانا، رئيس مجمع اللغة العربية في السودان وعضو مجمع اللغة العربية في القاهرة.

أستاذ زائر لعدد من الجامعات العربية والأفريقية والبريطانية أستاذ الدراسات العليا في جامعة سيدي محمد بن عبد الله في مدينة فاس بالمغرب. من أبرز مؤلفاته (المرشد إلى فهم أشعار العرب) (٥ مجلدات)، متزوج من البريطانية جريزلدا الطيب، توفي العام ٢٠٠٣م ودفن بالخرطوم بحري.

جعفر محمد علي بخيت
١٩٣٠-١٩٧٦

أقوى ركائز تطوير الإدارة الأهلية في السودان وأشهر منظري السلطة في أفريقيا.

منظر الحكم المحلي وأحد أقوى ركائز مايو ١٩٦٩م وعضو اللجنة الأمنية – تولى تدريب ضباط العقد المحلية وعمل أستاذاً للعلوم السياسية في جامعة الخرطوم وعميداً لاتحاد الطلاب بها – تولى وزارة الحكم المجلس في وزارة مايو. ابتعث جعفر محمد علي بخيت عام ١٩٥٨م إلى بريطانيا حيث بقي حتى عام ١٩٦٦م ثم عاد إلى السودان بعد أن نال شهادتَي الماجستير والدكتوراه في الإدارة العامة وكانت أطروحة الدكتوراه عن تطوير الإدارة الأهلية في السودان، ولا

تعرف الظروف التي أهلته إلى الابتعاث إلى بريطانيا دون سواه لنيل الدراسات العليا. عمل محاضراً في العام ١٩٦٦م في شعبة العلوم السياسية ثم عميداً للطلاب. كان بخيت قد أقحم نفسه في مشاحنات وملاسنات مع طلاب الجامعة، الأمر الذي أدى لتعرضه للضرب كسابقة غريبة من نوعها حتى قررت إدارة الجامعة إنهاء المشاركة وإعادته للعمل في وزارة الحكومات المحلية عام ١٩٧٠م. في فبراير ١٩٧١م تولى وزارة الحكومات إلى أن انتقل إلى رئاسة مجلس إدارة الصحافة، وظل في المنصب حتى تخليه عام ١٩٧٦م، اتبرع جعفر بخيت القفز بالعمود نحو الترقي في الخدمة المدنية منها ٧٠٪ للأقدمية ٢٠٪ للأداء و١٠٪ للمؤهل.عاد جعفر بخيت إلى جامعة الخرطوم رئيساً لمجلس إدارتها وتولَّى منصب أمين الفكر والمنهجية بالاتحاد الاشتراكي.

ساهم في إطلاق ألقاب على الرئيس الأسبق نميري، مثل الرئيس الثائر وجعفر المنصور والشمولية والفئوية والضباط والسيارة.

كان طاهر اليدين، من مؤلفاته: الإدارة البريطانية والحركة الوطنية في السودان توفي عام ١٩٧٦م.

وليم أندريا
الغزال الأسمر
١٩٥١ - ١٩٧٦

من مواليد ١٣/٥/١٩٥١م. شكل وليم اندريا هجيناً من ما بين السودان واليونان وإثيوبيا هذه الخلطة بثقافات مختلفة.

اشتهر وليم اندريا في فريق كمبوني مارس كرة القدم والسباحة والسلة، لكنه عشق السلة – ثم أصبح نجماً في فريق أشبال النادي الكاثوليكي وعمره ١٧ عاماً.

قاد وليم اندريا السودان للفوز بالبطولة العربية للسلة عام ١٩٧٥م في مباراة تاريخية – منحته الدولة وسام الرياضة من الدرجة الأولى

عام ١٩٧٦م. أسس وليم اندريا فرقة موسيقية للجاز أطلق عليها البلواستار ولقب بالغزال الأسمر وكانت هذه الفرقة المرغوبة لدى الجاليات الأجنبية في السودان فاعتلى وليم اندريا مسارح السودان وكان صاحب نجومية طاغية وملك الساحة الغنائية والموسيقية.

عندما أقدم رجل الأعمال السوداني خليل عثمان على مكافأة نجم الجماهير المحبوب على إنجازه لتحقيق بطولة العرب للسلة في الكويت رفض المكافأة بأدب، باعتبار أن هذا الإنجاز ليس له وحده وإنما للفريق السوداني.

قرر اندريا الارتباط بفتاة سودانية مسلمة لكن حاجز الديانة حال دون ذلك ففكر في إشهار إسلامه، لكن الفتاة ارتبطت بأحد أصدقائه فشكل ذلك وضعاً نفسياً سيئاً له.

أصيب اندريا أمام منزله بطلق ناري أثناء غزو المرتزقة للسودان في ٢ يونيو ١٩٧٦م باعتبار أن الغزو إثيوبي أريتري وتركت هذه الحادثة ردود فعل قوية في أوساط الناس.

الشفيع أحمد الشيخ
النقابي الأشهر في السودان ودول العالم الثالث
١٩٢٤-١٩٧١

ولد في عام ١٩٢٤م في شندي شمال السودان من قبيلة الجعليين، تخرج في مدرسة الصناعات في مدينة عطبرة، وشارك في تأسيس هيئة شؤون السكة الحديد التي تحولت عام ١٩٤٨م إلى نقابة عمال السكة الحديد.

اختير سكرتيراً عاماً مساعداً لنقابات عمال السودان ولم يكن قد يتجاوز الرابعة والعشرين عاماً. وعمل على عقد صلات بين الحركة العمالية السودانية والحركتين العمالتين العربية والعالمية وما لبث أن أصبح نائباً لرئيس الاتحاد العالمي لنقابات العمال عام ١٩٥٧م وكان

أصغر قائد نقابي يتولى هذه المسؤولية.

شارك الشفيع في مقاومة نظام عبود العسكري وحكم عليه بالسجن خمس سنوات، منح وهو في السجن وسام السلام العالمي والذي تسلمه بعد عام في ١٩٦٤م من فرنسا.

كما حاز على وسام لينين من موسكو عام ١٩٦٨م، وابن السودان البار عام ١٩٧١م.

أصبح رئيساً لاتحاد عمال السودان وعضواً في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوداني.

كما أصبح وزيراً ممثلاً للعمال في حكومة أكتوبر الانتقالية الأولى ١٩٦٥م.

حُكِمَ عليه بالإعدام ظناً من جعفر نميري باشتراكه في انقلاب ١٩ يونيو ١٩٧١م.

متزوج من رائدة المرأة السودانية الأستاذة فاطمة أحمد إبراهيم وله ولد طبيب يقيم في بريطانيا.

محجوب شريف / ١٩٤٨ / ٢٠١٤م
شاعر الشعب

محجوب شريف من مواليد ١٩٤٨م بقرية أب قدوم ريفي المسلمية. اشتهر محجوب شريف بالتعبير عن كفاح الشعب ونضاله من أجل الديمقراطية والحرية والعيش الكريم عبر أسلوبه الخاص في نظم القصيدة بالعامية الأمر الذي أدى لاعتقاله منذ العام ١٩٧١م وحتى العام ١٩٨٩م نتيجة مواقفه المناهضة للسياسات الحكومية.

من أشهر قصائده/ يا والده يا مريم / السنبلاية/ القريشاية / مساجينك / صباح الخير مساء النور / أوعك تخاف، تغني له وردي ومحمد الأمين وعقد الجلاد وحمد الريح وآمال النور وأبو عركي البخيت ومصطفى سيد أحمد وكورال الحزب الشيوعي السوداني ومحمد منير

من مصر (الشعب حبيبي وشرياني). تلقى محجوب شريف تعليمه الأدنى والأوسط في أعوام ١٩٥٨م، ١٩٦٢م في مدارس المدينة عرب ومعهد مريدي للمعلمين. وعمل معلماً بالمدارس الأولية. وفي مدارس الأحفاد المختلطة وهو من مؤسسيها، منحته جامعة الأحفاد الدكتوراه الفخرية في القانون عام ٢٠١٢م. كان محجوب شريف سكرتير سفراء الأغنية السودانية ١٩٦٨مـ ١٩٧٠م وعضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب السودانيين وعضواً اللجنة التنفيذية لمركز عبد الكريم ميرغني الثقافي وصاحب فكرة منظمة أصدقاء الأطفال المصابين بالفشل الكلوي عام ٢٠٠٠م، وعدة مبادرات للمساعدات الإنسانية على أساس الدعم المجتمعي، ترجمت له منظمة العفو الدولية عدة نصوص شعرية كأحد سجناء الرأي في العالم. حاز على جائزة القلم العالمية من أفريكا وونش، كما كتب أشعاراً وأغاني للأطفال (سلسلة مريم ومي للأطفال عام ١٩٩١م) يعتبر شاعر الشعب بلا منازع. توفي في أبريل ٢٠١٤م في أم درمان بمرض التليف الرئوي الذي بدأ معه في عام ٢٠٠٤م.

حامد بريمه
١٩٥٦
أفضل حارس مرمي في أفريقيا

حامد بريمه عيسى هو من اللاعبين القلة في السودان الذين تم اختيارهم لمنتخب العرب كما تم اختياره ضمن أفضل عشرة لاعبين في أفريقيا من قبل مجلة فرانس فوتبول كما اختارته أفضل حارس مرمى في أفريقيا.

انطلقت مسيرته الكروية في نادي النهضة بالدامر، واختاره فريق المريخ السوداني ضمن كوكبته.

له قدرات ومهارات فائقة في استلام الكرات المرسلة إليه ،ووصل إلى مستوى متطور للغاية ليكون حارس السودان الأول دون منازع.

حقق إنجازات عظيمة للكرة السودانية وناديه المريخ حيث فاز معه ببطولات الدوري المحلي وكأس بطولة أندية شرق ووسط أفريقيا الثانية (سيكافا) وكأس دبي الذهبي وكأس الكؤوس الأفريقية (مانديلا)- ١٩٨٩م.

كان ضمن أفضل عشرة لاعبين في أفريقيا اختيروا بواسطة الاتحاد الأفريقي (الكاف) ومجلة فرانس فوتبول عام ١٩٨٩م. يعمل حالياً مدرباً لحراس كرة القدم في نادي الوكرة القطري.

عبد المنعم محمد ١٨٩٦ /١٩٤٦م
أمير الوقف في السودان

ولد في أم درمان، وأسهم في تأسيس أصول الوقف في السودان حيث كانت لديه استثمارات صناعية وتجارية ناجحة، كان شريكاً مع حسنين أبو العلا بحكم المصاهرة معه. تزوج من ابنة عمه أحمد حسن عبد المنعم الحاجة سكينة ولم ينجب منها.

دخلت شركة الكوكاكولا السودان على يد عبد المنعم محمد وامتلك مصنع ثلج وطواحين، أسس دائرة للأوقاف، فقام بوقف أملاكه لصالح الفقراء والمساكين. بعد أن سجل في وصيته لتوزيع ثروته آمراً بتشييد عدد من المراكز الصحية في أحياء مختلفة من المدينة تشرف على إدارتها طبياً وزارة الصحة. وقد شيدت تلك المراكز منذ الخمسينيات قبل إعلان استقلال السودان عام ١٩٥٦م.

أوقف ميداناً ومسجداً لصالح احتفالات المولد النبوي وسمي باسمه ميدان عبد المنعم شارك في المجالس البلدية ، كما انضم لمؤتمر الخرجيين . توفي في عام ١٩٤٦م..

خليل فرح بدري
١٨٩٤ / ١٩٣٢م عبقري الكلمة واللحن السوداني

وُلِدَ خليل فرح بدري بقرية دبروسة مركز حلفا عام ١٨٩٤م ونشأ وترعرع فيها، وكانت حلفا معبراً لدخول العلماء والمهندسين وجميع المهن المختلفة. هاجر خليل فرح إلى أم درمان فدخل كلية غردون التذكارية قسم البرادة الميكانيكية فوجد صفوة من الطليعة القادمة من الأقاليم التي التحقت بالكليات المختلفة، فاختلط بهم وتعرف على ثقافاتهم فكانت إضافة حقيقية له ثم واصل خليل فرح اطلاعه على الأدب الجاهلي وتعرَّف على إبداعات أدباء مصر مثل طه حسين والعقاد وحفظ عيون الشعر العربي، ومما لفت نظره قصيدة عمر بن أبي ربيعة (أعبدة ما ينسى مودتك القلب) التي لحنها وسجلها مع قصيدة (عازة في هواك) في مصر في أواخر أيامه بصوته فكان حدثاً مهماً في ذلك الزمن فأدخل عليها المقدمة الموسيقية واللحن المُميَّز.

توسع خليل فرح في علاقاته مع الأدباء والشعراء، وتمكن من ارتياد المنتديات كمنتدى أبوروف ومنتدى الموردة، ثم جاءت جمعية اللواء الأبيض بكوادرها المدنية والعسكرية فقامت ثورة ١٩٢٤م وطالبت الجماهير بوحدة وادي النيل، ومن بين المتظاهرين المهندس محمد سر الختم الملقب (بالصائغ) وهو أول ثائر يدخل السجن ومن أبناء حلفا ولقي الخليل وقال:

من تبينا قمنا ربينا ما اتقعاسنا قط في قليل
دا ود عمي ودا ضريب دمي إنت شنو طفيلي دخيل

وواجه الخليل المستعمر منذ تخرجه في العام ١٩١٣م حتى وفاته في ٣٠ يونيو ١٩٣٢م بالدرن، وقال عن الصبر:

جن ليلي وشاب رأسي فما
كلَّت ركابي وهمتي للصعود
أنا والدهر توأمان أيشكو تجلدي وصمودي

عبد الحليم محمد
١٩١٠-٢٠٠٩م
الموسوعي الطبي والفكري والرياضي

وُلِدَ الدكتور عبد الحليم محمد بمدينة أم درمان في ١٠ أبريل ١٩١٠ ودرس الطب بمدرسة كتشنر الطبية حالياً جامعة الخرطوم، وعمل مديراً لمستشفى الخرطوم وأول رئيس لمجلس جامعة الخرطوم، وهو عضو مجلس السيادة الأول عقب الاستقلال، وأسس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم إلى جانب زميليه تسما الإثيوبي ومحمد أحمد المصري، وبعد وفاة تسما تولى رئاسة الاتحاد الأفريقي لكرة القدم.

وكان عبد الحليم أول رئيس لاتحاد كرة القدم السوداني وأول رئيس للمجلس البلدي (المحلية حالياً)، وأول رئيس لاتحاد الفروسية السوداني وأول رئيس للجنة الأولمبية السودانية وأحد مؤسسيه، كما ترأس أول اتحاد للسلة وأحد مؤسسيه، ويحمل عضوية اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم. منحه الاتحاد الأفريقي رئاسته الفخرية مدى الحياة.

وهو من مؤسسي جمعية القمر السودانية التي خلقت فصيلاً وطنياً مستنيراً، نأى بنفسه عن الطائفية السودانية والحزبية الضيقة وسخَّر جهوده الوطنية والسياسية لنمو استقلال السودان بالإضافة إلى مساهمته الفكرية والأدبية بمجلة الفجر.

شارك د.حليم ورفاقه في تأسيس مؤتمر الخريجين، وكان أحد الذين تبنوا مذكرة الخريجين الشهيرة التي تطالب بحق تقرير المصير للسودان عام ١٩٤٢م، وشارك مع محمد أحمد محجوب رئيس وزراء السودان الأسبق في كتاب (موت دنيا).

كمال شداد
فيلسوف الكرة السودانية – ١٩٣٦م

كما حامد شداد من أبناء مدينة بارا درس الكتاب في ملكال عندما كان والده يعمل مهندساً هناك، التحق بمدرسة أم درمان الأميرية ثم تحول إلى مدرسة الدويم ومنها إلى مدرسة خور طقت الثانوية، ومكث بها قليلاً إلى أن انتقل إلى مدرسة حنتوب الثانوية ونال شهادة أكسفورد.

درس في كلية الآداب قسم الفلسفة بجامعة الخرطوم، وحاز على درجة الماجستير من نفس الجامعة، ونال درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة لندن.

لعب كرة القدم في منتصف الخمسينيات في نادي أبو عنجة درجة بالدرجة الأولى وعمل مدرباً مُتطوِّعاً في النادي، ودرب ثلاثة أندية في المقدمة منها فريق الهلال الذي قاده إلى المباراة النهائية في كأس الأندية الأبطال لأفريقيا أمام النادي الأهلي المصري عام ١٩٨٧م، وهو أول مدير فني وإداري للفريق القومي السوداني ١٩٦٥م ـ ١٩٦٧م حيث نال الميدالية الفضية في بطولة الألعاب العربية عام ١٩٦٥م، بعد أن خسر السودان الميدالية الذهبية أمام مصر بالقرعة، وفاز مع السودان ببطولة الصداقة لشرق أفريقيا بالخرطوم عام ١٩٦٧م، واختير رئيساً للجنة التدريب المركز له باتحاد كرة القدم السوداني في الفترة ما بين ١٩٦٢م ـ ١٩٦٧م. يتميز شداد بشخصية قوية ومُتماسكة ويعتبر فيلسوف الكرة السودانية، إذ بدأ مشواره مع الاتحاد العام لكرة القدم عام ١٩٧٩م ـ ١٩٨٢م، وخلال فترته فاز السودان بكأس اتحاد ووسط أفريقيا ١٩٨٠م.

اختير عضواً بلجنة تنظيم بطولات الدورة الأولمبية ٢٠٠٢م، وحاضر في كل من مصر ونيجيريا وليبيريا وسيراليون، وهو محاضر بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ومحاضر بالاتحاد الأفريقي لكرة

القدم، عمل رئيساً للجنة الأولمبية السودانية.

ترأس كمال شداد أقساماً رياضية في ثلاث صحف سودانية الصحافة ـ الأيام ـ الرأي العام.

ترأس تحرير صحيفة المتفرج الرياضية، وتحرير صحيفة المستقلة السياسية.

أحد أهم الإداريين الرياضيين بالسودان وقد حاز على ميزات تفضيلية، كما إنه إحد الشخصيات البارعة في مجال كرة القدم، أعيد انتخابه مرة اخري رئيساً للاتحاد الرياضي لكرة القدم في العام ٢٠١٧م.

أحمد القرشي طه
١٩٤٥ – ١٩٦٤م
شهيد السودان الأول

أحمد القرشي طه أول شهيد في ثورة أكتوبر السودانية عام ١٩٦٤م التي قامت ضد نظام الفريق إبراهيم عبود، ولد أحمد القرشي طه محمد صالح في قرية القراصة في ولاية النيل الأبيض (الحالية) بالسودان عام ١٩٤٥ في أسرة من ثلاثة إخوة وخمس بنات. درس في صباه في خلوة الشيخ ميرغني في قرية القراصة تم انتقل بعدها إلى مدرسة الدلنج الأولية بجنوب كردفان حيث كان والده يعمل بالتجارة. أكمل القرشي تعليمه الابتدائي وانتقل إلى مدرسة أبو جبيهة الوسطى ثم الفاشر الثانوية بشمال دارفور. والتحق بجامعة الخرطوم حيث درس الأحياء بكلية العلوم. انتسب القرشي إلى رابطة الطلبة الشيوعيين في جامعة الخرطوم وكان مسؤولاً عن الاتصال بين الرابطة وسكرتارية الحزب الشيوعي.

وصف د.كليف تومسون الأستاذ بجامعة ويسكونسوم الأمريكية وأحد شهود العيان القليلين على أحداث ثورة أكتوبر ١٩٦٤م القرشي،

بأنه كان يسارياً منذ أيام دراسته الثانوية ويحب الكرة ولعب الكوتشينة وكان يؤدي صلواته ويصوم.

وفي مساء يوم الأربعاء ٢١ أكتوبر ١٩٦٤م أقام طلاب جامعة الخرطوم ندوة في مجمع داخليات البركس (ثكنات الجيش البريطاني سابقاً) بالحرم الجامعي، ندوة عن مشكلة جنوب السودان، رفضت الحكومة إقامة الندوة وحاصرت قوة الحرم الجامعي ثم أمر أحد الضباط بفض الندوة وعندما رفض الطلاب أصروا على إقامة الندوة، وكان القرشي موجوداً في داخلية السوباط. حمل القرشي حجراً وقفز من الحائط الصغير وركض في الجانب الآخر حتى صار على بعد ٢٠ قدماً من طرف الداخلية وألقى به نحو الشرطة، وهو يهتف وحينئذ سُمِعَ دويٌّ طلق ناري سقط على أثره القرشي على الأرض، وقد أصابه طلق ناري بالقرب من حاجبه الأيمن، وخرجت من مؤخرة جمجمته حملة زملاؤه إلى مبنى الداخلية ثم إلى مستشفى الخرطوم حيث توفي وتجمهر الطلاب وغيرهم من المواطنين، إلا أن الشرطة منعتهم وتدخل مدير الجامعة آنذاك النذير دفع الله لدى السلطات، وتمكن من تسلم الجثمان مع مجموعة من أساتذة جامعة الخرطوم والأطباء وغيرهم وحملوه في موكب مرَّ بشارع الاسبتالية أمام المستشفى حتى كوبري الحرية وتوجهوا به إلى ساحة ميدان عبد المنعم بالخرطوم، حيث تمت الصلاة عليه بحضور السيد الصادق المهدي زعيم حزب الأمة الذي أمَّ المصلين والدكتور حسن الترابي عميد كلية القانون جامعة الخرطوم وعبد الخالق محجوب سكرتير عام الحزب الشيوعي السوداني ومجموعة من المحامين والقضاة وغيرهم من المواطنين ودُفِنَ القرشي في مقبرة بقريته بالقراصة.

تغنى الشعراء والفنانون في قصائدهم وأغانيهم باسمه رمزاً للعهد الجديد، وتم تكريمه في بعض المرافق العامة منها حديقة القرشي، وصدرت طوابع بريدية تحمل صورته؛ ومن ضمن الأغاني قصة ثورة

لهاشم صديق التي غناها محمد الأمين والمجموعة ، وأكتوبر الأخضر لمحمد المكي إبراهيم غناء محمد وردي.

سكن اسم القرشي الخيال السياسي السوداني الأخضر فصار شهيداً وصار نشيداً.

جاد الله جبارة
رائد السينما السودانية ١٩٢٠-٢٠٠٨م

جاد اللّه جبارة أو عم جاد اللّه كما يحلو للسينمائيين مناداته للفترة الطويلة التي قضاها في تأسيس السينما السودانية.

كانت أحلامه أن يرى بزوغات لعمر جديد يطل على السينما السودانية. كان أول ظهور عرض سينمائي في السودان جاء بتوجيه من اللورد كتشنر عندما حضر إلى السودان في زيارة رسمية عام ١٩١١م من خلال فيلم صامت إخباري قصير بمدينة الأبيض ضمن الاحتفالات التي أقيمت بمناسبة اكتمال خط السكة الحديد.

أخرج جاد اللّه فيلم (تاجوج) الذي نال جوائز في تسعة مهرجانات دولية وإقليمية. درس جاز اللّه جبارة الفن السينمائي بالقاهرة عام ١٩٤٦م ودرس عامين في مدرسة الإنتاج الإعلامي بقبرص ليعود إلى السودان عاملاً في مجال الأفلام الوثائقية.

بدأ جاد اللّه جبارة حسب روايته بعد الحرب العالمية الثانية مديراً للسينما المتجولة بمصلحة الاستعلامات عام ١٩٥٠م.

وعند إنشاء وحدة أفلام السودان برئاسة البريطاني ماثيو، عَيَّنَ جاد اللّه مساعداً فنياً له.

من أهم ما أنتج في مجال الفيلم الوثائقي فيلم الاستقلال عام ١٩٥٦م والذهب الأبيض والمنكوب وفيلم الخرطوم، وتور الجر في العيادة من بطولة إبراهيم خان، ومن آخر ما أنتج من الأفلام «البؤساء» الذي اشترته كينيا.

توفي في العام ٢٠٠٨م، ومن كريماته سارة جاد اللّه السبّاحة العالمية – التي عبرت المانش على الرغم من إصابتها بشلل الأطفال في احتفالية صفق لها العالم.

حمدنا الله عبد القادر
صاحب المدرسة الواقعية في المسرح السوداني
١٩٣٢-٢٠١٦

وُلِدَ حمدنا اللّه عبد القادر بمدينة الحصاحيصا في العام ١٩٣٢م والتحق بجامعة الخرطوم كلية الآداب وتخرج فيها في الخمسينيات.

نال حمدنا اللّه دورات تدريبية ودراسية في الإدارة وتم ابتعاثه عام ١٩٥٦م إلى جامعة كمبردج لدراسة التطوير الإداري.

وعمل إدارياً بمعظم مديريات السودان حيث عمل ضابط مجلس ثم مساعد محافظ، وصادف وجوده في تلك الفترة ازدهار المسرح الجامعي.

وقد اطلع بحكم دراسته على أعمال شعراء مسرحيين أمثال وليم شكسبير والفرنسي موليير والنرويجي هنريك إبس. وتأثر حمدنا اللّه عبد القادر بنزعة إبس الواقعية وهي نزعة تتجلى بوضوح في اختيار موضوعاته، فعبر عن حبكة درامية محكمة عبر حوار متقن من خلال مسرحيته «خطوبة سهير» التي تناول فيها جوهر العلاقات الاجتماعية والمناخ الذي يحكمها.

في العام ١٩٦٣م كتب عملاً درامياً إذاعياً كان عنوانه «الكلمة الحلوة» ومن بعده كتب مسلسل المقاصيف الذي قدمته الإذاعة السودانية في حلقات، وكتب «الحيطة المايلة» و«مات الدش» و«حكاية نادية» و«انتظار عمر» و«المنضرة»، وغيرها من الأعمال الدرامية المدهشة والرائعة، وكانت تلك الأعمال بمثابة علامات فارقة في تاريخ الدراما السودانية.

مأمون بحيري

١٩٢٥-٢٠٠٢م

أول محافظ لبنك السودان (أول مدير لبنك التنمية الافريقي)

وُلِدَ بمدينة أم روابة في العام ١٩٢٥م والده أحمد عبد الوهاب بحيري من قبيلة الضبابنة ووالدته أم بشائر من سلالة السلطان علي دينار.

علاقة البحيرية بمأمون أحمد عبد الوهاب علاقة مصاهرة لا غير، تزوج من البحيرية بودمدني بعد ما تقدم للخطبة في أهله بولاية القضارف قرية شاشينا فرُفِضَ نسبة لثأر عرقي وخلافات قبلية بين قبيلة الضبابنة وعبد اللّه التعايشي، فقبيلة الضبابنة إحدى القبائل التي شن عليها عبد اللّه التعايشي حملة تطهير عرقي، وظلت من القبائل المقاومة للمهدية، لذا ترك مأمون هذه القبيلة وعُرِفَ بين الناس بمأمون بحيري.

درس المرحلتين الأولية والوسطى في ود مدني والثانوية بكلية فيكتوريا بالإسكندرية. وحصل على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد والسياسة والفلسفة من جامعة أوكسفورد.

ويعتبر بحيري أول موظف جامعي في وزارة المالية، وأول محافظ ببنك السودان عام ١٩٥٨، كما أنه أول مدير لبنك التنمية الأفريقي بأبيدجان، وهو عضو مجموعة الأمم المتحدة حول الآثار الاقتصادية والاجتماعية ١٩٥٨م، ورئيس مجلس العملة السودانية ١٩٥٦-١٩٥٨م.

تولى مأمون بحيري وزارة المالية في عهد حكومة عبود وعهد حكومة جعفر نميري، وتولى رئاسة مجلس الخطوط البحرية السودانية، ومجلس إدارة مشروع الجزيرة ومجلس إدارة جامعة الجزيرة. توفي في العام ٢٠٠٢م

الناظر/ الشيخ عوض الكريم أبو سن
الأعلى مرتبة على مستوى السودان
١٨٧٧ ـ ١٩٤٢م

هو الشيخ عوض الكريم عبد الله عوض الكريم أبو سن أكبر أبناء الشيخ عبد الله ناظر الشكرية، وُلِدَ في أواخر الحكم التركي.

حفظ القرآن في خلوة ود المادح وكان يتمتع بذكاء عالٍ ومعرفة لأمور الدنيا، وكان على درجة من الاعتداد بالنفس، وساعده على ذلك ذكاؤه الخارق وعفافه الكبير.

كان يدير بعد والده الكثير من أمور الحكم وذلك كل نواحي الإدارة التي شملت كسلا والنيل الأزرق وفي سنة ١٩١٩م سافر إلى بريطانيا ضمن الوفد الذي هنأ الملك جورج الخامس بانتصار الحلفاء في الحرب العالمية الأولى نائباً عن والده وكان أصغرهم.

باشر العمل الإداري في الفترة من ١٩١٩م ـ ١٩٢٣م أصبح ناظراً للشكرية في المديريتين من ١٩٢٣م – ١٩٤٢م أدار أمور القبيلة بحنكة ونزاهة.

سجل له الإنجليز في دار الوثائق البريطانية بأنه الأكثر تأثيراً في الحكم والمعرفة والإدارة، عاش ناظراً لم يَزْنِ أو تُسجَّل ضده كذبة، وجه حاكم عام السودان بأنه الأعلى مرتبة على كل نظار السودان، توفي في يوليو ١٩٤٢م.

الشيخ بابكر بدري
رائد تعليم المرأة في السودان
١٨٦١-١٩٥٤م

وُلد بابكر بدري في دنقلا بالسودان وينتمي إلى الرباطاب، نزح مع أسرته إلى مدينة رفاعة بوسط السودان، حفظ القرآن في الخلوة برفاعة ثم أُرسل إلى ود مدني للتزود من العلم الشرعي.

تأثر بابكر بدري بشيخه في الخلوة أحمد حامد الكراسي، خصوصاً من ناحية المبالغة في عزة النفس، آمن بالثورة المهدية وهاجر مع والدته وشارك في حصار الخرطوم وحضر فتحها ومقتل غردون، ثم رافق عبد الرحمن النجومي في غزوة لمصر حيث أُسِرَ وأقام فيها زمناً، وفي القاهرة استزاد من العلم والمعرفة وطاف بالمنصورة واستقر تاجراً بالإسكندرية وسافر إلى أسوان. كتب سيرته في كتابه «حياتي» موضحاً تفاصيل رحلاته.

عاد إلى السودان عام ١٨٩٨م ولبى نداء الخليفة عبد الله وحضر موقعة كرري.

واستطاع بابكر بدري بمساعدة الكولونيل كورينج بناء مدرسة كان لها الفضل في تخريج علماء أجلّاء وأدى دوراً كبيرة في الحياة السودانية.

افتتح بابكر بدري أول مدرسة خاصة للبنات في عام ١٩٠٣م وأدخل فيها بناته.

سُمِّيَ بابكر بدري برائد تعليم البنات في السودان، فاهتم أيضاً بإدخال الحساب والقراءة في كتاتيب القرآن الكريم.

ألف كتاباً في المطالعة لتلاميذ المراحل الأولية، وتقاعد عام ١٩٥٧م عن العمل الحكومي، لكنه بدأ في إنجاز آخر هو افتتاحه مدارس الأحفاد التي أدت أدواراً تربوية في الحياة السودانية.

الفاتح التجاني النور
رائد الصحافة الإقليمية ١٩٢٤/٢٠٠٠م

عَلَم من أعلام مدينة الأبيض وكردفان عموماً، وهو أحد رواد الإعلام وأول من إنشاء أنجح صحيفة إقليمية في السودان.

ولد في مدينة الأبيض وبدأ تعليمه في خلاوي الشويحات وسوار الذهب ثم كتاب الأبيض، لكنه قطع تعليمه ليساعد والده في التجارة



التي كان يعمل بها لكنه انتسب إلى المعهد العلمي.

تطورت مقدراته الأدبية فانطلقت موهبته وعندما سافر للقاهرة ١٩٤١م لامست عيناه الكتب فقفزت في ذهنه إنشاء مكتبة عامة، وما لبث حتى أخذ توكيلاً لها وسماها مكتبة كردفان وكان ذلك عام ١٩٤٢م.

أنشأ مطبعة كردفان عام ١٩٤٤م ثم عمل على تدريب نفسه صحفياً، فأمضى متدرباً في صحيفة الأهرام وأخبار اليوم. أصدر صحيفة كردفان وعمره ٢١ عاماً كأول صحيفة إقليمية في تاريخ السودان، وصدر العدد الأول منها في نوفمبر عام ١٩٤٥ وأصبح رئيساً للتحرير، وكان أصغر رئيس تحرير في العالم العربي. واستمرت صحيفته في الصدور حتى عام ١٩٧٠ تاريخ تأميم الصحف. وتعدُّ صحيفة كردفان الصحيفة الوحيدة التي استمر إصدارها ربع قرن دون أن يتأخر عدد واحد منها وقد كاتبها خمسة من رؤساء الدول العربية. وقام بتأليف كتب صالون كردفان/ حكايات صحفية - الشعر في كردفان والتيجانية والمستقبل أطلق عليه الكاتب الصحفي محمد ذكي عبد القادر صاحب مجلة الفصول رائد الصحافة الإقليمية في الوطن العربي عام ١٩٥٦م. الفاتح التيجاني النور صاحب مقترح عيد الشجرة عام ١٩٦٢م، وبذر حب الشجرة عند النشء حصل الفاتح النور على الميدالية الذهبية وشهادة العرفان من الهيئة القومية للثقافة والفنون ووشاح الوفاء والتقدير من اتحاد الصحفيين السودانيين ١٩٩٣م ونوط الاستحقاق من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ووسام النيلين من الرئيس البشير في ختام مؤتمر الشرق الأدنى عام ٢٠٠٣م، وميدالية العمل من الرئيس اليوغسلافي جوزيف تيتو والماجستير الفخرية في الآداب من جامعة الخرطوم١٩٩١م والدكتوراه الفخرية من جامعة كردفان ١٩٩٥م، له مبادرات إنسانية عدَّة أربعة منها مستوصفات بمدينة الأبيض وفندق كردفان. توفي في يوليو ٢٠٠٠م.

صلاح أحمد إبراهيم ١٩٣٣ / ١٩٩٣م
رائد مدرسة التجديد الشعري

شاعر ودبلوماسي أحد رواد مدرسة التجديد الشعري، وُلِدَ في مدينة أم درمان ديسمبر ١٩٣٣.

تخرج في جامعة الخرطوم كلية الآداب ينتمي إلى أسرة سياسية عريقة بأم درمان شقيقته الأستاذة فاطمة أحمد إبراهيم. انتمى صلاح إلى الحزب الشيوعي السوداني، لكنه فُصِلَ بعد خلفية صراع بينه وبين عبد الخالق محجوب السكرتير العام.

عمل صلاح أحمد إبراهيم أستاذاً في جامعة أكرا وانتدب للعمل في بعثة السودان بالأمم المتحدة. تقلد منصب سفير السودان بالجزائر، وترك المنصب احتجاجاً على سياسة الرئيس جعفر نميري.

عمل خبيراً ومستشاراً لسفارة دولة قطر بباريس.

يُعدُّ صلاح أحمد إبراهيم من الأدباء السودانيين الذين قاموا بتوظيف الرموز الأسطورية في بناء القصيدة وبطريقة غير مألوفة في الأدب العربي. لصلاح أحمد إبراهيم دواوين شعر منها:

غابة الأبنوس عام ١٩٥٩م.

غضبة الهبباي.

نحن والردى.

محاكمة الشاعر للسلطان الجائر.

اشترك مع علي المك في إصدار مجموعة البرجوازية الصغيرة.

من أغنياته «الطير المهاجر»، لمحمد وردي و«يا مريا» لحمد الريح «ودستة جرجير» يرثي فيها شهداء عنبر جودة في خمسينيات القرن العشرين. توفي في ١٧ مايو ١٩٩٣م

كرومة: كروان السودان
١٩٠٥/ ١٩٤٧م

ينتمي كرومة إلى أسرة شيخ العرب العبادي وهو أحد رواد الأغنية السودانية المعاصرة اسمه عبد الكريم عبد الله مختار ولد في عام ١٩٠٥م بمدينة أم درمان، و «كرومة» لقب أطلقته والدته بعد زيارة اللورد كرومر المندوب السامي البريطاني في مصر إلى السودان وكان والده يعمل فنياً لإصلاح الساعات.

عُرِفَ عنه مغالاته في شراء الملابس الغالية التي يشتريها من السوق الَإفرنجي بالخرطوم.

تأثر كرومه بالإنشاد الديني عند حلقات المديح النبوي بحي السيد المكي بأم درمان.

قدم بعدها كثيراً من الأغنيات الخالدة وتعامل مع شعراء الحقيبة أمثال عمر البنا وأبو صلاح، وعتيق ومحمد عبد الله الأمي ومصطفى بطران.

كانت أغنياته على إيقاع راقص مثل «زدني في هجراني، نعيم الدنيا، العيون النور بجهرا، يا ليل أبقى لي شاهد، قسم بمحيك البدري، انت حكمة، دمعه الشوق»، وغيرها.

توفي كرومة في ٢٩ يناير ١٩٤٧م بمستشفى أم درمان بسبب التهاب في معدته.

جمال محمد أحمد ١٩١٥م / ١٩٨٦م
الصحفي والأديب الدبلوماسي

أديب ودبلوماسي كاتب صحفي من مواليد (ستو شرق) حلفا القديمة ١٩١٥م، له عدة كتابات مختلفة وترجع جذوره إلى حلفا.

تلقى تعليمه الأولي والمتوسط بقرية (دبيرة) ثم التحق بكلية غردون التذكارية عم ١٩٣٥م.

كان مقرر اللجنة التمهيدية لمؤتمر الخريجين ١٩٣٧م.

سافر في بعثة دراسية إلى بريطانيا والتحق بكلية اكسترا في الفترة ما بين ١٩٤٣ ـ ١٩٤٦م، حيث نال دبلوماً في التربية والتعليم فالتحق بجامعة أكسفورد للدراسات العليا كلية الآداب ١٩٥٢مـ ١٩٥٤م.

حيث نال درجة B-ELF عمل مدرساً بالمدرسة الأهلية أم درمان وفي بخت الرضا ومحرراً في مجلة الصبيان.

التحق بالخارجية السودانية عام ١٩٥٦م ووصل لمنصب سفير في عدد من الدول العربية، ثم صار سفيراً بإثيوبيا ٦٠ ـ ١٩٦٤م ومندوب السودان بالأمم المتحدة ١٩٦٤م ـ ١٩٦٥م وسفيراً ببريطانيا ٦٥ ـ ١٩٦٨م، وأصبح وزيراً للخارجية في ١٩٧٣م ـ ١٩٧٤م، ورئيساً لمجلس إدارة صحيفة الرأي العام ٧٠ ـ ١٩٧٢م ورئيس تحرير صحيفة الصحافة ومديراً لمعهد الخرطوم للغة العربية لغير الناطقين بها ٧٧ ـ ١٩٨٧م.

عمل أميناً عاماً للمجلس القومي للآداب والفنون ٨٢ ـ ١٩٨٣م ومقرراً للجنة التمهيدية لمؤتمر الخريجين عام ١٩٣٧م. توفي في عام ١٩٨٦م.

أحمد محمد الجعلي
أول قائد للجيش السوداني

ولد يوم ١٨٩٦/٦/٢٨م في شرق السودان في قرية محمد قول التي تبعد ١٢٠ ميلاً شمال بورتسودان. وبدأ تعليمه في خلوة محمد قول ودرس المرحلة الأولية والوسطى بسواكن، وانتقل إلى المرحلة الثانوية بكلية غردون مميزاً نابغاً وتخرج مهندساً معمارياً كان ذلك في عام ١٩١٥م.

آثر الدخول إلى المدرسة الحربية على الرغم من استلامه خطاب تعيينه معلماً.

التحق بالمدرسة الحربية الدفعة (٢١) وتخرج في مرتبة الملازم ١٩١٧م.

وهو أول ضابط سوداني يتدرج إلى رتبة اللواء في ١٩٥١/٦/٢٨م ثم رتبة الفريق في ١٩٥٤/٨/١٤م، واشترك في الحرب العالمية في شرق السودان ضمن قوة دفاع السودان كما التحق بالفيلق الثاني عشر، تسلم منصب أركان حرب الفيلق الثاني عشر بشمال أفريقيا خلال أعوام ١٩٤٠م-١٩٤٣م وكان مقر رئاسة الحلفاء (القاهرة).

كان متفوقاً وحازماً وبارعاً يشهد له بالانضباط والمبادرة. استلم قيادة الجيش السوداني من البرقدار سكونز عند السودنة في ١٩٥٤/٨/٤ وفور استلامه لقيادة الجيش، غيَّر اسم قوة دفاع السوداني إلى اسم الجيش السوداني.

اللواء شرطة لويس سدرة ١٩٠٨م
مؤسسة كلية الشرطة السودانية

من أقباط السودان، وُلِدَ في مايو ١٩٠٨م في مدينة ود مدني بولاية الجزيرة الحالية، وتلقى تعليمه الأساسي بها وانتقل إلى الخرطوم.

درس بكلية غردون التذكارية ضمن الدفعة السابعة في مدرسة الإدارة والبوليس عام ١٩٤٤م وكان الأول عليها.

وعُيِّنَ مأموراً بالبوليس ثم مديراً لبوليس النيل الأزرق حتى العام ١٩٦٠م حيث عاد إلى الخرطوم مرة أخرى، وأصبح نائب مدير البوليس، وقد أسهم في تأسيس كلية الشرطة ببري وأنشأ قسم الكلاب البوليسية ووضع اللبنة الأولى للمعامل الجنائية السودانية.

رسمت الشرطة السودانية وجه عرفان له عندما أسمت ميدان سدرة بكلية الشرطة والقانون.

شقيقه موريس سدرة عضو اللجنة المركزية بالحزب الشيوعي السوداني وأول وزير صحة في حكومة مايو الأولى ١٩٦٩م.

الشيخ عوض الله صالح
١٩٠٨ / ١٩٨٩م
مفتي الديار السودانية

عوض الله صالح محمد نور الدين من مواليد مدينة أم درمان عام ١٩٠٨م، وموطنه الأصلي حلفايا الملوك.

درس الكتاب والابتدائية في عطبرة وبربر، والتحق بكلية غردون عام ١٩٢٧م، وتخرج في قسم القضاء الشرعي.

عمل قاضياً في الكاملين ومدني وأم روابة، ثم قاضياً من الدرجة الأولى في مدن الدبة والمناقل ونيالا ومروي والقاش، كما عمل قاضي استئناف في الخرطوم حتى نال السودان استقلاله ١٩٥٦م.

عمل مفتي الديار بالسودان ونائباً لرئيس القضاء الشرعي وأقيل من وظيفته عند قيام نظام مايو لكنه أعيد مرة أخرى لعمله حتى تقاعده للمعاش.

له برامج إفتائية في إذاعة أم درمان وبرنامج تفسير الحديث كما إنه ساهم في إنشاء المركز الإسلامي الأفريقي بالخرطوم.

وتولى رئاسة هيئة إحياء النشاط الإسلامي، وأسهم في إنشاء لجنة السلام الإسلامية المسيحية، وعضو مؤسس لرابطة العالم الإسلامي.

امتدت صلاته مع قطاعات الشعب في السياسة والإعلام والهيئات الاجتماعية والمؤسسات التعليمية.

داوم على فريضة الحج منذ عام ١٩٥٦م وحتى وفاته، ومنحته جامعة الخرطوم الدكتوراه الفخرية عام ١٩٨٤م، ومنحته جامعة نيالا أيضاً درجة الدكتوراه الفخرية.

الشيخ الطيب أحمد هاشم
١٢٧٣هـ /١٩٢٤م

أول قاض للديار السودانية. ولد في بربر عام ١٢٧٣هـ. وهو نجل الشيخ أحمد بن هاشم ينتمي نسبه إلى العباس بن عبد المطلب. ولما ترعرع أخذ العلم على يد الشيخ محمد الخير بن عبد الله بن خوجلي وتفقه على يدي عبد الحي الطرابلسي ثم العالم الجليل والشاعر الكبير الحسين الزهراء فلما كبر عُيِّن كاتباً لمحكمة بربر إلى أن انتهت الدولة الأولى وفي عهد المهدية مع بعض الأمراء الكبار.

كان مشهوراً بالورع والتقوى وذاع صيته في كل الأصقاع حتى بلغ مسامع الخليفة عبد الله وبعد الحكم البريطاني على السودان وقع عليه الاختيار قاضياً لمركز الخرطوم، وبعد ستة أشهر وقع الاختيار عليه لمنصب مفتي الديار السودانية، وكان من ضمن الوفد السوداني عام ١٩١٩م لتهنئة ملك بريطانيا جورج الخامس بانتصار الإمبراطورية في الحرب العالمية الأولى.

من أميز شعراء السودان وقد جارى الإمام البوصيري في همزية البرية. توفي في ٢٧ سبتمبر ١٩٢٤م.

إبراهيم الصلحي ١٩٣٠
فنان السودان القومي

ولد بمدينة أم درمان في سبتمبر عام ١٩٣٠م، وتلقى تعليمه العام والثانوي إلى أن التحق بمدرسة التصميم في كلية غردون عام ١٩٤٨م.

بعث إلى بريطانيا لمواصلة دراسته في أكاديمية شيلين للفنون، كما قام بدراسة التصوير الفوتغرافي في جامعة كولومبيا.

يعتبر الصلحي أول فنان أفريقي يعرض أعماله الفنية لصالة تيت الحديثة ببريطانيا وهي أكبر وأعرق صالات العرض في العالم.

تقلد منصب وكيل وزارة الثقافة ١٩٧٢م ـ ١٩٧٧م، وأنشأ وزارة الثقافة في دولة قطر عام ١٩٧٧م.

في ١٩٩٨م انتقل إلى اكسفورد مع زوجته الثانية كاثرين عالمة الاجتماع البريطانية. يعتبر أحد أعمدة الفن التشكيلي العربي الأفريقي الحديث، وأحد رواده في العالم.

احتفت أشهر المجتمعات العالمية بلوحاته التي زاوجت بين التراث والمعاصرة. جرى تكليفه من قِبَلِ هيئة اليونسكو بإعادة تنظيم وزارة الإعلام في الصومال.

مصطفى سيد أحمد
١٩٥٣ / ١٩٩٦م
مصباح السماء الثامنة

ولد مصطفى سيد أحمد المقبول في منطقة ود سلفاب بريفي الحصاحيصا بولاية الجزيرة ودرس في المدارس الفنية وجاء ثاني السودان. التحق بمدرسة بورتسودان الثانوية ومنها لمعهد المعلمين بأم درمان، حيث تخرج مدرساً وأصبح مدرساً بالمدارس الثانوية العامة. اشتهر عنه ممارسته للغناء عندها التحق بمعهد الموسيقى والمسرح بقسم الصوت.

كان مهرجان الثقافة الثاني هو توقيت ميلاد فنان بتجربة جديدة، ذات خصوصية وقبلها في مؤتمر الحزب الشيوعي السوداني عام ١٩٨٦م، عندها كانٍ يقود كورال الحزب ويُغنِّي لأحلام الغلابىٍ. عانى من المرض كثيراً وقد لازمه الفشل الكلوي لمدة ١٥ عاماً وأجرى زراعة كلى بروسيا أواخر الثمانينيات تعرض إلى انتكاسة عام ١٩٩٣م، وانتقل إلى الدوحة حيث ظل يباشر غسل الكلى وتوفي في ١٧ يناير ١٩٩٦م، وكان استقبال جثمانه بمطار الخرطوم حدثاً مؤثراً ومن الأحداث الجليلة وكان بمثابة الرحيل النبيل، لمصطفى

مجموعة من الأغنيات التي ظلت خالدة في الوجدان السوداني، غنى «الضل المرسوم في رمل المسافة» و«الحزن النبيل» و«الشجن الأليم» و«قمر الزمان» و «عم عبد الرحيم» و«عمنا الحاج ود عجبنا» و«السر المكتوم» و«السمحة المرحلة» و«غدار دموعك» و«وضاحة». لم يغادر مصطفى مخيلة السودانيين، وأصبح «مصباح السما الثامنة» كما قال محمد الحسن حميد. السؤال: هل أصبح مصطفى سيد أحمد أحد صورة تُزيِّن صوالين النحت أم أن صاحبها رسمها في مخيلة الآخرين؟ تجاوزت تجاربه الغنائية وأكثر من ٤٠٠ عمل غنائي لم يتجاوزه أحد.

عبد الرحمن الريح
١٩١٨ / ١٩٩٤م
آخر شعراء الحقيبة في السودان

وُلِدَ عبد الرحمن الريح بحي العرب حوالي ١٩١٨م، تشرّب بالتراث الشعبي الذي تعج به أعماله الفنية.

يُعتبر من الذين ساهموا في ازدهار أغاني الحقيبة قدم لرمضان حسن «الزهور صاحية»، ولعائشة الفلاتية «أحب عيونك»، وأحمد المصطفى والجابري ومنى الخير وإبراهيم عبد الجليل وغيرهم.

عبد الرحمن الريح مدرسة كلاسيكية متفردة في الغناء السوداني، وقد زاوج بين الشعر واللحن.

ويعد عبد الحمن الريح من الذين كسروا جمود أغنية الحقيبة ومهدوا لانتقالها من مرحلة الوصف إلى مرحلة التجربة الإنسانية، وتحولت عن طريقه الأغنية السودانية من مرحلة الاستماع إلى مرحلة الحركة. مات وحيداً بمدينة أمبدة في العام ١٩٩٤م.

حسين شريف
١٨٨٦/ ١٩٢٨م
رائد الصحافة السودانية وأول صحفي سوداني

وُلِدُ بمدينة أم درمان في عام ١٨٨٦م هو ابن الخليفة الرابع محمد شريف ووالدته السيدة زينب ابنة الإمام المهدي، تلقى تعليمه بأم درمان وحفظ القرآن منذ صغره التحق بكلية غردون وتخرج في عام ١٩١٣م، فأظهر ميلاً نحو الكتابة للمقالات، نشرت له صحيفة سودان هيرالد (الرائد) مقالات تحت إمضاء (ح)، وعُيِّن مدرساً في عام ١٩١٥م وكان مهتماً بالصحافة الأجنبية فأطلق شعار «شعب بلا جريدة كقلب بلا لسان». عملت الحكومة البريطانية على نفيه إلى جنوب السودان بسبب مواقفه السياسية. في عام ١٩٢٠م تكونت شركة سودانية لإصدار أول صحيفة سودانية الملكية فكانت (حضارة السودان)، ووظَّف قلمه من أجل القضايا الاجتماعية وقضايا المرأة.

وهو أول من نادى لانضمام نادي الخريجين في ١٩١١م من خلال جريدة السودان وهو لا يزال طالباً بكلية غردون.

رافق وفد السودان إلى بريطانيا عام ١٩١٩م ومُنِحَ نيشاناً، وهو صاحب فكرة الصندوق الأهلي لدعم التعليم ومساعدة الفقراء.

توفي في الخامس من يونيو عام ١٩٢٨م عن ٤٢ عاماً قضاها في خدمة وطنه، ودُفِنَ بمقابر أحمد شريف.

محمد أحمد محجوب
١٩٠٨/ ١٩٧٦م
القانوني والدبلوماسي والشاعر والسياسي

وُلِدَ في ١٩٠٨م مدينة الدويم بولاية النيل الأبيض الحالية، وهو من أبناء قبيلة الحسانية، تلقّى تعليمه في الخلوة والكتاب بالدويم ثم مدرسة أم درمان الوسطى. تخرج في كلية الهندسة بكلية غردون

التذكارية عام ١٩٢٩م وعمل في مصلحة الأشغال، اهتم بالدراسات الإنسانية فالتحق بكلية القانون ونال الإجازة في الحقوق عام ١٩٣٨م، عمل في مجال القضاء حتى استقال عام ١٩٤٦م ليعمل بالمحاماة، انتخب عضواً بالجمعية التشريعية عام ١٩٤٧م واستقال منها عام ١٩٤٨م. سطع نجمه السياسي كأحد قيادات حزب الأمة وناضل من أجل استقلال السودان، وتولى منصب وزير الخارجية عام ١٩٥٧م وفي حكومة أكتوبر ١٩٦٤م. خاطب الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد العدوان الإسرائيلي عام ١٩٦٧م، وتولى منصب رئيس وزراء السودان عام ١٩٦٧م، وتولى المنصب مرة أخرى عام ١٩٦٨م إلى جانب مهامه كوزير خارجية. خلال قمة الخرطوم ذات اللاءات الثلاث استطاع بحنكته وخبرته التوسط بين الملك فيصل وجمال عبد الناصر، وأزال الخلافات بينهما. شاعر وأديب، كتب الكثير من المقالات في الصحف، وأشهرها حضارة السودان والنهضة والفجر، وهو عضو في مؤتمر الخريجين ومن مؤسسي جمعية الهاشماب الأدبية. من مؤلفاته (الحكومة المحلية) واشترك مع د.عبد الحليم محمد في كتاب (موت دنيا)، وكتاب «الحركة الفكرية في السودان» و «الديمقراطية في الميزان» باللغة الإنجليزية بالإضافة إلى أشعار كثيرة مثل ديوان (الفردوس المفقود). كان المحجوب زعيم المعارضة في البرلمان يوم إعلان استقلال السودان، وتوفي العام ١٩٧٦م بمدينة لندن.

إبراهيم الكاشف
١٩١٥/ ١٩٦٩م
رائد تحرير الأغنية السودانية

اسمه إبراهيم محمد أحمد أبو جبل، وُلِدَ في مدينة ود مدني ولاية الجزيرة الحالية في عام ١٩١٥م. لُقِّبَ الكاشف نسبة لجده من جهة أمه الذي قدم إلى السودان كقائد عسكري مع الحملة التركية

سنة ١٨٢١م والذي تولى تربيته. تلقى الكاشف تعليمه بمدرسة البندر الأولية في مدينة ود مدني، وقضى بها ثلاثة أعوام قبل أن يهجرها في عام ١٩٤٠. انتقل إبراهيم الكاشف إلى الخرطوم وسكن حي الديوم ومنها إلى أم درمان وأقام بحي الموردة وعمل بالنجارة. كان الكاشف يغني في بداية حياته بآلة الرق وتصفيق الكورس وهو أسلوب متوارث في أغاني الحقيبة. قدم أغنية «أنا ما بقطف زهورك»، بمصاحبة إحدى الفرق المصرية التي حضرت إلى ود مدني وتضم الريحاني وتحية كاريوكا. الكاشف أول من أدخل الصوت النسائي في الكورس، وقاوم معارضي التجديد عندما قام بتسجيل أغنية عزة في هواك لخليل فرح.

كان قليل الإلمام بالقراءة والكتابة لكنه استطاع أن يحفظ أغانيه كما اعتمد الكاشف على ألحانه بالميلودي.

التقى بالشاعر علي الماحي بمدينة ودمدني وكانت البداية «زمانك والهوى» و«الشاغلين فؤادي» و«إنت بدر السما»، وتغنَّى لكل من عبيد عبد الرحمن «ظلموني الناس» و«رسائل» ولخالد أبو الروس، و«صابحني دايماً وابتسم»، وتغنى للسر قدور بأغنيتي «الشوق والريد» و«أنا أفريقي أنا سوداني». توفي الكاشف في سبتمبر ١٩٦٩م.

محمد عبد الحي
١٩٤٤/ـ ١٩٨٩م
صاحب مشروع الحل الثقافي لأزمات السودان

وُلِدَ في الخرطوم بتاريخ ١٩٤٤/٤/١١م، وتخرَّج في جامعة الخرطوم عام ١٩٦٧م كلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية بمرتبة الشرف الثانية العليا.

عُيِّنَ مساعد تدريس في قسم اللغة الإنجليزية، وابتعث إلى بريطانيا للدراسات العليا في جامعة ليدز leeds، أعد رسالة الماجستير عن

الشاعر الإنجليزي أدوين موبير حيث طبعت في كتاب بعنوان الضرورة والحرية عند أدوين موبير نال درجة الدكتوراه عن بحثه (التفكير والتأثير الإنجليزي الأمريكي على الشعر العربي الرومانتيكي) في عام ١٩٧٢م من جامعة أكسفور. بعد رجوعه إلى السودان عمل أستاذاً مساعداً في قسم اللغة الإنجليزية يدرس الأدب المقارن والأدب الإنجليزي ثم انتدب للعمل مديراً لمصلحة الثقافة ١٩٧٦-١٩٧٧م.

أنشأ مركز ثقافة الطفل والثقافة الجماهيرية وكذلك بدأ مهرجانات الثقافة بالسودان، أصيب بجلطة دماغية محت كل اللغات التي كان يعرفها وكذلك أعاقت جسده.

وبكل صلابته استطاع أن يتجاوز إعاقته بعد أن أجريت له عملية في القلب وبدأ في تعلم القراءة والكتابة من جديد ورجع إلى وظيفته في الجامعة مرة أخرى.

آمن محمد عبد الحي في أشعاره بفكرة الهُويَّة السودانية، وكان يؤمن بالحل الثقافي للسودان، وليس الحروب، وأنه من المهم أن يفكر الإنسان السوداني العربي - الزنجي دون تغليب واحدة على إحدى الثقافتين، واستلهم من ذلك رمز سنار وكتب العودة إلى سنار زوجته السيدة/ عائشة موسي السعيد اول سودانية مع رجاء نيكولا يتقلدان منصب عضوي مجلس السيادة في اغسطس ٢٠١٩م. توفي يوم ١٩٨٩/٨/٢٣م بمستشفى سوبا الجامعي.

محمد أحمد مصطفى أبو رنات
١٩٠٥/١٩٧٧م
أول قاض سوداني

وُلِدً أبو رنات بمدنية النهود وهو من أسرة من فرع المنصورية قبيلة الشايقية، خدم في بحر الغزال ومصلحة الري.

التحق بمدرسة القانون التابعة لمكتب السكرتير القضائي ١٩٣٥م

وتخرَّج في عام ١٩٣٨م وعُيِّنَ قاضياً من الدرجة الثانية.

وفي عام ١٩٤٣م رُقِّيَ إلى الدرجة الأولى، وكان أول قاض سوداني ترأس محكمة كبرى عام ١٩٤٤م، وعُيِّنَ نائباً لمساعد السكرتير القضائي ومفتشاً للمحاكم الأهلية في ١٩٤٩م، درس القانون عن طريق المراسلة في مدرسة مدني للقانون في بعثة دراسية أصبح عضو لمحكمة الاستئناف بمديرية الخرطوم.

اختير رئيساً للقضاء السوداني عام ١٩٥٥م خلفاً للقاضي الإنجليزي Lindsay وظل رئيساً للقضاء حتى عام ١٩٦٤م، ذاع صيته فأصبح مقرراً لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة، وكان مكلفاً بكاتبة تقرير عن القوانين الجنائية في الدول الأفريقية.

له مساهمات في تطوير التشريعات بنيجيريا واليمن، وكانت بصماته واضحة في قانونَي العقوبات والإجراءات الجنائية عام ١٩٧٤م، كما ترأس لجنة الاستئنافات بوزارة الخدمة المدنية (الإصلاح الإداري)، وتحمل الآن قاعة في كلية القانون بجامعة الخرطوم اسمه.

عينه الفريق عبود في ١٧ نوفمبر ١٩٦١م في رئاسة لجنة لدراسة وتقديم توصيات حول تشريع ينتخب بعض أعضائه بواسطة مجالس المديريات، وبناءً على توجيه لجنة أبورنات صدر قانون المجلس المركزي لعام ١٩٦١م، وهو رئيس مجلس جامعة الخرطوم ١٩٧٤/١٩٧٥، توفي في لندن في أكتوبر ١٩٧٧م.

محمد إبراهيم أبو سليم
رائد التحقيق والتاريخ في السودان والعالم العربي
١٩٢٧/ ٢٠٠٤م

محمد إبراهيم أبو سليم ولد في قرية سركمتو في الولاية الشمالية بالسودان في يوم ٢٧ يوليو ١٩٢٧م درس المرحلة الابتدائية بمدينة عبري والمتوسطة بوادي حلفا، ثم درس علم الوثائق بجامعة الخرطوم

عام ١٩٥٥م. وفور تخرجه التحق بحفظ الوثائق في وزارة الداخلية، إلى أن تطور المكتب حتى صار دار الوثائق القومية، نال الدكتوراه في فلسفة التاريخ من جامعة الخرطوم عام ١٩٦٦م.

الأنشطة العلمية والأكاديمية:

عضو لجنة تاريخ الأمة العربية.

أستاذ زائر في جامعة الخرطوم ١٩٦٧م.

أستاذ علم الوثائق والأرشيف ورئيس قسم الوثائق بجامعة أم درمان الإسلامية ١٩٧٥ ـ ١٩٨١م.

أستاذ زائر بقسم التاريخ ـ جامعة بيرجن في النرويج ١٩٨٩ـ ١٩٩٤م.

زمالة جامعة النيلين بدرجة أستاذ ١٩٩٥ ـ ١٩٩٦م. محاضر في مدرسة علوم الإعلام بالرباط (المغرب). محاضر في معهد الجهاد الليبي للتراث الشفوي. خبير معتمد في الأرشيف لدى اليونسكو.

أشرف على عدد من الأطروحات العلمية في الماجستير والدكتوراه وأعد مذكرة تقييم اللجان. ترأس الجمعية التاريخية السودانية. عضو الأمانة العامة للحوار العربي.

حقق كثيراً من الأدبيات مما جعله رائد التحقيق في السودان. أنشأ مركز أبو سليم للدراسات. توفي في الخرطوم في يوم ٧ فبراير ٢٠٠٤م.

يوسف كوه مكي
١٩٤٥/٢٠٠١م
رائد تعزيز وحدة تكوين ابناء النوبة

ولد بإقليم جبال النوبة ميري غرب مدينة كادوقلي في قرية الأخوال في العام ١٩٤٥م.

تلقى تعليمه الابتدائي بمدني والمتوسطة بمدرسة سنكات ودرس

المرحلة الثانوية بمدرسة الخرطوم التجارية وتم فصله لأسباب سياسية، التحق بالكلية الحربية الدفعة (٢١) وجلس لامتحان الشهادة السودانية وتم قبوله في جامعة الخرطوم عام ١٩٧٥م وتخرج فيها في العام ١٩٨٠م. أثناء دراسته بجامعة الخرطوم كان الناطق الرسمي باسم الجبهة الوطنية الأفريقية وكان من الذين ساهموا في تأسيس رابطة طلاب جنوب كردفان بجامعة الخرطوم.

عمل معلماً في المدارس الثانوية بمدينة نيالا والضعين ومدرسة كادوقلي الثانوية، وساهم في تنظيم اتحاد الشباب والمعروف بكمولو عام ١٩٧٧م، تم انتخابه في مجلس الشعب الإقليمي بجنوب كردفان في مايو ١٩٨١م والتحق بالحركة الشعبية لتحرير السودان في نوفمبر ١٩٨٤م.

تم انتخابه رئيساً لمجلس التحرير القومي بالحركة الشعبية خلال المؤتمر العام الأول في شقدوم ١٩٩٤م.

شارك كتائب رئيس وفد الحركة الشعبية لمفاوضات السلام السودانية، وفي العام ٢٠٠٠م. عُيِّنَ يوسف كوه عضواً في مجلس القيادة بالحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان وأصبح مشرفاً على مفوضية الشؤون الإنسانية.

وهو المنصب الذي تقلده حتى وفاته في مارس ٢٠٠١م في مدينة لندن عقب إصابته بمرض السرطان ، نعته الصحافة البريطانية كواحد من القادة أصحاب الرؤية وقد سلب الموت النوبة رجلاً جديراً بالافتخار.

أدى كوه دوراً كبيراً في تعزيز وحدة الكثيرين من النوبة حول حقهم الشرعي لتكون لهم هوية أصيلة مستقلة.

ضرار صالح ضرار
١٩٢٢م / ٢٠١٧م
أعظم مؤرخ سوداني

وُلِدَ في السودان بمدينة سواكن بالبحر الأحمر في ١٣ مايو ١٩٢٢م، دخل خلوة الشيخ علي اليماني في بورتسودان، ثم التحق بالمدرسة الأولية والوسطى ببورتسودان حتى تخرج فيها عام ١٩٣٦م.

شارك في التمثيل المدرسي آنذاك، وقد مثل مسرحية (مجنون ليلى) وحفظ كثيراً من الأبيات، تخرج من كلية غردون في قسم الآداب اللغة العربية والإنجليزية، وبدأ حياته العملية معلماً في وزارة التربية والتعليم فعمل في خور طقت وفي بورتسودان، ثم ناظراً لمدرسة الخرطوم الثانوية للبنات ثم مساعد مفتش تعليمي في الشمالية ثم عمل مديراً عاماً للتعليم العالي في السودان ١٩٧٢م ثم ملحقاً ثقافياً في بيروت وخبيراً في اليونسكو لمحو الأمية الوظيفي في الهند، بعد ذلك عرض عليه المجلس القومي للبحوث الفرنسي ليكون مستشاراً للغات الكوشية التي من ضمنها اللغة التبداوية التي يتحدث بها الهدندوة، وألقى محاضرة في باريس عن البجا وعمل مديراً لشؤون الترجمة في وزارة الدفاع السعودية عام ١٩٧٥م، ثم مديراً لقسم الترجمة في شركة النقل الجماعي (شركة أمريكية) ثم مترجماً ومراجعاً ومؤلفاً لدائرة المعارف السعودية. للمؤرخ ضرار صالح ضرار مؤلفات قيمة منها تاريخ السودان الحديث ١٨٢٠ ـ ١٩٥٦م وكتب الأطفال «حشاش بلحيته» و«عنترة والأسد» و«ذكاء المهر» وغيرها، وكتب لمحو الأمية و«حرب داحس والغبراء».

صالح ضرار رجل متعدد المواهب وشاعر قام بترجمة الموسوعة الأمريكية العالمية من عشرين جزءاً إلى العربية. كما ترجم كتاب حقوق الإنسان في الإسلام لمؤلفه د.علي عبد الواحد إلى الإنجليزية وطبعته أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية في العام ١٩٩٨م وهجرة القبائل

العربية إلى وادي النيل. وقد كتب أشهر قصص الحب في السودان (تاجوج والمحلق) عندما بحث عن تفاصيل هذا الحب وجمع المعلومات ووصفها في كتابه مع توضيح أصل القبيلة وهجرتها من حضر موت إلى سواكن، وهو حائز على وسام الآداب والفنون من الدولة. توفي بالمملكة العربية السعودية في ابرايل ٢٠١٧م.

موسى ناصر الشهير
بود نفاش
أشهر ظرفاء زمانه ١٩٠٠ / ١٩٧٩م:

موسى ناصر عبد الكريم الشهير (بودنفاش) ولد وترعرع بحي ودنوباوي بأم درمان شارع الإمام عبد الرحمن المهدي عرف موسى بودنفاش لخفة الدم وسرعة البديهة وجمال النكتة وتلطيف الحياة الاجتماعية لكثرة النكات التي يطلقها من الخيال الخصب عاصر السيدين/ عبد الرحمن المهدي وعبد الله بك خليل.

يذكر أن موسى ود نفاش ذهب إلى السيد علي الميرغني ليطلب حسنة فما كان من السيد علي إلا أعطاه الفاتحة فذهب إلى السيد عبد الرحمن المهدي وحكى ظروفه فأعطاه عشرة جنيهات قال حينها (ودنفاش) فاتحة أبو علوة تصرف عند أبو عابدة. موسى ودنفاش من أعلام الطرفة في السودان، وكانت كثير من النكات تنسب إليه سواء قالها أو لم يقلها.

محمود عبد العزيز (الحوت)
أسطورة شباب السودان
١٩٦٧م/ ٢٠١٣م

وُلِدَ محمود عبد العزيز محمد علي الشهير بالحوت في يوم الاثنين ١٦/ ١٠/ ١٩٦٧م بمستشفى الخرطوم، نشأ وترعرع في حي المزاد

العريض بالخرطوم بحري في أسرة بسيطة بدأ مشواره منذ طفولته، وقد نال إعجاب الرئيس الأسبق جعفر نميري، فقلده وشاح الكشاف الأصغر عام ١٩٧٥م أثناء مشاركته في حفل الكشافة البحرية.

بدأ محمود عبد العزيز مشواره في ١٩٨٧م عندما التحق بمركز شباب بحري وبدأ رحلة فنية طويلة امتدت لأكثر من ٢٥ عاماً قدم خلالها الكثير من الأعمال الفنية والألبومات أشهرها «سكت الرباب»، «نور العيون»، «شايل جراح»، «ساب البلد»، «أكتبي لي»، «الحنين»، «خوف الوجع»، والعديد من الألبومات.

تزوج محمود عبد العزيز عدة مرات وله عدد من الأبناء. توفي يوم الخميس الموافق ٢٠١٣/٧/١٧م. كان أسطورة وقدوة الشباب، حيث كان الشباب متأثراً به إلى أبعد حد.

محمد مكي (مكي الناس)
١٩٢٥/١٩٧٠
أول عملية خطف واغتيال لصحفي في التاريخ ٤ ديسمبر ١٩٦٩م

اسمه محمد مكي محمد حسين عرف بـ«مكي الناس»، نوبي الأصل، نشأ في منطقة النوبة جنوب مصر، في قرية «ادندان» في محافظة أسوان.

عمل في البوليس السري حتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢م، وحضر إلى السودان وتقدم بطلب لإصدار صحيفة الناس أسبوعياً. وكان خطه حاداً في الهجوم ووصفه البعض بالشخصية الغامضة. أسس جريدة الناس الأسبوعية ١٩٥٧م واستمرت حتى مايو ١٩٦٩م، وتعتبر صحيفة الناس من أنجح الصحف في تاريخ الصحافة السودانية من حيث الإثارة. كان مكي شخصية مثيرة للجدل، فهو صحفي نشط يتجول طوال الليل يتنقل بين المؤتمرات والمنتديات وبيوت السياسيين كان جريئاً وذا نبوغ مهني. تعرض في ديسمبر ١٩٦٩م لسيناريو بوليسي

وحيلة استخبارية معقدة لاختطافه من العاصمة اللبنانية «بيروت» من أمام فندق «فدرال» القريب من صخرة الروشة والذي كان يقيم فيه مع أسرته، دهباية إلى معسكرات اللاجئين الفلسطينيين ومن ثم بطائرة خاصة لتنقله إلى مطار الخرطوم مغمض العينين محاطاً برجال المخابرات من كل جانب ثم يدلف به إلى منطقة وادي سيدنا العسكرية وهنالك يتحول إلى قصة اغتيال. كان مكي من ألدِّ أعداء الشيوعيين في السودان، كتب سلسلة مقالات ضدهم يقول فيها: دعونا نحاربهم بالقلم قبل أن يحاربكم غيرنا.

كان مطلوباً من قبل نظام مايو ، عندما علم بذلك في لندن، ومنها غادر إلى بيروت حيث قام بتوزيع منشورات ضد نظام مايو والحزب الشيوعي، فتمت عملية الاختطاف والتعذيب لانتزاع المعلومات. يقال إن جثمانه بعد موته أذيب في حامض كيميائي.

الطيب محمد الطيب
١٩٣٤/٢٠٠٧م

صور شعبية – أشهر مؤلف في الأدب والفلكلور الشعبي في السودان

إعلامي وكاتب صحفي وباحث في التراث الشعبي السوداني، من مواليد المقرن ريفي الدامر، حفظ القرآن بخلوة المقرن، ودرس المرحلة الأولية والوسطى بأتبرا.

عمل الطيب بجامعة الخرطوم بوحدة أبحاث السودان، ثم وزارة الثقافة مديراً لمركز الفلكلور، وهو مقدم أشهر برنامج تلفزيوني في تلفزيون جمهورية لمدة ٢٧ سنة وكاتب صحفي منذ العام ١٩٦٨، توفي في ٦ فبراير ٢٠٠٧م.

من مؤلفاته:

تاريخ المناصير في أدبهم الشعبي بالاشتراك.

تاريخ قبيلة البطاحين من أدبهم الشعبي.
حياة الحمران - المرشد لجمع الفلكلور بالاشتراك.
الدوباي - دراسة في بحوث الغناء الشعبي.
الإنداية - دراسة المجتمع السوداني من خلال الحانات الشعبية.
الشيخ فرح ود تكتوك - دراسة لعصره وأشعاره في السلطنة الزرقاء.
الصيد، بيت البكاء، تاريخ المديح النبوي في السودان.
الصعاليك العرب في السودان.
الإبل في السودان.
عضو اتحاد الأدباء السودانيين.
إهداءات:
وسام العلم الفضي ١٩٧٠م.
وسام العلم الذهبي المكتبة القبطية.
وسام المجلس القومي للبحوث.
ماجستير فخري من جامعة الخرطوم.
وسام العلم الذهبي في الدراسات الشعبية - جامعة الخرطوم.

وسام السلام ١٩٨٩م.

محمد مرحوم

من مواليد أم درمان حي المكي مواليد منتصف الأربعينيات، التحق بمنشط الملاكمة نادي الهلال عام ١٩٦٥م وأحرز عدداً من الميداليات مع فريقه في بطولات الجمهورية والتحق بالقوات المسلحة السودانية، ومثّل السودان في دورة الألعاب الأفريقية عام ١٩٧٣ وأحرز الميدالية الذهبية في الملاكمة في الوزن الثقيل وبطولة ما وراء القارات بإيطاليا عام ١٩٤٧.

كما أحرز الميدالية الذهبية في بطولة العالم العسكرية في الملاكمة عام ١٩٧٥ والتي أقيمت بالولايات المتحدة الأمريكية.

صلاح أحمد محمد صالح
عبقرية حقيبة الفن ١٩٣٤/٢٠١٩م

دبلوماسي وشاعر، درس في مدرسة وادي سيدنا ثم جامعة الخرطوم، من مواليد أم درمان ١٩٣٤م، شاعر غنائيٍ صاحب أثر إيجابي فعال في إثراء الغناء السوداني الحديث، كتب عدداً من الأغنيات منها «اهواك» و«مات الهوى» و«يا مسافر وناسي هواك»، وهو صحفي بارز ومذيع متميز.

أحدث صلاح أحمد محمد صالح ثورة في تاريخ الغناء الحديث عندما ابتدع برنامج (من حقيبة الفن). وهو ابن المعلم والشاعر السوداني أحمد محمد صالح عضو مجلس السيادة الأول عقب الاستقلال وصاحب نشيد العلم (النشيد الوطني).

عمل بالإذاعة السودانية وكان المذيع المسؤول في الفترة الصباحية لليوم الأول لاستقلال السودان ١٩٥٦م.عمل بالإذاعة البريطانية BBC في العام ١٩٥٣م. بدأ صلاح عقب عودته للإذاعة السودانية عام ١٩٥٤م في وضع رؤيته لإعادة إنتاج الرواد الأوائل للأغنية. بدأ برنامج من حقيبة الفن لمدة ساعة كاملة وعلى الهواء مباشرة في يوم السبت ١٨ نوفمبر ١٩٥٤م.

قام بنفض الغبار وبجهد خالص في بعث أغنية «عازة في هواك» لخليل فرح والتي تعتبر إحدى درر الأغاني الوطنية السودانية حيث غناها الخليل بالبيانو وبمقدمة موسيقية مبهرة وتلتها بقية أغاني التراث السوداني.

قدم صلاح في حلقته الأولى من حقيبة الفن أربع أغنيات بأصوات فنانين محدثين.

عازة في هواك/ غناء عبد العزيز أحمد داؤود.
أنا ما معيون/ أحمد المصطفى.
الزمان زمانك/ عثمان حسين.
مني مزاري/ سيد خليفة.
عمل صلاح أحمد سفيراً للسودان في الولايات المتحدة واليمن.
كرمته الدولة بوسام الإنجاز من الطبقة الأولى في الذكرى ٥٩ لاستقلال السودان. توفي في التاسع من يناير ٢٠١٩م.

صلاح حسن عبد الرحمن
القاضي الذي حكم ببطلان حل الحزب الشيوعي السوداني
١٩٢٩ / ٢٠١٠م

وُلِدَ في حي بيت المال في ١٩/٤/١٩٢٩م.
ينحدر من قبائل الجموعية.
من أول دفعة التحقت بمدرسة وادي سيدنا عام ١٩٤٦م.
نال شهادة كمبردج، وقُبِلَ بكلية الطب جامعة الخرطوم، ولكن لرغبة والده درس القانون في جامعة الخرطوم التي تخرج فيها ١٩٥١م.
عمل في كل من شندي ومروي وعطبرة، والدامر.
له عديد من السوابق القضائية، ومن مواقفه التاريخية في السلك القضائي أنه في العام ١٩٦٥ حين صدر قرار طرد نواب الحزب الشيوعي من الجبهة التأسيسية ثم رفع قضية دستورية نيابة عن هؤلاء النواب، وهو ما يعرف بقضية حل الحزب الشيوعي ضد حكومة السودان، وتم وضع القضية أمام مولانا صلاح حسن للنظر فيها بحسبان أنه نائب محكمة الاستئناف العليا فأصدر حكماً رصيناً من ٨ صفحات باللغة الإنجليزية وقرر فيه بطلان حل الحزب الشيوعي، وهو القرار الذي رفضه السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء آنذاك باعتباره حكماً

تقريراً وليس مُلزماً.

بعد انقلاب ٢٥ مايو ١٩٦٩م تم تكليف صلاح حسن برئاسة لجنة الميثاق الوطني وتعيينه رئيساً لمجلس جامعة الخرطوم، إلا أنه اعتقل من قبل نظام نميري بعد فشل انقلاب هاشم العطا ١٩ يوليو ١٩٧١ حيث كان الانقلابيون قد عينوه رئيساً للقضاء. غادر إلى قطر عام ١٩٧٢م وشغل منصب رئيس المحاكم العدلية فيها، وعمل رئيساً للدائرة القانونية لصندوق النقد العربي في أبوظبي لمدة ١٥ عاماً. توفي بالخرطوم في ٢٢/١/٢٠١٠م.

محمد عثمان الميرغني
١٩٣٦م
شيخ الطريقة الختمية وزعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي

محمد عثمان علي الميرغني استخلف على الطريقة الختمية عام ١٩٦٨م.

تزعم الحزب الاتحادي الديمقراطي بعد وفاة الأزهري في أغسطس ١٩٦٩م.

وتزعَّم التجمع الوطني الديمقراطي ضد انقلاب ٣٠ يونيو ١٩٨٩م. بوصفه رئيساً للتجمع الوطني الديمقراطي وقع مع العقيد جون قرنق زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان اتفاق السلام السودانية في نوفمبر عام ١٩٨٨م. وبحكم زعامته للحزب الاتحادي الديمقراطي والتجمع الوطني الديمقراطي المعارض كان ينتقل ما بين أسمرا والقاهرة والمدينة المنورة ولندن. رجع إلى السودان بعد وفاة شقيقه الأصغر أحمد الميرغني في نوفمبر ٢٠٠٨م. دخل في تحالف سياسي مع حزب المؤتمر الوطني القائم في السودان عند انتخابات ٢٠١٠م و٢٠١٥م.

الواثق صباح الخير
١٩٦٢-١٩٨٤م
أول رجل مصلوب في تاريخ السودان

أشهر من رُوِيَتْ عنه الحكايات في الخرطوم بحري، بأنه أرسين لوبين السودان الذي يسرق من الأغنياء والحكومة وينفق على الفقراء.

حكمت عليه محكمة الطوارئ المُنشأة بقوانين سبتمبر ١٩٨٣ في عهد حكم جعفر نميري بتنفيذ حد الحرابة بالقطع من خلال الصلب بإدانته بجريمة قطع الطريق.

نشأ الواثق صباح الخير بضاحية الصبابي بالخرطوم بحري، كان ودوداً وتفرد على أقرانه ومن عاصروه في تلك الحقبة الزمانية بالود والمحبة، كما كان متفاعلاً مع مجتمعه في ليالي الأفراح والأتراح.

لم يلق حظه من التعليم، عمل مراسلة في مصلحة الوابورات، وهي نفس المؤسسة التي عمل فيها والده.

انضم إلى إحدى المؤسسات العسكرية لكنه لم يدم فيها طويلاً، وعندما بلغ العشرين من عمره، تمحورت شخصيته وكان يقفز ليلاً ببيوت الأغنياء ويسرق ما تيسر له وبحلول الصباح يكون قد وزعها على الفقراء.

وسع نشاطه واتجه خارج الصبابي في كل من الخرطوم وأم درمان وضواحيها، واشتهر في أنحاء السودان بالرجل الذي يسرق من الأغنياء والحكومة، يوزع ما سرقه على الفقراء.

شهرة الواثق قادت للقبض عليه واقتادته إلى محكمة الطوارئ التي انتهت بإعدامه وصلبه.

يقولون إن خصاله تبتعد عن خصال اللص التقليدي الذي يسرق عشوائياً.

في نهاية ١٩٨٤م انتهت حكاية الواثق صباح الخير، وما اكتنف

حياته من غموض يقارب الأساطير في حياة المشنوق المصلوب. وجدت حكاية الواثق توثيقاً حياً من الأديب والناقد بروفيسور علي المك.

معاوية محمد نور
١٩٠٨/ ١٩٤١م

رائد الحداثة النقدية وأول ناقد عربي.

وُلِدَ معاوية محمد نور في عام ١٩٠٨م وهو ينحدر من أسرة ميسورة كان جده لأمه محمد عثمان حاج خالد أميراً من أمراء المهدية، وتوالى أخواله تربيته ومن بينهم الدرديري محمد عثمان، وأول سوداني تولى قاضي المحكمة العليا في تاريخ القضاء السوداني.

كما اختير عضواً لمجلس السيادة الأول عقب استقلال السودان عام ١٩٥٦م. دخل معاوية الخلوة وتعلم القراءة والكتابة ثم انتقل إلى مدرسة أم درمان الأولية والمدرسة الوسطى، وأتم كلية غردون وبدأت ميوله نحو الآداب تبدو واضحة، وبدأ حبه في الأدب يزداد، وحين أتمَّ المدرسة الثانوية بكلية غردون عام ١٩٢٧م اختير لدراسة الطب، لكن معاوية سرعان ما جاهر برأيه عن عزوفه لدراسة الطب وتحت ضغوط أهله قضى في كلية الطب عامين أظهر خلالهما تبرماً بمناهجها وكان يبحث عن وسيلة للتخلص من دراسة الطب، حتى فر إلى القاهرة وقد استشار أخواله (وتدخل ادوارد عطية) الذي نصحهم بتحقيق رغبة معاوية، فالتحق معاوية بكلية الآداب بالجامعة الأمريكية ببيروت.

وتجلت مواهبه أثناء إقامته ببيروت فأخذ يراسل المجلات والجرائد المصرية ويبعث بمقالاته الأدبية ودراسته النظرية والنقدية أمهات المجلات المصرية مثل المقتطف والهلال والرسالة والملامح الأسبوعي وجريدة مصر والجهاد. أتم معاوية دراسته في بيروت وحضر إلى مصر والتحق بصالون العقاد الذي لفت نظر العقاد إليه، وناداه وقربه منه.

ساهم معاوية في تأسيس جماعة الأدب القومي، وكان معاوية جريئاً في نقده غزيراً في إنتاجه كتب معاوية الأقصوصة والقصة الطويلة وكتب السيرة والترجمة والرواية. وأصل معاوية حياته في القاهرة يرتاد آفاق الفكر ويغشى صالونات الأدب وندواته. كان معاوية يعيش في شظف العيش إلى أصابه الوهن من وطأة الجوع ولم يجد مفراً من العودة إلى السودان، وكان هازئاً بلا هوادة من الاستعمار واعتبرته الإدارة البريطانية أحد الخطرين، وكانت تنظر إليه بريبة وحذر بعد أن وصلت شهرته الآفاق. توفي معاوية محمد نور في العام ١٩٤١م وقد رثاه الأديب الراحل عباس محمد العقاد في ذكرى تأبينه عام ١٩٤٧م بقصيدة بعنوان الشهيد (معاوية) يقول فيها:

هذه ذكرى الشهيد معاوية
فيالها من ذكرى على النفس قاسية
هذه ذكراه لا يوم عرسه
ولا يوم تكريمه ودنياه باقية

من دراساته:

الأدب الألماني وخواصه وتطوره.
ركود الأدب في هذا العصر.
الحب في الأدب الإنجليزي.
الأدب الواقعي
فلسفة الفنون والآداب
١- الذوق الأدبي ودراسة الآداب.
٢- فلسفة الأسلوب في الأدب. ونزعة الدراسات في القرن العشرين
الاتجاهات الحديثة في الآداب والفنون أدباء أمريكا المعاصرون،
دراسة أدبية في الشعر الحديث، فنون الأدب القصصي وفلسفة الأقصوصة. الدراما المصرية بين الحقيقة والنقد.

بابكر عوض الله
١٩١٧/ ٢٠١٩م
أول رئيس لمجلس النواب السوداني المنتخب

ولد بالقطينة بولاية النيل الأبيض عام ١٩١٧م وتخرج في مدرسة الحقوق بكلية غردون التذكارية عام ١٩٤٠ (جامعة الخرطوم الان).

نال ماجستير القانون وأصبح رئيساً لمجلس النواب عام ١٩٥٤م.

تولى رئاسة المحكمة العليا ورئيس القضاء عام ١٩٦٤م، وصار رئيس وزراء حكومة مايو من ٢٥ مايو ١٩٦٩- أكتوبر ١٩٧٠م.

تم اختياره لرئاسة السلطة التشريعية التي أعلنت استقلال السودان من داخل البرلمان وإبان ثورة أكتوبر ١٩٦٤م، أدى دوراً مهماً عندما كان رئيساً للقضاء فقدم استقالته في العام ١٩٦٥م، رافضاً تول السلطة التنفيذية وعدم الذكري بتنفيذ قرار المحكمة العليا القاضي ببطلان حل الحزب الشيوعي السوداني.

يعتبر أول مدني يشارك في سلطة انقلابية في ٢٥ مايو ١٩٦٩م، كما إنه السوداني العربي والأفريقي الوحيد الذي تبوأ مناصب تشريعية وقضائية وتنفيذية. توفي في ١٧ يناير ٢٠١٩م.

منصور خالد
(١٩٣١)
المفكر والدبلوماسي الشهير

ولد بمدينة أم درمان في يناير ١٩٣١ وينحدر من أسرة أم درمانية عريقة.

درس الأولية والوسطى بأم درمان ثم مدرسة وادي سيدنا الثانوية ثم جامعة الخرطوم كلية القانون.

عمل بالمحاماة لفترة ثم أصبح سكرتيراً لعبد الله خليل رئيس وزراء السودان (١٩٥٧-١٩٥٨).

حصل على الماجستير من جامعة بنسلفنيا بالولايات المتحدة الأمريكية والدكتواره من جامعة باريس.

أصبح وزيراً للشباب في حكومات مايو الأولى وكان له الفضل في النهضة الكبرى في تفعيل الشباب السوداني.

عمل وزيراً للخارجية ويعتبر مهندس اتفاقية أديس أبابا للسلام بين حكومة مايو والمتمردين عام ١٩٧٢م.

أصبح وزيراً للتربية والتعليم ومساعداً لرئيس الجمهورية عام ١٩٧٨م- وممثلاً لمدير عام اليونسكو.

شغل منصب نائب رئيس اللجنة الدولية للبيئة والتنمية التابعة للأمم المتحدة في جنيف عام ١٩٨٢م، ومستشاراً سياسياً للحركة الشعبية لتحرير السودان ومستشاراً لرئيس الجمهورية عقب اتفاقية السلام الشامل ٢٠٠٥.

ألَّفَ عدداً من الكتب حول السياسة السودانية باللغتين العربية والإنجليزية في فترة توليته لوزارة الخارجية، كما ساهم في حث الدول الأفريقية لمقاطعة إسرائيل عند حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م. الف مذكراته من ٤ اجزاء في العام ٢٠١٩م.

أمين زكي
١٩٤٤م/٢٠١٩م

عملاق الكرة السودانية وقائد الفريق القومي السوداني ١٩٧٠م.

وُلِدَ ونشأ كابتن أمين محمد زكي في جزيرة توتي.

تخرج في مدرسة أم درمان الأهلية الثانوية

عمل معلماً للغة الإنجليزية والرياضيات، ثم أصبح ضابطاً في القوات المسلحة السودانية،.

يمتاز بروح النكتة والدعاية وصاحب صوت غنائي جميل

تم تكريمه من قبل رئيس الجمهورية في العام ٢٠١٣م كل إنجازاته التي تختص في مجال كرة القدم ومنها قيادته للفريق القومي السوداني الفائز بكأس أمم أفريقيا عام ١٩٧٠م.

نظم له مجمع الرياضيين حفل تكريم بالعاصمة البريطانية- لندن. توفي في ٦ يوليو ٢٠١٩م.

مكي عباس

أول محافظ لمشروع الجزيرة، وممثل الأمين العام للأمم المتحدة لأحداث الكونغو ١٩٦٠م، تخرج في كلية غردون وعمل بالتدريس بالمدارس الوسطى وبمعهد بخت الرضا حيث كان عضواً بشعبة الجغرافيا والتربية الوطنية، ألَّف مع عميد المعهد جريفث كتاب (الجميعاب) الذي كان يهدف إلى ترسيخ الديمقراطية فكراً وممارسة على مستوى المدارس الوسطى كما شارك آخرين في إعداد كتاب (سبل كسب العيش في السودان) بدأ تجربة تعليم الكبار في قرية أم جر بالنيل الأبيض واصدر صحيفة الرائد التي دعا من خلالها إلى قيام جمهورية اشتراكية في السودان.

حصل في سنة ١٩٥١م على درجة علمية من جامعة أوكسفورد عن بحثه مسألة السودان، بعد عودته للسودان عين مديراً للخدمات الاجتماعية بمشروع الجزيرة ثم محافظاً للمشروع.

اختارته الأمم سنة ١٩٥٨م سكرتيراً تنفيذاً للجنة الاقتصادية لأفريقيا بأديس أبابا كما عينه داج همرشولد الأمين العام للأمم المتحدة ممثلاً شخصياً له إبان أزمة الكونغو سنة ١٩٦٠م.

عمل لبعض الوقت مديراً بالبنك التجاري السوداني، كما عمل لفترة نائباً لمدير منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة.

إسماعيل أحمد إسماعيل
الحائز على الميدالية الفضية (أولمبياد بكين ٢٠٠٨م)

صباح محمد يوسف

الفائزة بميدالية ٤٠٠م الذهبية لكل الألعاب الأفريقية ٢٠١١ بمابوتو موزمبيق، حامل جنسية بريطانية.

الرائد الكشيف حسن

الفائزة الذهبية ٤٠٠م في بطولة العالم في ألعاب القوى التي أقيمت في مونتريال ١٩٧٩م ومن الانماء موسى جودة (القاطرة البشرية).

السيد الفيل
١٩١١ -١٩٦٦م
(اغتيال أول محافظ بنك مركزي في أفريقيا)

ولد في أم درمان عام ١٩١١م، تخرج في كلية غردون قسم المحاسبين ١٩٢٩م، وحاز على زمالة المحاسبين والمراجعين القانونيين ١٩٥٢م، ابتعث إلى كندا لدراسة نظم الضرائب، وعمل محاسباً في مصلحة الأشغال العامة، ثم مفتش حسابات مصلحة الأشغال، أنشأ مصلحة الضرائب بوزارة المالية وأول مدير لها، وصار المدير العام لشركة جلاتي هانكي ١٩٦٢ ومحافظ بنك السودان في الفترة ١٩٦٤-١٩٦٧م، كان ضمن المؤسسين لبنك الأفريقي للتنمية، أسس نادي الموردة الرياضي وأول سكرتير له، عضو في جمعية الهاشماب ، كاتب وناقد في مجلة الفجر، عضو ناشط في نادي الخريجين، توفي في العام ١٩٦٦م في حادثة قتل هي الأولى من نوعها في السودان وأفريقيا لمشروع كبير وقد حفها الغموض!!!؟

كارلوس
الثعلب الذي وقع بين أيدي الأمن السوداني ١٩٩٤

اليتش راميريز سانشيز والمعروف باسمه الحركي كارلوس من مواليد ٢١ أكتوبر ١٩٤٩م ولد في أسرة فنزويلية ثرية ودرس المرحلة الجامعية في موسكو قبل أن ينضم إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، اعتنق الإسلام عام ١٩٧٥م وأطلق عليه لقب الثعلب بعد أن وُجِدَ بين أمتعته نسخة من كتاب فردريك فورسايت «يوم الثعلب». عاش كارلوس فترة من صباه في لندن قبل انتقاله إلى لبنان، مدفوعاً بتعاطفه الشديد مع الشعب الفلسطيني وقضيته وانضمامه هناك إلى صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وخلال نشاطه في صفوف الجبهة اضطلع كارلوس بمهمات قتالية أشهرها احتجاز وزراء النفط في الدول الأعضاء في منظمة الدول المنتجة والمصدرة للنفط (أوبك) عام ١٩٧٥م أثناء اجتماع لهم في فيينا والذي احتجز خلاله هو وخمسة آخرون ٧٠ شخصاً بينهم ١١ وزيراً للنفط وتم اختطافهم تحت تهديد السلاح ونقلهم إلى الجزائر، علاوة على ارتكابها في فرنسا وتمكنت شرطتها السرية من إلقاء القبض عليه بالتعاون مع الحكومة السودانية ونقلته إلى فرنسا حيث جرت محاكمته بتهمة قتل شرطيين فرنسيين عام ١٩٧٥م في باريس ويقضي فيها الآن حكمه المؤبد. كارلوس الذي جسد العنف السياسي في السبعينيات والثمانينيات، وعاش حياة حتى اعتقاله في العام أربعة وتسعين مثل مرة أخرى أمام القضاء الفرنسي لاتهامه بالضلوع في هجمات نفذت في فرنسا منذ ثلاثين عاماً وأودت بحياة أحد عشر شخصاً.

يقضي كارلوس حكماً بالسجن المؤبد منذ ١٩٩٧ وذلك بعد ثلاث سنوات من اعتقاله في السودان، إذ أدين حينها بقتل ثلاثة رجال بينهم شرطيان عام ١٩٧٥م في باريس، وبعد الحكم على كارلوس بالسجن

مدى الحياة مرة أخرى، قالت المحكمة إنه ينبغي عليه أن يقضي ١٨ عاماً في السجن كحد أدنى، وقد يؤجل هذا الحكم الموعد الذي يمكنه فيه أن يتقدم بطلب للحصول على إفراج مشروط والمقرر حالياً عام ٢٠١٠م.

إلى هذه اللحظة يقطن كارلوس تحت المراقبة والحراسة المشددة بسجن لو سانتي ويسمح له تحت شروط عسيرة مقابلة أهله ومشاهدة التلفاز، وأسطورة الثعلب أصبح السجين ٨٧٢٦٨٦/اكس وقد أعلنت زوجته فيما بعد أن كل أعمال كارلوس كانت لخدمة القضية الفلسطينية، وأنه أعلن إسلامه عام ١٩٧٥م في اليمن الجنوبي أو ما كان يعرف جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية التي عاش فيها لفترة. ويعتبر كارلوس أيقونة الثورة والتمرد لدى الكثير من الفلسطينيين ومناضلي أقصى اليسار، وخلال الحرب الباردة حصل كارلوس على دعم من الاتحاد السوفييتي ودول بالشرق الأوسط، وشن هجمات في جميع أنحاء أوروبا لأكثر من عقدين قبل اعتقاله في السودان عام ١٩٩٤م بمستشفى ابن خلدون بالخرطوم بعد حقنه بمادة منومة أثناء إجراء عملية جراحية له.

سرسيو ايرو واني
ابرز رموز الوحدة الوطنية

أحد أبرز مثقفي جنوب السودان، سياسي مخضرم، كان أحد أعضاء لجنة الحاكم العام في الفترة الانفصالية ١٩٥٤-١٩٥٥م.

أول جنوبي يتم تعيينه في مجلس السيادة الأول عام ١٩٥٦م.

عندما ترأس مجلس السيادة افتتح استاد الخرطوم في يوم ١٩٥٦/٩/٢٨م. والد ميري مذيعة النشرة الإنجليزية بتلفزيون السودان، ويعتبر من أهم رموز الوحدة الوطنية.



وليم دينق نيال
اغتيال أول سياسي في تاريخ السودان المعاصر

من أبناء التونج، إداري وسياسي عمل بالسلك الإداري إلى أن أصبح مساعد مفتش مركز خرج من السودان أيام حكم الفريق إبراهيم عبود فقام بتأسيس حزب سانو عام ١٠٥٨م.

رجع إلى السودان بعد الإطاحة بحكم عبود وقاد وفد الجنوب في مؤتمر المائدة المستديرة عام ١٩٦٥م.

اختلف مع قيادة حزب سانو خارج السودان وساند وحدة السودان والحل الفيدرالي.

اغتيل إبان حملته الانتخابية عام ١٩٦٦م في منطقة بروكل بجنوب السودان.

الزبير باشا ود رحمة
رجل السودان الأول
١٨٣١-١٩١٣م.

ولد في مدينة واوسي في ٨ يوليو ١٨٣١.

الزبير رحمة منصور مغامر عسكري وحاكم سوداني في أواخر القرن التاسع عشر حكم مناطق واسعة من السودان بين عامي ١٨٦٧-١٩٧٥م.

رُسِمَتْ للرجل صورة مختلفة بأنه جلابي وتاجر رقيق وعميل، لكون الزِبير جيَّش المواطنين المحليين ودربهم بالأسلحة النارية وتوغل إلى أراضي النيوم نيام بجنوب السودان وأخضعهم لسلطته يقول مناوئوه إنه نظر إلى النخاسة في مصر كمؤسسة ضرورية مما جعله يقوم باصطياد الرقيق وبيعهم.

وكانت قوافل الرقيق تسير باسمه وتمت حماية جيشه البازنجر في المناطق التي فرض فيها سلطانه حتى أقصى غرب السودان دارفور

وجبل مرة فاتحاً الطرق الجديدة إلى مصر واستانبول وأوروبا.

قامت السلطات البريطانية ببعثه إلى جبل طارق وروى سيرته من منفاه للكاتبة البريطانية فلورا شو، توفي في السقاي بالجيلي عام ١٩١٣م.

الناظر علي التوم بن فضل الله
زعيم قبائل عموم الكبابيش
١٨٤٧م – ١٩٣٧م

هو ابن التوم بن فضل الله الذي قتله الخليفة عبد الله التعايشي سنة ١٨٨٢م في حياة المهدي- وشقيقه صالح بن التوم الذي قتل سنة ١٨٨٧م.

تولى النظارة لقبائل الكبابيش عندما أوصى بذلك سلاطين باشا بحلول الحكم الثنائي ١٨٩٩م.

لُقِّبَ بالشيخ المر لأنه كان موضع تقدير لعموم قبائل كردفان ودارفور.

كان من ضمن وفد السودان الذي حضر إلى بريطانيا لتهنئة الملك جورج الخامس بانتصار الحلفاء في الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٩م.

منحه الملك جورج الخامس وأنعم عليه باللقب سير بجانب السيد علي الميرغني والسيد عبد الرحمن المهدي نظراً لما قدمه من تضحيات وجسارة في تجميع واتحاد القبائل المناهضة للمهدية.

جوزيف قرنق
١٩٣٢ - ١٩٧١م

من أطراف مدينة التونج قرب مدينة واو.

التحق بكلية القانون جامعة الخرطوم ١٩٥٥م، وأدى دوراً بارزاً

مع آخرين في مناهضة قرار حل الحزب الشيوعي السوداني ١٩٦٥م.

انتخب عضواً في اللجنة المركزية للحب الشيوعي السوداني عام ١٩٦٩م.

عمل وزيراً لشؤون الجنوب في حكومة مايو الأولى ١٩٦٩م.

صالح بيان ٩ يونيو ١٩٦٩م بشأن الحكم الذاتي لجنوب السودان.

أعدم على يد جعفر نميري في يوليو ١٩٧١م بعد دحر انقلاب ١٩ يونيو ١٩٧١م.

عبد الفضيل ألماظ
١٨٩٥ – ١٩٢٤م
شهيد الحرية والاستقلال

ولد عبد الفضيل ألماظ سنة ١٨٩٥م لأبٍ من قبيلة النوير بجنوب السودان.

انتقل مع والده في مختلف دول السودان دنقلا الأبيض تلودي بجبال النوبة.

في عام ١٩٠٨م التحق بالمدرسة الأولية في مدينة واو في بحر الغزال.

التحق بالخدمة العسكرية عام ١٩١١م وتم تجنيده في الأورطة ١١ التي عمل بها والده.

تخرج عبد الفضيل من المدرسة الحربية عام ١٩١٧م برتبة ملازم أول وتم نقله إلى تلودي.

عند قيام ثورة ١٩١٩م في مصر بقيادة سعد زغلول وما تبعها من الاضطرابات التي عمت مصر واغتيال السيرلي استاك الثاني سردار الجيش المصري- السوداني ٩ نوفمبر ١٩٢٤م.

تمرد عبد الفضيل ألماظ من الأورطة (١١) السودانية مع اغتيال

البرنس الثاني تداعيات زملائه ضد الإنجليز معركة بسبب الإجراءات الأحادية، فدارت ملحمة عسكرية لم يتخبط الشارع الفاصل بين كلية غردون والمستشفى البيطري وبين المستشفى العسكرية (وزارة الصحة الآن).

توفي وعمره لا يتجاوز ٢٨ عاماً منكفئاً على مدفعه المكسيم ووضعه السودانيون في مرتبة شهداء الحرية والاستقلال.

عبد العزيز شدو
١٩٣٠م – ٢٠٠٢م
المحامي الأشهر في السودان

من أبناء مدينة ود مدني.

درس في مدارسها الأولية ثم حنتوب الثانوية.

تخرج في جامعة الخرطوم كلية القانون عام ١٩٥٢م.

عمل محامياً ثم قاضياً ورئيساً للقضاء في جمهورية اليمن.

وعاد إلى السودان وفتح مكتب للمحاماة بعمارة أبو العلا – شارع الجمهورية.

كان علماً في ساحات القضاء والمحاماة والعمل الرياضي.

فاقت شهرته الآفاق عندما قام بالدفاع عن رموز حكومة مايو.

أصبحت الجماهير تشدو باسمه، وعُيِّنَ وزيراً للعدل في حكومات الإنقاذ. توفي في عام ٢٠٠٢م.

الدرديري محمد عثمان
أول قاض سوداني
١٨٩٦/١٩٨٨م

تلقى تعليمه الأول والأوسط ثم التحق بكلية غردون عام ١٩١٤م.

عمل مدرساً بالمدارس الحكومية، وكان أحسن أوائل الإداريين السودانيين الذين عملوا بالسلك الإداري.

أول سوداني احتل منصب قاض بالمحاكم المدينة.

وعمل ئيساً لقلم الترجمة القضائية، وهو أول قاض سوداني بالمحكمة العليا. كان الدرديري قاض في بورتسودان وجيء ببحار إنجليزي اقترف جريمة وثبتت التهمة ضده، فحُكِمَ عليه بإلجلد. ونفذ الدرديري الحكم بنفسه على البحار الإنجليزي، ووجد هذا الحكم استحسان المواطنين وامتعاض الإنجليز.

عند تأسيس نادي الخريجين صاغ الدرديري طلب التأسيس بلغة رصينة تحفظ الكرامة والوضع القائم.

تعاون مع أسرة الفجر في المساهمة في إصدار جريدة السودان عام ١٩٣٩م.

على الرغم من منصبه الحساس كان الدرديري عضواً في جمعية اللواء الأبيض السودانية في القضارف وكسلا وتعاون مع البكباشي محمد صالح جبريل وعبد الله بكر.

كان له دور بارز عندما جمع السيدين علي الميرغني وعبد الرحمن المهدي.

وعند تكوين مجلس السيادة الأول أصبح عضواً فيه ومعه أحمد محمد صالح.

أصدر مذكراته عن تجربته القضائية والإدارية والسياسية. توفي في العام ١٩٧٧م.

محمد أحمد عوض
ملك الأغنية الشعبية ١٩٨٣م -

نشأ وترعرع في مدينة أم درمان بحي العرب ودرس الخلوة بها، وبدأت موهبته في ترديد أغاني الحقيبة والتراث، تعاون مع الشعراء

أمثال عبد الرحمن الريح وسيف الدين الدسوقي وأحمد باشري.

يعتبر صوته من الأصوات القوية ذات المساحات التطريبية العالية.

التحق بدار فلاح للغناء الشعبي عام ١٩٦٨م.

أول من أطلق مصطلح الأغنية الشعبية.

من أشهر أغانيه: «توبة يا أحباب» و«رغم البعد»، «عشان ألقاك»، «عندي كلمة»، «والله القسمة ما معروفة» و «سبب الخصام»، «المعلمة».

وهو أول من استخدم آلة الدومبا الجلدية. توفي أواخر التسعينيات.

محمد الحسن سالم حميد
شاعر الأوساط الاجتماعية
١٩٥٦/٢٠١٢م

أحد أهم رواد الشعر الذين شكلوا وجدان الشعب والأكثر شعبية في الأوساط الاجتماعية.

لقب الشاعر الوطن عرف بكتاباته النضالية ومصادقة الحكومات التي تعاقبت على حكم السودان وقصائده متداولة في القرى والحضر له عدة دواوين شعر منها: حجر الدغش ومجموعة نورا والجابرية وست الدار ومصابيح السما الثامنة وغيرها.

توفي في ٢٠١٢/٣/٢٠ أثر حادث سير.

لديه شارعٍ باسمه بمنطقة نورِي بالشمالية.

كان محباً للإنسانية ونصيراً للعدالة الاجتماعية.

حمدي بدر الدين
الهرم الإعلامي
١٩٣٥م/٢٠١٨م

مذيع ومقدم أول برنامج مسابقات الوطن العربي. وُلِدَ في الخرطوم غرب وأكمل دراسته بالمدارس المصرية ودرس بجامعة القاهرة. مُنح القبول في الإذاعة السودانية، وعمل مديراً للتلفزيون. والتحق مذيعاً بصوت أمريكا وصوت ألمانيا ومترجماً بها.

مقدم أضخم برنامج مسابقات في الوطن العربي (فرسان في الميدان).

حاصل على دراسة الإعلام الجماهيري ودبلوم الصحافة من أكاديمية الصحافة والإعلام في ألمانيا.

عمل مراقباً عاماً لتلفزيون الإمارات العربية المتحدة، بعد أن قام بنقله وتطوره من أبيض وأسود إلى ملون عند قيام اتحاد الإمارات العربية عام ١٩٧٢م.

عمل مديراً لتلفزيون السودان واحيل الي الصالح العام ١٩٩١م.

توفي ٦ اغسطس ٢٠١٨م وشيع الي مقابر البكري.

هاشم صديق
الشاعر والممثل والمذيع والمسرحي والناقد
١٩٤٨م

يعتبر من أشمل الشخصيات السودانية من حيث كتابة الشعر والمسرحيات والمسلسلات والنقد المسرحي.

صاحب ملحمة أكتوبر ومسرحية نبتة حبيبتي ومسلسل قطر الهم وطائر الشفق الغريب وقصائد «أمونة» و«أضحكي» لأبوعركي البخيت و«حروف اسمك» لمحمد الأمين و«الشوق والوطن» لصلاح بن البادية و«حاجة فيك» لمصطفى سيد أحمد.

لهاشم صديق كثير من القصائد المصادمة للأنظمة الديكتاتورية.

علي محمد شمو شاع الدين
أول إعلامي يشغل منصب وزير الإعلام في العالم العربي وأفريقيا
١٩٣٢م

من مواليد قرية المسلمية.

المؤهلات العلمية: ليسانس شريعة وقانون من جامعة الأزهر ١٩٥٣م.

ماجستير علوم الاتصالات من جامعة أنديانا بالولايات المتحدة.

زمالة التخصص العالي في وسائل إلكترونية من جامعة سيراكيوز بالولايات المتحدة ودبلوم قانون مقارن من معهد الدراسات العربية العليا بالقاهرة.

عمل مديراً للتلفزيون ومراقباً للإذاعة السودانية ثم وكيلاً للإعلام ووزير للدولة للشباب والرياضة ومديراً للإعلام والثقافة ثلاث مرات في حكومة مايو وحكومة الإنقاذ.

شغل مناصب رئيس المجلس الأعلى للرياضة الجماهيرية ورئيس المجلس القومي للصحافة. من أميز معلقي كرة القدم كما يعد خبيراً عالمياً في محطات البث الإذاعي والتلفزيوني الرقمي وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات مع التركيز على القضاء.

من مؤسسي اتحاد الإذاعات العربية ورئيس له. نال عدداً من الأنواط منها وسام الجمهورية من الطبقة الأولى ووسام إمبراطور الحبشة ووسام رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية.

له عدة كتب منها (تجربتي مع الإذاعة ،وتكنولوجيا الفضاء وأفكار الاتصالات وأساسيات مهارات الاتصال والتعليم من بعد وغيرها).

منحته جامعة الخرطوم درجة الدكتواره الفخرية.

الرائد/ هاشم محمد العطا
أشجع ضباط الجيش السوداني
١٩٣٦ / ١٩٧١

من أبناء الشايقية عاش وترعرع في مدينة أم درمان حي بيت المال.

التحق بالكلية الحربية عام ١٩٥٧م، وأوفد إلى بريطانيا وألمانيا ومصر لتلقي الدورات العسكرية، عُيِّنَ مساعد ملحق عسكري في بون ١٩٦٨-١٩٦٩م.

أصبح عضواً بمجلس قيادة ثورة مايو ١٩٦٩م ووزارة للثروة الحيوانية.

أحيل إلى التقاعد في ١٦/١١/١٩٧٠م.

قاد انقلاب ١٩ يوليو ١٩٧١م كحالة فريدة من تاريخ الانقلابات العسكرية في العالم وطرح عبر بيانه برنامج الوطنية.

استمر الانقلاب ٣ أيام بعد دحره من قوى خارجية وتم إلقاء القبض عليه في مكتبه بقيادة الجيش.

صُنِّفَ انقلابه بأنه الأذكى ، كما يعد أحد أنجب العسكريين السودانيين على الإطلاق وتم إعدامه في اليوم الثاني من الانقلاب رمياً بالرصاص بمعسكر الشجرة من محكمة إيجازية.

له بنت واحدة تدعى هند من حرمه ليلى الريح السنهوري.

علي محمد علي المك
أسطورة الأدب السوداني
١٩٣٧ -١٩٩٢م

وُلِدَ في أم درمان ونشأ بها تنقل مع والده الذي يعمل بالقضاء تفوق في دراسته، تخرج في مدرسة وادي سيدنا الثانوية تم جامعة الخرطوم كلية الآداب عام ١٩٥٥م.

حصل على ماجستير الإدارة العامة من جامعة كاليفورنيا عام ١٩٦٦م.

من مؤلفاته: «البرجوزاية الصغيرة»، مع صلاح أحمد إبراهيم ١٩٥٨م، في القرية قصة قصيرة، مختارات في الأدب السوداني، مدينة من تراب نثر شعري.

حقق ديوان خليل فرح وعبد الله البنا لعدة مقالات منشورة في مجلات الدوحة وروز اليوسف وصباح الخير والفيصل وله مجموعة قصصية بعنوان «حمى الدريس».

له برامج إذاعية وتلفزيونية، له من المنشورات باللغة الإنجليزية، «مدينة من تراب»، «القصبة» و «كرسي القماش»، وغيرها.

ترجمات إلى اللغة العربية:

نماذج من الأدب الزنجي الأمريكي ١٩٧١م.

الأرض الآثمة لنا شريك خالد رنزبرج بالاشتراك مع صلاح أحمد إبراهيم.

وله من القصص القصيرة:

أسطر من الشعر المقدوني

هدية الرجل الأبيض

عبور البحر وغيرها.

توفي في مدينة نيومكسيكو سنة ١٩٩٢م.

عبد الله علي إبراهيم
المفكر والمؤرخ والأكاديمي ١٩٤٢م.

ولد في منطقة جلاس بمدينة مروي في شمال السودان.

درس المرحلة الأولية في أبو حمد وعطبرة الأميرية وعطبرة الثانوية.

تخرج في جامعة الخرطوم وجامعة انديانا – حائز على درجة

الدكتواره.

نال زمالة الإنسانيات الأفريقية بجامعة نوروسترن يوم ١٩٩١م – ١٩٩٣م، حاضر في جامعة ميسوري بالولايات المتحدة.

ترأس تحرير بمجلة الدراسات السودانية بجامعة الخرطوم.

أحد أهم المفكرين السودانيين، وقد جمع بين الصحافة والقصة والتاريخ السياسي والأنثربولوجيا.

له أسهامات واضحة في ثورة أكتوبر ١٩٦٤م انتسب الي الحزب الشيوعي السوداني.

نشر مقالاته الأكاديمية عن سلسلة الإسلام في أفريقيا.

نشرت له جامعة نوروسترن عام ١٩٩٤م .

له عدة مقالات وكتابات ومن كتبه:

ادب البراطاب الشعبي.

الصراع بين المهدي والعلماء.

الماركسية ومسالة اللغة في السودان.

وله مؤلفات في القصة والمسرح، ومقالات صحفية منشورة.

والسر أحمد قدور
(أغاني وأغاني) الأعلى مشاهدة في فضائيات السودان
رائد توثيق الغناء السوداني – ١٩٣٤م

يعتبر من أغنى وأعلى برامج توثيق الأغنية السودانية ماضيها وحاضرها- بدأ منذ عام ٢٠٠٥م على قناة النيل الأزرق الفضائية من خلال برنامجه بشهر رمضان الكريم لتتجذب إليه العوائل السودانية داخل السودان وخارجه لما له من إمتاع ونبوغ فيما يردده المطربون من روائع الفن السوداني.

الإعلامي والشاعر الأستاذ السر أحمد قدور بديرة.

ولد السر أحمد قدور في عام ١٩٤٤م بقرية الجباراب منطقة

امبوري جنوب الدامر حاضرة ولاية نهر النيل السودانية.

نشأ قدور في بيئة فنية كبيرة تتكون من ممثلين ومطربين معروفين، ولم يتجاوز السر قدور تعليمه مستوى الخلوة والابتدائية لكن كان عصامياً مجتهداً ومولعاً منذ صغره بالقراءة والاطلاع.

حفظ السر قدور القرآن برواياته السبع، فنجح في الارتقاء بمستواه التعليمي إلى درجات أعلى.

بعد فيضان ١٩٤٦م انتقل مع عائلته من الجباراب إلى مدينة أم درمان حيث استقرت الأسرة وفي بداية السبعينيات استقر مع أسرته زوجته وبناته في مصر. تعرَّف قدور وفي بداية الخمسينيات من القرن الماضي برموز الغناء السوداني وشعراء الحقيبة وتأثر بالشاعر إبراهيم العبادي.

أنصت لشعراء من الحقيبة أمثال عبيد عبد الرحمن وسيد عبد العزيز وعبد الرحمن الريح والأمي والجاغريو والرضي وغيرهم.

عمل السر قدور في المسرح مع أحمد عاطف والفاضل سعيد وعثمان حميدة وكتب عدداً من المسرحيات مثل (المسمار) التي أدى فيها دور البطولة على مهدي، كتب السر قدور قصائد غنائية مثل «أرض الخير» لإبراهيم الكاشف و«المهرجان» و«أسمر جميل» و«ست البنات» لصلاح ابن البادية و«حنيني إليك» أداء محمد ميرغني و «أنا بهواك» لصلاح محمد عيسى و «اتلاقينا مرة» للعاقب محمد حسن.

عمل السر قدور في الصحافة منها صحيفة الناس التي يرأس تحريرها محمد مكي وزاول الكتابة في الصحف الفنية والرياضية والمنوعات.

شارك في ندوات عن الفن السوداني وله عدة مؤلفات في توثيق الغناء السوداني منها «الغناء السوداني في خمسين عاماً ١٩٠٨م – ١٩٥٨م» و«الحقيبة.. شعراءٍ وفنانون»، «أحمد المصطفى فنان العصر» و«الكاشف أبو الفنون». فضلاً عن أنه مدير مؤسسة إشراقة للطباعة والنشر التي تُعنى تبشر الأعمال الأدبية والفنية.

بروفسيور/ محمد عمر بشير
أول سوداني يمنح منصب السكرتير الأكاديمي لجامعة الخرطوم ١٩٢٦/١٩٩٢م

ولد بمدينة كريمة بالولاية الشمالية عام ١٩٢٦م.

نال دبلوم الآداب من جامعة الخرطوم عام ١٩٤٩م، وبكالوريوس الاقتصاد من جامعة الملكة من بلفاست عام ١٩٥٦م.

ماجستير في الأدب الإنجليزي من جامعة أوكسفورد عام ١٩٦٦م.

حصل على درجة الأستاذية عام ١٩٧٤م.

ومُنِحَ درجة الدكتواره الفخرية من جامعة هل عام ١٩٧٨م.

عمل مدرساً بالمدارس السودانية وأستاذاً بجامعة الخرطوم.

أول سوداني يشغل منصب السكرتير الأكاديمي لجامعة الخرطوم. عُيِّن سفيراً بوزارة الخارجية ومديراً للإدارة الأفريقية منذ عام ١٩٧٠م–١٩٧٢م.

أول عميد لكلية الدراسات الأفريقية والآسيوية. اختير سكرتيراً لمؤتمر المائدة المستديرية لجنوب السودان عام ١٩٦٥م.

أسس المنظمة السودانية لحقوق الإنسان وأصبح رئيساً لها.

عضو لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

قام بتأسيس جامعة أم درمان الأهلية وبها مركز للدراسات السودانية يحمل اسمه (مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية).

كتب عن قضية الجنوب باللغتين الإنجليزية والعربية.

من كتبه: مشكلة العمالة في السودان باللغة الإنجليزية ترجمة الجنيد على عمر وهنري رياض – تطور التعليم في السودان – تاريخ الحركة الوطنية في السودان وغيرها.

مكي شبيكة
المؤرخ واول سوداني ينال درجة الأستاذية
١٩٠٥-١٩٨٠م

ولد بمدينة الكاملين بولاية الجزيرة ودرس والتحق بكلية غردون التذكارية القسم الأوسط وانتقل بعدها إلى القسم الثانوي ، وفي السنة الرابعة اصبح أستاذاً بجانب كونه طالباً. التحق بالجامعة الأمريكية بيروت ونال الشهادة الجامعية وأصبح محاضراً للتاريخ بمدرسة الآداب العليا. حصل على منحة المجلس البريطاني والتحق بكلية البرفورد بجامعة لندن – عاد بالسودان وهو يحمل درجة الدكتواره في فلسفة التاريخ. في عام ١٩٥٥م نال درجة الأستاذية (بروفسيور) كأول سوداني ينال هذه الدرجة العلمية الرفيعة.

أصبح أول سوداني يتولى عمادة كلية الآداب بجامعة الخرطوم، انتقل بالمناقل حيث عمل مزارعاً لورثته من والده.

في أغسطس ١٩٦٢م عمل بجامعة أستاذاً ومشرفاً على الدراسات العليا . في أغسطس عام ١٩٦٩م التحق بجامعة الكويت أستاذاً للتاريخ. في عام ١٩٧٤م عاد بالسودان ومنحته جامعة الخرطوم زمالتها ووظيفة الأستاذ المترس.

من أعماله المشهورة:

السودان في قرن ١٨١٩ -١٩١٩م.

السياسة البريطانية في السودان ١٨٨٢-١٩٠٢م.

السودان المستقبل

السودان عبر القرون

تاريخ شعوب وادي النيل مصر والسودان

السودان والثورة المهدية ممكلة الفونج الإسلامية الخرطوم بين مهدي وغردون بريطانيا وثورة ١٩١٩م المصرية.

نصر الحاج علي
أحد رواد نهضة التعليم في السودان
وأول مدير جامعة الخرطوم
١٩٠٧/١٩٨٢م

ولد في مدينة الدويم في عام ١٩٠٧م ودرس في مدارسها الأولية التحق بكلية غردون التذكارية في العام ١٩٢٣م، وقضى في خدمة التعليم زهاء ثلاثة عشر عاماً.

انتقل إلى معهد بخت الرضا أستاذاً به، وأصبح عضواً بمؤتمر الخريجين عام ١٩٣٨م وسكرتيراً في دورته الرابعة.

قام بالتبرع لقيام مدرسة المؤتمر الثانوية بأم درمان ذهب إلى بريطانيا لدراسة علم التربية، كان متميزاً في فهم ودراسة اللغة الإنجليزية.

وأصبح أول مدير للجامعة حتى العام ١٩٦٤م.

في عام ١٩٦٥م أصبح عضواً في بنك باركليز وعضواً في مجلس بلدي الخرطوم.

توفي في مارس ١٩٨٢م، وعضواً بمجلس إدارة جامعة الخرطوم

فاروق أبو عيسى
١٩٣٣م

من مواليد ١٢ أغسطس ١٩٣٣م في مدينة ود مدني، متزوج وله بنتان، ووالده خليفة من خلفاء الطريقة الختمية. تلقى تعليمه الثانوي بمدرسة حنتوب وتخرج في كلية الحقوق جامعة الإسكندرية عام ١٩٥٧م. انتسب للحزب الشيوعي السوداني عام ١٩٤٩م إبان مؤتمر الطلبة بالمرحلة الثانوية مع صلاح أحمد إبراهيم الشاعر والدبلوماسي المعروف. رشحه عبد الخالق محجوب للجنة المركزية للحزب الشيوعي عام ١٩٥٠ وظل عضواً حتى العام ١٩٧٠م.

عمل بعد تخرجه من كلية الحقوق بمكتب المحامي أحمد سليمان وأدى دوراً بارزاً في ثورة أكتوبر ١٩٦٤م السودانية وكان أحد مناضليها.

أصبح عضواً لجبهة الهيئات وكان عراب ليلة المتاريس الشهيرة لحماية ثورة أكتوبر ١٩٩٤م بعد ورود أبناء عن تحرك انقلاب عسكري لإجهاض مكتسبات الثورة.

أصبح وزيراً لشؤون الوزراء الخارجية والعدل في حكومات مايو الأولى ١٩٦٩م– ١٩٧١م ولم يستمر.

أصبح نقيباً للمحامين العرب لخمس دورات متتالية منذ عام ١٩٨٣م إلى ٢٠٠٣م.

بعد اتفاقية السلام الشامل ٢٠٠٥م أصبح عضواً بالبرلمان ورئيساً للهيئة العامة لأحزاب التحالف عن التجمع الوطني الديمقراطي.

تزعم قيادة قوى الإجماع الوطني السوداني المعارض، تعرض للملاحقة والتوقيف والمحاكمة من قبل نظام الإنقاذ البائد. يُعدُّ من أشرس المعارضين السودانيين وأشدهم بأساً.

علي مهدي نوري
١٩٥٢م

ممثل ومخرج ومسرحي درس في المعهد العالي للموسيقى والمسرح.

عضو الهيئة الدولية للمسرح والأمين العام لاتحاد الفنانين العرب.

له العديد من التمثيليات والأفلام السينمائية منها «عرس الزين» الذي حاز على جوائز في مهرجان كان السينمائي.

له مساهمات في مجال النشر عبر سلسلة البقعة للدراسات المسرحية.

سفير السلام باليونسكو عام ٢٠١٣م.
مُنح وسام النيلين تقديراً لجهوده في العمل الطوعي والإنساني.

عبد العزيز العميري
أسطورة الفن الشامل
١٩٥٤-١٩٨٩م

وُلِدَ في مدينة الأبيض حيث درس المرحلة الأولية والمتوسطة بها.

التحق بمعهد الموسيقى والمسرح وتخرج في العام ١٩٧٩م.

وكان مشروع تخرجه شريط كراب الأخير لعمويل بيكيت، وأدى دور البطولة في مسلسل «وادي أم سدر».

وقدم كوميديا راقية من خلال «محطة التلفزيون الأهلية» مع محمد نعيم سعد كما قدم برنامج «ذي بيتكم» وستظل أغنيته «لو أعيش» من الأغاني الخالدة.

تفرَّد في مجالات الشعر والغناء والدراسات يحق انه أسطورة فنية شاملة. توفي يوم ١٩٨٩/٧/٤م.

أيوب صديق
١٩٤٤م

من أشهر مذيعي نشرات الأخبار بالقسم العربي على BBC.

بدأ مشواره مقدماً لبرنامج إرشيف الإذاعة في إذاعة أم درمان ومذيعاً في التلفزيون السوداني ١٩٧٣م، ثم صار مراسلاً لإذاعة صوت أمريكا، بدأ مراسلات مع الإذاعة البريطانية في الخرطوم.

التحق مذيعاً لنشرة الأخبار في الـBBC عام ١٩٨١م.

من أشهر مذيعي نشرة الأخبار، وأول من قرأ خبر مقتل السادات في ٦ أكتوبر ١٩٨١م.

حالياً يتولى الإشراف اللغوي في قناة اسكاي نيوز الإخبارية بأبوظبي.

احمد عبد الحليم
١٩٣٣م / ٢٠٠٥م

درست الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الاسكندرية
زمالة جمعية المكتبات البريطانيةALA
دبلوم اكاديمي عالي في علوم المكتبات / جامعة لندن.
دكتوراة الفلسفة في التربية.
م/ امين مكتبة جامعة الخرطوم.
مدير معهد الدراسات الاضافية – جامعة الخرطوم.
وزير الثقافة والاعلام.
رائد مجلس الشعب.
رئيس المجلس القومي للصحافة.
رئيس المجلس القومي للاداب والفنون.
مدير معهد الخرطوم للغة العربية.

اسهم بالدور الفكري والمنهجي لاطروحات ثورة مايو، نظم وشارك في عشرات الندوات داخل وخارج السودان.

عمل سفيراً للسودان في مصر – عندما استعانت به حكومة الانقاذ لتهدئة العلاقات مع مصر، وبشخصيته التوفيقية فتح الباب لاجراء اتصالات بين الحكومة السودانية ومعارضيها ، توفي بالعاصمة البريطانية – لندن – عام ٢٠٠٥م.

النذير دفع الله / ١٩٢٢-١٩٨٢م
من ابناء مدينة ود مدني

ولد في لابيض في العام ١٩٢٢م

بروفيسور في علم الاحياء الدقيقة، درجة البروفسيور الممتاز، اكثر من ١٥ عضوية في الهيئات العالمية، وكذلك اكثر من (١٠) ميداليات رفيعة حصل عليها خلال اقل من ٢٠ عاماً في فترة عمله في الابحاث البيطرية، بعد اكتشافاته منح اربع دكتوارة فخرية وزمالة شرف، منحته جامعات المانيا لقب ابو الطب البيطري ونشرت نبذة عن حياته في قاموس الشخصيات العالمية. اصبح اول عميد لكلية البيطرية في جامعة الخرطوم، وثاني مدير لها من هيئتها الاكاديمية، وفي عهده تم بناء المستشفي البيطري وقاعة الامتحانات الكبري وانشاء معهد الدراسات الافريقية والاسيوية، صاحب فكرة وتنفيذ شعار جامعة الخرطوم شاركه الفنان ابراهيم الصلحي، ومجذوب رباح، اول افريقي واسيوي، والخامس والعشرون ينال درجة زمالة في الجراحة البيطرية. اول سوداني ينال براءة اكتشاف «داء ذات الرئة المحيطية» اختير من ذوي الابداع، وذلك من ضمن اربعة علماء افارقة لدي اتحاد الجامعات العالمي. اول من سن القانون الصحي القومي بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، رئيس كلبة الطب البيطري والزراعي بجامعة احمد بلو نيجيريا، اول سكرتير بيطري لمشروع الامم المتحدة الخاص بالحزام الاخضر، رئيس مؤتمر المائدة المستديرة عام ١٩٦٥م.

من الشخصيات العالمية في مجلة WHO'S WHO

رئيس مجلس الشعب الذي اجاز دستور ١٩٧٣م، وزير الصحة والتربية ابان حكم النميري، حائز علي عدد من الاوسمة والانواط داخل وخارج السودان، توفي بالخرطوم في العام ١٩٨٢م.

محمد خير عثمان
٢٠١٩/١٩٢٨
مؤسس التعليم الفني ورائد النهضة التعليمية بالسودان

ولد في مدينة القضارف في العام ١٩٢٨م- اكمل المرحلة الاولية وتم اختياره في معهد بخت الرضا- وتخرج منها، وعمل بالمدارس الاسطي- اختصر الدراسة بسنة واحدة- من منازلهم، التحق بكلية الاداب في جامعة الخرطوم – كون اول تنظيم لحركة الطلاب المستقلين وتراسه- وعبره تراس اتحاد طلاب جامعة الخرطوم – نال درجة الماجستير في التربية من جامعة لندن. والدكتوارة من جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية في علم النفس التربوي- عمل استاذاً زائراً في جامعات الخرطوم وامدرمان الاسلامية – والاحفاد.

اختير وزيراً للتربية والتعليم، وقام بادخال تحسينات مفصلية في هيكلة وفلفسة التعليم بالسودان، انشأ المركز العربي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها- اختير سفيراً لسودان لدي بريطانيا، اشرف علي انشاء جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان حائز علي وسام النيلين من الرئيس نميري، ووسام السلطان قابوس لاسهاماته في تطوير التعليم- له اسهامات مشهودة في الادب والنقد والشعر وهو ايضاً فنان تشكيلي.

عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب
اول رئيس عربي يسلم السلطة لحكومة منتخبة
١٩٣٥-٢٠١٨م

من مواليد الابيض السودان عام ١٩٣٥م، تلقي علومه العسكرية من الكلية الحربية السودانية عام ١٩٥٥م، ابعد من الجيش تعسفياً في العام ١٩٧٢م، ارسل الي قطر – عاد الي السودان وعين رئسياً لهيئة الاركان، تدرج الي ان عين قائداً للجيش السوداني بالعام ١٩٨٥م،

رفض تسليم حامية الابيض عند انقلاب الرائد/ هاشم العطا عام ١٩٧١م-والذي استفاد فيها جعفر نميري السلطة بعد ٣ ايام قام بعمل غير مسبوق في العالم العربي عندما انحاز الي انتفاضة ابرايل ١٩٨٥م، اذ قام بتسليم السلطة للحكومة المنتخبة في العام ١٩٨٦م، اعتزل العمل السياسي - وعكف علي عمل الدعوة الاسلامية - شغل رئيس مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية في السودان، توفي في ١٨ اكتوبر ٢٠١٨م ودفن بالمدينة المنورة.

عبد الرحمن علي طه
١٩٠١م/١٩٦٩م
معلم وتربوي وسياسي

ولد في مدينة اربجي - تخرج في كلية غردون قسم المعلمين التحق ببخت الرضا - تقلد منصب نائب العميد - ولدوره المتميز في صياغة المناهج التعليمية السودانية عين اول وزير معارف- وردت قصائده في كتاب سبل كسب العيش في السودان، كتب كتابه الموسوم السودان للسودانيين، من ابناءه برفيسور فدوى استاذ التاريخ المعاصر بجامعة الخرطوم. و د/ فيصل الخبير القانوني الدولي، توفي في العام ١٩٦٩م بمدينة الحصاحيصا.

عزيز كافوري

ولد عزيز كافوري في العاصمة اللبنانية (بيروت) عام ١٨٧٤م- تلقي تعليمه باللغتين العربية والانجليزية في كلية اناطورة بلبنان.

حضر الي السودان بعد سقوط المهدية عام ١٨٨٩م، عمل في شحنات الاخشاب، اسس مزرعة كافوري للالبان في مساحة مترامية الاطراف بالخرطوم بحري.

تعرض للمصادرة عام ١٩٧٠م من حكم النميري، ارجعت له



ممتلكاته بعد ثلاث سنوات

يعتبر حي كافوري من الاحياء الراقية في مدينة بحري يحدها شمالاً امتداد العزبة وشرقاً مزارع كافوري وجنوباً شاعر كسلا وغربا المنطقة الصناعية .

من ابناءه / ادغير – تشارلز – بروفيسور اليكس.



الرائدات السودانيات

تحية زروق
أسطورة التمثيل السوداني ١٩٥٠م

ارتبطت بأعمال مركزية مهمة في مسيرة المسرح السوداني، ومثلت خطوبة سهير الخالدة والجوهرة وزهرة النرجس وأعمال درامية في الإذاعة السودانية مثل «الحراز والمطر» لهاشم صديق كما ارتبطت بمخرجين من أمثال مكي سنادة وصلاح الدين الفاضل وفي التلفزيون «بيوت من نار» و«هي وهو» و«أيادي القدر».

قامت بتمثيل فيلم «عرسٍ الزين» مع علي مهدي من تأليف الطيب صالح، وفيلم «تحية واحتراماً» الذي تم تصويره في أمريكا.

التحقت بجامعة القاهرة ثم معهد الموسيقى والمسرح، وكانت بداياتها بمسرحية «عايزة عريس».

تزوجت من الفرنسي باتريس مانمي الأستاذ آنذاك في جامعة الخرطوم بكلية الآداب.

زينب البدري
المذيعة السودانية في الـ BBC الانجليزية.

كريمة الإعلامي والمؤرخ السوداني محمد خير البدري، هاجرت إلى بريطانيا مع والدها وعمرها ٣ سنوات.

عملت في قناة OVT ثم عملت في مجال الإخباري عام ١٩٨٨م بقناة الـBBC.

أجرت مقابلات تلفزيونية عبر برنامجها HARD TALK مع كثير من الشخصيات العالمية.

تخرجت في جامعة أوكسفورد حيث درست الفلسفة والعلوم السياسية والتحقت بجامعة لندن للدراسات العليا.

أصبحت من أميز مذيعات العالم، من أشهر حضورها على برنامج hardtalk الدايلاي لاما الروح المقدس لإقليم التبت، ورئيس وزراء

بريطانيا الأسبق توني بلير، وبنازير بوتو وديسمان توتو، والرئيس الأمريكي الاسبق بيل كلينتون، وبيل قيس. متزوجة وأم لعدد من الأولاد والبنات.

خالدة زاهر الساداتي
أول طبيبة سودانية (مشترك) ١٩٢٦/٢٠١٥

من مواليد أم درمان ١٨ يناير ١٩٢٦م. درست في خلوة الفكي حسن في حي الموردة. وتلقت تعليمها بمدارس الاتحاد (UNITY) في العام ١٩٤٦م.

التحقت مع زروي سركسيان من أصول أرمنية – كلية كتشنر الطبية ونالت لقب أول طبيبة مشترك في العام ١٩٥٢م.

من دفعتها دكتور إمام دوليب – لاعب الهلال السابق وطبيب الهلال أيضاً، انتظمت في عضوية الحزب الشيوعي السوداني وهي طالبة وعملت في النشاط السري والعلني، شاركت في قيادة اتحاد الطلاب في مظاهرة نادي الخريجين الشهيرة ضد الجمعية التشريعية وتم اعتقالها.

كونت مع فاطمة طالب إسماعيل أول تنظيم نسائي في السودان.

كونت رابطة الفتيات عام ١٩٦٤م، من العشر الأوائل اللائي أسسن الاتحاد النسائي السوداني عام ١٩٥٢م ، وتولت رئاسته أواخر الخمسينيات. ناضلت من أجل المرأة السودانية كثيراً في الداخل والخارج، وهي عضو مؤسس لجبهة الهيئات التي تكونت إبان ثورة ٢١ أكتوبر ١٩٦٤.

منحتها جامعة الخرطوم الدكتوراه الفخرية عام ٢٠٠١م، كُرِّمَت من منظمات المجتمع المدني بمناسبة بلوغها سن الثمانين.

متزوجة من عثمان محجوب شقيق القائد الشيوعي عبد الخالق

محجوب ولها ولدان وبنتان، نجلها الأول/ حمد عثمان محجوب استشاري باطنية في إنجلترا، وخالد عثمان محجوب دكتوراه في العلوم من جامعة كمبردج، ومريم عثمان محجوب وتعمل بالأمم المتحدة في جنيف، وسعاد عثمان محجوب دكتواره في الآثار من جامعة الخرطوم.

ترأست بعثة الحج السودانية عام ١٩٨١م، وحجت مرتين على نفقتها الخاصة.

أقامت في بريطانيا مع نجلها الأكبر، إلى أن توفيت بالخرطوم يوم ٢٠١٥/٦/٩م.

حواء جاه الرسول محمد
أشهر مغنية شعبية في السودان
١٩٢٦-٢٠١٣

حواء بنت جاه الرسول أبوها أحد مشايخ السجادة العركية وهي من العركيين.

حضرت من الرهد إلى الخرطوم دون علم أهلها.

اشتهرت كمغنية شعبية تقوم بتعليم وترقيص العرائس.

أول امرأة كانت ترتدي علم السودان في شكل ثوب في ١٩٥٦/١/١م عند استقلال السودان.

أقامت حفلات سودانية لصالح دعم المجهود الحربي لمصر إبان زيارة أم كلثوم للسودان كما ساهمت في دعم القضية الفلسطينية إبان زيارة عرفات إلى السودان.

غنت في زواج الملك فاروق ملك مصر على ناريمان بحضور عمالقة الفنانين العرب.

أعجبت بها الإذاعة المصرية وغنت لها مقابل مبلغ ٥٠٠ جنيه مصري.

تعتبر أشهر مغنية شعبية في السودان، وقامت بترقيص كثير من نساء السودان كما اشتهرت كإحدى مغنيات تراث أغاني البنات، توفيت في العام ٢٠١٣م.

فاطمة أحمد إبراهيم
١٩٣٢/٢٠١٧م

أول نائبة برلمانية في السودان وأفريقيا وإحدى أشهر رائدات الحركة النسوية في السودان.

من مواليد الخرطوم ١٩٣٢م، وهي أول سيدة سودانية تنتخب عضواً في برلمان السودان ١٩٦٥م، وأول برلمانية في الشرق الأوسط وأفريقيا.

من أشهر الناشطات في مجال حقوق الإنسان والمرأة في السودان.

تلقت تعليمها الأوسط في مدرسة أم درمان الوسطى والثانوي بأم درمان الثانوية.

من الدفعة الأولى التي قادت أول إضراب عرفته مدارس البنات في السودان.

عملت بالتدريس بعد أن رفضت وزارة المعارف تعيينها لأسباب سياسية.

تولت رئاسة الاتحاد النسائي عامي ١٩٥٦-١٩٧٥ في الستينيات.

أنشأت مجلة صوت المرأة وأصبحت رئيسة تحريرها.

أدت دوراً بارزاً في جهة الهيئات إبان ثورة أكتوبر ١٩٦٤م، وأصبحت عضواً بارزاً بها تفرغت للعمل السياسي في سبيل قضايا المرأة السودانية.

اختيرت رئيسة للاتحاد النسائي الديمقراطي عام ١٩٩١م كأول

امرأة عربية، حصلت على جائزة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عام ١٩٩٣م.

مُنحَتْ الدكتواره الفخرية من جامعة كاليفورنيا لجهودها في قضايا النساء واستغلال الأطفال.

أرملة الشفيع أحمد الشيخ أبرز قيادات الحزب الشيوعي السوداني ورئيس اتحاد عمال السودان ، وأم لولد واحد يعمل طبيباً في بريطانيا.

من مؤلفاتها: (طريقنا للتحرر ١٩٦٦، حصادنا خلال عشرين عاماً، حول قضايا الأحوال الشخصية، أطفالنا والرعاية الصحية). توفيت في العاصمة البريطانية (لندن) وتم تشيعها بموكب مهيب الي مقابر احمد شريف في العام ٢٠١٧م.

حياة مصطفى الماحي
الشهيرة بـ(أم عادل) جمعت بين التعليم والصحافة والسياسة
١٩٣٥م / ٢٠١٥م

من مواليد أم درمان بيت المال ١٩٣٥م. وهي متزوجة وأم لأربعة أبناء.

تخرجت في كلية المعلمات بأم درمان ١٩٥٥م.

دبلوم التربية من معهد المعلمين العالي ١٩٥٦م.

نالت دورة تدريب الصحفيين بمؤسسة الأهرام المصرية ١٩٧٠م. أول صحفية سودانية تنال هذا التدريب مبتعثة من حكومة السودان.

نقيب معلمات المراحل الابتدائية ابان ثورة أكتوبر ١٩٦٤م. من مُؤسِّسات رابطة الصحفيات السودانيات. محررة في صحيفة الصراحة وثم محررة صفحة المرأة بصحيفة (الرأي العام) لمدة ١٧ عاماً، حازت على وسام التعليم عام ١٩٧٠م.

حازت على وسام الامتياز من الطبقة الثانية من رئاسة الجمهورية

١٩٧٦م.

تم تكريمها بواسطة المجلس القومي للصحافة لدورها في مهنة الصحافة وترقيتها عام ٢٠٠٥م.

عضو الاتحاد النسائي السوداني.

عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد نساء السودان.

رئيسة رابطة المرأة العربية الناصرية.

كانت من ضمن قيادات الوفد النسائي في تشييع الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ١٩٧٠م.

قادت أول مظاهرة نسائية ضد نظام الفريق عبود عام ١٩٦٤م مع أخريات.

اعتقلت ضمن أخريات في تشييع الزعيم الراحل الأزهري عام ١٩٦٩م، وتعتبر أول صحفية يتم اعتقالها.

أول صحفية تقود عربة، تمارس فيها أدوارها السياسية والتعليمية والصحفية والاجتماعية منذ عام ١٩٥٧م.

توفيت بالخرطوم بحري في اغسطس عام ٢٠١٥م.

سارة جاد الله
١٩٥٦م

ابنة المخرج السينمائي المعروف جاد الله جبارة حازت على ٣٥ ميدالية، ونالت بطولة الجمهورية للسباحة لأكثر من ٥ مرات.

أصيبت بالشلل في إحدى قدميها وكانت في الثانية من عمرها، وحتى تستطيع المشي نصحها الأطباء بممارسة السباحة بوصفها نوعاً من العلاج الطبيعي.

انطلقت مسيرتها بالمسافات القصيرة فأحرزت أربعِ ميداليات ٥٠م فراشة ١٠٠ متر حرة ١٠٠ متر ظهر و٢٠٠ ظهر أيضاً.

حققت نجاحات مماثلة، وصارت رقماً ثابتاً في منافسات

السباحة.

أحرزت ميداليات ذهبية في بطولات كينيا وإنجلترا والصين سبحت في بطولة كابري نابولي، وحازت على الميدالية الفضية لأول مرة. كتب والدها المخرج جاد الله جباره سيناريو فيلم بعنوان فيفا سارا اشترته لاحقاً شركة في إيطاليا. سارة لم تركن لإعاقتها بل صنعت منها بطولة ألهمت الجميع.

عائشة الفلاتية
١٩٢٢-١٩٧٤

أشهر مطربة سودانية مرت على تاريخ الأغنية السودانية كما أنها أول مغنية لها فرقة واسطوانات.

وهي أول مغنية سودانية سجلت للإذاعة السودانية.

اشتهرت بمشاركتها في التوجيه المعنوي للجنود بجبهات القتال في شرق أفريقيا وشمالها إبان الحرب العالمية الثانية، وتعتبر إحدى رائدات الموسيقى السودانية.

ولدت عائشة الفلاتية في حي العباسية بمدينة أم درمان ١٩٢٢م.

اسمها عائشة موسى أحمد إدريس ولقبت بالفلاتية نسبة لقبائل الفلاتة السودانية.

كانت تقرأ القرآن ولا تجيد الكتابة وعلمها والدها حفظ القرآن.

تزوجت عائشة منذ زمن مبكر وأنجبت أبناء إلا أن زواجها لم يكتب له النجاح.

حفظت أغنيات لأحمد المصطفى وحسن عطية ومحمد أحمد سرور وكانت تقلدهم؛ بعدها غنت في الإذاعة أغنية (يا بلال تزورني) كما اشتركت في أوبريت غنائي مع الفنان عبد الحميد يوسف.

سافرت إلى مصر، وسجلت من أغانيها في اسطوانات حوالي ٢٠ أغنية منها (يا حنوني عليك بزيد في جنوني).

كان لها معجبون في مصر ولُقِّبَتْ بأم كلثوم السودان، والتقت بالفنان فريد الأطرش والملحن المصري رياض السنباطي، ولها من الإنتاج الفني حوالي ١٠٠ أغنية منها ٥٠ أغنية مسجلة في الإذاعة السودانية و٥٦ أخرى مسجلة بالقاهرة.

خديجة صفوت
أبرز الباحثات في حقل الاقتصاد السياسي والتنمية المستدامة في العالم
١٩٤٠-٢٠١٧م

باحثة مقيمة منذ زمن في مدينة أوكسفورد أستاذة أكاديمية اهتمت بنظريات علم التنمية لها مؤلفات بالإنجليزية والعربية والبريطانية والفرنسية.

لها كتاب لافت الإسلام وراس المال الهارب ، وستار الصمت حول أفريقيا البرتغالية.

شاركت في وضع الموسوعة العالمية للمرأة مع المفكرة النسوية البرتقالية ذات الأصول الموريسكية مريام جوزت اومارا عن شارح حول تأليف التاريخ.

صدر لها «الطرق الصوفية والأحزاب المدنية» في السودان.

أستاذة زائرة في عدد من الجامعات العالمية، سفيرة بالأمم المتحدة. عضو في مجال أمناء البحوث في قضايا المجتمعات. تعتبر من أميز الناشطات في مجال حقوق الإنسان. توفيت في العاصمة البريطانية- لندن مارس ٢٠١٧م.

حواء علي البصير
١٩٢١ / ١٩٧٣م

تعتبر أول عميدة سودانية لكلية التمريض، من مواليد الشوال بريفي كوستي - بالنيل الأبيض نشأت بمدينة الخرطوم بحري وتلقت تعليمها الأولي بالمدرسة في الخرطوم بحري والأوسط والثانوي بمدرسة الإرسالية الإنجيلية الأمريكية ببحري.

أقامت في الثلاثينيات مع أختها بأم درمان وفتحت مدرسة تعليم النساء القراءة والكتابة والتدبير المنزلي، زارت مفتشة إنجليزية من مصلحة المعارف وأعجبت بمجهودها واقترحت إلحاقها بمدرسة القابلات بأم درمان.

تخرجت في مدرسة القابلات عام ١٩٤١م وشهادة التمريض عام ١٩٤٤م وشهادة الزائرات الصحيات عام ١٩٤٥م وعملت زائرة صحية بمدينة الخرطوم.

أسست مدرسة الدايات بالأبيض، وأصبحت ناظرة في عام ١٩٥٠م، وأرسلت في بعثة دراسية قصيرة في لندن، وهي أول امرأة سودانية تُبْعَثُ خارج السودان، وفي عام ١٩٥٤م أُوفدت في بعثة دراسية لمدة عامين إلى بريطانيا لنيل شهادة التمريض والزائرات الصحيات من المملكة المتحدة.

عضو في جمعية القابلات الدولية وجمعية الزائرات الصحيات الدولية، وأول امرأة سودانية تتقلد عمادة التمريض والولادة في السودان عام ١٩٥٦م.

لها الكثير من البحوث والأوراق، وحازت على نيشان الخدمة الممتازة من بريطانيا، ومنحتها جامعة الخرطوم درجة الماجستير الفخرية في العلوم لمجهوداتها العظيمة، توفيت عام ١٩٧٣م ولها ابن واحد.

زينب بت بتي
١٩٢٥م / ٢٠٠٦م
أشهر طبيبة لعلاج رضوض وكسور العظام في السودان

اسمها زينب مصطفى أحمد بتي من مواليد ود أرو بأم درمان.

يعود أصلها إلى فرع البنياب من قبيلة الجموعية، وتعد من أشهر أطباء علاج ورضوض وكسور السودان.

استمدت خبرتها في علاج العظام من والدها أحمد ود بتي الذي كان يعمل قبل رحيله أشهر (بصير).

كان يتردد عليها معظم لاعبي الكرة في الهلال والمريخ. في حالة إصابتهم بالكسور. ومن ضمن الذين عالجتهم الفريق إبراهيم عبود رئيس المجلس العسكري السوداني والرئيس جعفر نميري رئيس الجمهورية الأسبق، الرئيس الأسبق معمر القذافي وكان بيتها مفتوحاً ليل نهار.

لا تبخل في المساعدة ولا تشترط إن كانت هنالك حالات صعبة حولت لها من المستشفيات.

كانت تستقبل حالات الكسور وجبرها في منزلها.

توفيت يوم الثلاثاء ٢١ فبراير ٢٠٠٦م، وقد شيعتها أم درمان عن بكرة أبيها.

رجاء احمد جمعة محمد صالح
(اول مذيعة تلفزيونية)

من مواليد حلفا – منطقة امبكول (ارض الحجر)

اكملت تعليمها الاولي والاوسط والثانوي بمدارس القاهرة.

اول مذيعة تلفزيونية في عام ١٩٦٣م من اشهر برامجها (بريد المشاهدين) الذي استمر سنوات طويلة، وهو البرنامج الذي قدمها للمشاهدين.



المـدن السـودانية

أم درمان
أول عاصمة وطنية للدولة المهدية

أم درمان المنطقة الواقعة بين عرب ملتقى النيل الأبيض بالنيل الأزرق.

كانت إبان مملكة الفونج تحت إدارة العبدلاب الذين كانوا يحكمون السودان الغربي الشمالي، يقول ماكمايكل: «إن أم درمان كانت مقراً للشيخ حمد ود أم مريوم وقبته الشهيرة بحلة حمد بالخرطوم بحري» فيما يقول اهرو الدر في كتابه عشر سنوات في أسر المهدي: «إن أم درمان لم تكن قبل المهدية إلا غابة يختبئ بها اللصوص من قطاع الطرق»، وفي روايات يوسف ميخائيل ومحمد عبد الرحيم ذكروا أن أم درمان كانت قاعدة لعساكر العنج وكان اسمها وشال.

عند فجر ٢٦ يناير ١٨٨٥م لم يكن أمام المهدي إلا أن يعبر النيل من معسكره، وفي أواخر ١٨٨٥م نقل المهدي معسكره من ديم أبو سعد إلى داخل أم درمان واتخذ القبة الحالية منزلاً ومسجداً له واتخذها من بعد ذلك عاصمة للدولة المهدية من إحيائها السكنية الملازمين حي السيد المكي وأبوروف ود نوباوي وبيت المال وغرب السوق وشماله، وفدت إليها قبائل البقارة من رهيد البردي في حكم الخليفة التعايشي، فأم درمان كانت عاصمة المهدية منذ نشأتها الأولى.

كانت بأم درمان المحطة الوسطى، وكانت مدينة في غاية النظافة، وفي أم درمان مطاعم للإغريق، افتتح فيها نادي الخريجين عام ١٩١٨م وبها حركة أدبية ومدارس فكرية. وبعد هزيمة ثورة ١٩٢٤م نشأت جمعيات الأبروفيين والهاشماب وأبولو، كما كان طلاب المعهد العلمي يعقدون ندواتهم الأدبية، وكان للشعر دور واضح في تعبئة بواكير الوعي الوطني، أمثال عبد الرحمن شوقي وأحمد محمد صالح وعلي نور وعمر البنا، ولشعراء الحقيبة أدوار أخرى أمثال مصطفى بطران وعمر البنا والأمي وعتيق وأبو صلاح وعبيد عبد

الرحمن وسيد عبد العزيز وإبراهيم العتباني وعبد الرحمن الريح ومن المغنين سرور وكرومة وإبراهيم عبد الجليل، بالإضافة إلى منشورات ومطبوعات نادي الكتاب ومن الفنانين التشكيليين أمثال إبراهيم ومن المغنين إبراهيم عوض والجابري. برز الأزهري وكما جاء من قبل الشاعر التيجاني يوسف بشير وبها ندوة الكتيابي الشعرية التي نشأت في أم درمان، وبها جمعية اللواء الأبيض والاتحاد النسائي وانبعثت منها مؤتمر الخريجين عام ١٩٣٨م.

بأم درمان هلال ومريخ وموردة فرق رياضية عريقة باستاداتها بوها حدائق الميري وسوق السمك وصناعة المراكب.

في أم درمان الطابيات ومراكز الحكمدارية وغيرها وفي أم درمان أشهر المدن و(أعراس ومآتم)؛ وفي أم درمان ومعاقل الأنصار وحزب الأمة ورموز الاتحاديين خضر حمد ومبارك زروق والشيوعيون أمثال عبد الخالق محجوب وهاشم العطا وبابكر النور والقاضي صلاح حسن، إنها صَبيَّة بين المدائن على حد قول مكي أبو قرجة.

مدني
أول عاصمة سودانية في الحكم التركي المصري

تقع في وسط السودان على ارتفاع ٤٠٩ أمتار فوق سطح البحر على ضفة النيل الأزرق – تبعد عن العاصمة الخرطوم ١١٥ ميلاً جنوباً.

نشأت مدني سنة ١٤٨٩م عندما حل الفقيه محمد الأمين بين الفقيه، فنشأت بها صناعة القوارب والصناعات المحلية مثل الجلود.

عندما غزا محمد علي باشا خديوي مصر والسودان في سنة ١٨٢١ اتخذ من مدني عاصمة له، وقاعدة عسكرية لجيوش الأتراك ، وبعد مقتل إسماعيل باشا في مدينة شندي بشمال السودان قرر الأتراك نقل العاصمة من مدني إلى الخرطوم.

تشكل مدني أهمية كبرى اقتصادياً عندما قيام مشروع الجزيرة الزراعي عام ١٩٢٥م.

سواكن
ميناء السودان الأول

تقع مدينة سواكن في شمال شرق السودان على الساحل الغربي للبحر الأحمر على ارتفاع ٦٦ متراً فوق سطح البحر.

وتضم منطقة أثرية تاريخية قديمة ، وقد بنيت المدينة فوق جذر مرجانية فأصبحت الآن أطلالاً قديمة كانت مدينة التجارة والمال على البحر الأحمر، زارها كثيرٌ من الرحَّالة، عالمها من قصور شامخة على الطراز العربي القديم وأعمال النقوش والنعيم المبهر.

زارها الرحالة ابن بطوطة عام ١٣٢٤م والرحالة الأوروبي صمويل بيكر وزارها خديوي مصر عباس حلمي الثاني وزارها اللورد اللبني وأقام الأتراك عليها قاعدة عسكرية للانطلاق على اليمن وفي سواكن، ساهم الفونج في تحويل سواكن إلى مدينة وميناء.

الفـــاشر

الفاشر مدينة تقع في غرب السودان على ارتفاع ٧٠٠م فوق سطح البحر.

كانت محطة للقوافل في العصور القديمة وبمرور الزمن أصبحت سوقاً للمحاصيل الزراعية.

حكم سلاطين الفور الفاشر من سنة ١٩٩٥-١٩١٦م وكان أول السلطان سليمان سولونق وآخرهم السلطان على دينار، كانت إدارة الحكم في جبل مرة إلا أن السلطان عبد الرحمن الرشيد وجد صعوبة في إدارة السلطنة من جبل مرة فنقلها إلى وادي رهد تندلتي الواقعة في السهول الشرقية من دارفور، فكانت فاشر السلطان وخضعت

سلطنة الفور لحكم الأتراك بعد ان غزتها قوات الزبير باشا ود رحمة في معركة منواشي.

في عام ١٨٨٤م أقبلت قوات المهدي علي مدينة الفاشر، واستعادها السلطان علي دينار عام ١٩٠٩م. وبقي فيها حتى عام ١٩١٦م.

مـــدينة بـــارا

بارا مدينة في ولاية شمال كردفان على ارتفاع (٦١٣) متراً فوق سطح البحر. تبعد عن الخرطوم حوالي (٣٤١) كيلومترا ومن الأبيض حاضرة شمال كردفان (٥٨) كيلومتراً. مشهورة بمواردها الطبيعية خاصة خام السليكا الموجود في الرمال البيضاء المحيطة بها والذي يعتبر مادة رئيسية لصناعة الزجاج ومشهورة بليمون بارا وزراعة الخضروات الأخرى.

بارا محطة مهمة في منتصف المسافة الصحراوية بين عاصمة السودان وولايات كردفان ودارفور. تعتبر منطقة تمازج وتداخل بين قبائل شمال السوان وغربه.

تعتبر بارا واحدة من المدن القديمة في السودان، ويرجع تاريخها إلى القرن الثامن الميلادي، وكانت تشكل جزءاً من مملكة المسبعات، وقد شهدت أحداثاً تاريخية مهمة بسبب وقوعها في وسط السودان في الطريق الذي يربط وسط السودان بغربة مما أدى إلى احتدام الصراع بين سلاطين الفور ومملكة الفونج في الشمال والشرق والسيطرة عليها.

حدثت فيها وفاة السلطان تيراب سلطان الفور عندما كان عائداً إلى دارفور بعد مطاردة قام بها ضد السلطان هاشم ملك المسبعات.

شهدت بارا ميلاد اثنين من سلاطين الفور هما السلطان محمد عبد الرحمن في سنة ١٨٠٣م والسلطان محمد الفضل.

شهدت بارا مبايعة السلطان عبد الرحمن الرشيد أحمد بكر



وإعلانه حاكماً على سلطنة دارفور في سنة ١٧٨٧م.

تعتبر من المواقع التاريخية بالنسبة لطائفة الختمية، حيث حل بها في سنة ١٧١٨م زعيم الطائفة ومؤسسها محمد عثمان الميرغني الكبير وتزوج فيها وشهدت ميلاد ابنه محمد الحسن الميرغني الملقب بالحسن أبو جلابية وله مزار به مسجد.

الحكم التركي:

جذب موقع بارا الاستراتيجي جيش محمد علي باشا أثناء غزوه للسودان في القرن الثامن عشر لاحتلالها ، وفتح الطريق إلى الأبيض، وهي أكبر مدن كردفان.

خرج المقدوم مسلم حاكم المسبعات لملاقاة الأتراك ودارت معركة في بارا في ١٦ أبريل ١٨٢١م، وانتهت بهزيمة المقدوم وسقوط البلدة وواصل الأتراك تقدمهم نحو الأبيض فاحتلوها.

المهدية:

بعد أن آلت بارا للأتراك أقاموا بها حامية عسكرية كبيرة لتكون بمثابة نقطة دفاعية متقدمة لمدينة الأبيض.

زارها المهدي في بداية نشرٍ دعوته السرية ووجد تأييداً من أعيان بارا الذين بايعوه باعتباره إماماً وخليفة للرسول (عدا بعض المشايخ واعتبروه رجل دين ولكنه ليس المهدي المنتظر).

عندما حاصر المهدي مدينة الأبيض سقطت مدينة بارا على يد الأنصار بقيادة الأمير عبد الرحمن النجومي في سنة ١٨٨٣م.

الحركة الوطنية:

تكونت في بارا لجنة مؤتمر الخريجين الذي كان يدعو من أم درمان إلى منح السودانيين حق تقرير المصير وكان النشاط السياسي بالبلدة مقصوراً على تنظيم الندوات السياسية في (نادي كردفان)

وعندما حظرت السلطات تنظيم الندوات في الأندية انتقل النشاط إلى أماكن المناسبات الاجتماعية والتجمعات الاحتفالية كالمولد النبوي مثلاً.

من الأحداث المشهورة والمهمة في بارا ومقاومة أهلها للاستعمار هو قيامهم بإنزال العلم البريطاني تاركين العلم المصري دون مساس (كان هنالك علمان يرمزان للحكم الثنائي). وقد أدت الحادثة إلى قلق وانزعاج لدى السلطات البريطانية التي قامت بحملة تفتيش واسعة بالمدينة ومن الذين قاموا بذلك المرحوم/ محمد الحسن عبد اللهِ يس عضو مجلس رأس الدولة والمرحوم/ محمد عبد الله البخيت (أرن) وآخرون.

التعليم:

تأسست أول مدرسة ابتدائية في بارا عام ١٩٠٨م وهي مدرسة بارا الغربية وأول مدرسة لتعليم النساء في سنة ١٩٤٧م.

بـــربـــر:

يعود تاريخ بربر التي تتبع حالياً لولاية نهر النيل على الضفة الشرقية للنيل بين خطي عرض ١٨,٣٠/١٧,٤٠ وخطي طول ٣٢,٢٠ / ٣٤,٢٠ إلى العاصمة مروي وتقع على ضفة نهر النيل الشرقية على ارتفاع ٣٣٤ متراً فوق سطح البحر والبعد عن العاصمة الخرطوم حوالي ٣١١ كيلومتراً، كانت في عهد السلطنة الزرقاء معبراً لقوافل الحجيج من وإلى الأراضي المقدسة بالحجاز، وكانت تشتهر بخلاوي القرآن وكانت تمر عبرها صادرات السودان مثل ريش النعام والعاج والجلود في طريقها إلى ميناء سواكن الميناء الرسمي للسودان في ذلك الزمان، وتدخل إليها عبر الميناء سلع مستوردة مثل الأقمشة والحرير والعطور والتوابل.

كان سوق بربر مثل أسواق فاس والقاهرة وجدة وبها مباني مشيدة ومساحات مسقوفة تسمى القصيرية، وفي العهد التركي سنة ١٩٢١م ازدادت شهرة المدينة لوجود طريق بري بينها وبين ميناء سواكن شرقاً وآخر يربطها بمصر شمالاً، سقطت في يد القوات المهدية في ٢٦ مايو ١٩٨٤م أمر محمد الخير نقل مؤسسات المدينة من موقعها بالمخيرف شمالاً إلى موقع آخر يبعد خمسة كيلومترات من الموقع الحالي حيث أقام مقره وسماه (ديم محمد الخير) وعرف لاحقاً بالبوازق وأخيراً الهجانة (فرسان الجمال) الذين كانوا يحملون البريد على ظهور الجمال من بربر إلى أم درمان.

سقطت المدينة على يد قوات الغزو البريطاني المصري في ١٨٩٧/٩/٦م وأصبحت عاصمة للمديرية الشمالية حتى عام ١٩٠٥م قبل أن تحول العاصمة إلى الدامر.

مديرية كردفان:

أهم مديريات السودان الآن (ولاية شمال كردفان)، تقع مديرية كردفان بين خطي ٤٠, ١٢/٢٠, ١٧ شمالاً وخطي طول ٤٠, ٢٨/٢٠, ٣٢ شرقاً وتتوسط حاضرتها الأبيض.

المناخ:

تقع المديرية بصورة عامة في منطقة الساحل الأفريقي ويمكن تقسيمها إلى مناخ شبه صحراوي ومناخ صحراوي.

أهم المدن:

أم روابة وتعتبر أهم المدن الصناعية في السودان في مجال صناعة الزيوت ترتبط بعاصمة المديرية بطريق مسفلت وخط سكة حديد وهي المدينة الثانية.

الأبيض:

عاصمة مديرية كردفان ومنها انطلقت الثورة المهدية لتحرير مدينة الخرطوم في ١٨٨٥ وبها أكبر سوق للصمغ العربي في العالم – وهنالك مدن مثل بارا والنهود وسودري.

تضم المديرية عدداً من القبائل مثل الكبابيش – الكواهلة – الهواوير – الشنابلة، البزعة، البديرية – الجوامعة، دار حامد، وقبائل من الشمال كالركابية والدناقلة والجعليين والشايقية وغيرهم.

ومديرية كردفان بها نشاط زراعي يقدر بـ ٢٤ مليون فدان حيث تنتج محاصيل الذره – السمسم – الدخن – الفول السوداني – حب البطيخ – الكركدي – الصمغ العربي والسنمكة.

بالإضافة إلى النشاط الرعوي حيث إن ٨٥٪ من الرعاة من الرحل – ويشمل النشاط الرعوي الضأن والأبقار والماعز والإبل.

تعتبر مديرية كردفان أهم مديريات السودان وبها أهم مدارس السودان (خور طقت الثانوية).

أبيي.. التاريخ والتنوع:

تقع بين كردفان ومنطقة (بحر الغزال) تعد جزءاً بين شمال السودان وجنوبه – تقدر مساحتها بـ ٢,٥ كيلومتر مربع تكمن أهميتها في أنها مثلث غني بالنفط والغازٍ الطبيعي والمعادن والمياه.

ظلت المنطقة تابعة إدارياً للمناطق الشمالية لكردفان ١٩٠٥م إبان الحكم الإنجليزي -المصري، لكنها تحولت إلى منطقة نزاع بين جمهورية السودان وجمهورية جنوب السودان.

سكان منطقة أبيي من قبائل دينكا نجوك الأفريقية وقبائل المسيرية العربية وعاشت تلك القبيلتان سلمياً إلى أن اندلعت الحرب الأهلية السودانية الأولى – ١٩٥٦م / ١٩٧٢م فادعى كل طرف سيادته التاريخية على المنطقة.

ترجع جذور المشكلة في عهد الاستعمار الإنجليزي للسودان عندما قامت الإدارة البريطانية في أواخر الثلاثينيات بإجراء استفتاء لدينكا نجوك نحو الخيار إن كانت تريد الانضمام إلى الجنوب أو الاستمرار في الشمال وبذلت الإدارة جهوداً كبيرة في ذلك لمحاولة منها لتخلي دينكا نقوك عن الشمال ولم تفلح في إثناء زعماء (دينكا نقوك) عن الوفاء لميثاق الإخاء الذي أبرموه مع المسيرية.

عاودت المشكلة للظهور من جديد في عهد نظام نميري حيث احتجت المسيرية على اتفاقية أديس أبابا ١٩٧٢ الموقعة بين الشمال والجنوب، والتي نصت على جنوبية أبيي مما حدا بالحكومة إلى تعديل الاتفاقية بوضع بند استفتاء حول الوضع الإداري لأبيي ولكن لم يتم إجراء الاستفتاء فهدأت الأوضاع.

لكن في اتفاقية الخرطوم للسلام عام ١٩٩٧م تم وضع جدول تضمن أن أبيي موطن الدينكا نقوك والمسيرية وهي ليست جزءاً من الجنوب وفي اتفاقية السلام الشامل ٢٠٠٥م وقع برتوكول أبيي.

وفي أحد بنوده: تعتبر منطقة أبيي منطقة لعشائر دينق نقوك التسع والسكان المحليين.

رفضت حكومة السودان تقرير لجنة الخبراء لترسيم حدود أبيي باعتبار أن المفوضية تجاوزت حدود التفويض.

تمت إحالة الخلاف إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي باتفاق طرف الحكم في السودان وفقاً لبرتوكول آخر (خارطة طريق أبيي في ٨ يونيو ٢٠٠٨م وقررت محكمة لاهاي حكمها في ٢٢ يوليو ٢٠٠٩).

أن يلتزم الطرفان بتكوين مفوضية للترسيم على الأرض ووجد القرار ترحيباً من الطرفين.

وظلت القضية في قبضته الاتحاد الأفريقي بموجب قرار مجلس الأمن ٢٠٤٦م الذي توعد بمعاقبة الطرف الذي يعرقل الوصول إلى اتفاق حول المسائل العالقة بين الدولتين.

عطبرة ١٩٠٦:
مدينة الحديد والنار ومهد الحركة النقابية السودانية

تاريخ عمال السكة الحديد والحركة النقابية في السودان ١٩٠٦م.

انتقلت إدارة السكة حديد من حلفا إلى عطبرة بعد أن اكتشف الخبراء أن هذا الموقع هو أصلح مكان لمركزية السكة الحديد، عندها وقع الاختيار على عطبرة فأجرت السلطات تسويات مع أصحاب السواقي باعتبار أن عطبرة كانت فضاء تكسوه الأعشاب البرية بعد انتهاء التسويات فبدأت إحالته إلى رصيف حجري متين على شاطئ النيل حماية للمنطقة التي قامت عليها مساكن المستخدمين ومرافق العمل.

اجتذبت مدينة عطبرة أعداداً متلاحقة من الأجانب أصحاب الخبرة والتجارب السابقة للعمل في السكة الحديد، كما اجتذبت المدينة بعض الاستثمارات الأجنبية فظهرت ثلاث شركات أجنبية تعمل في جمع خامات السنمكة.

في عام ١٩١٠ أنشئت السكة الحديد مدرسة أولية بأراضي السكة الحديد وجوارها مدرسة وسطى تقاسمها مع مدينة بربر. فكان الثلاثون يتخرجون بمستويات معقولة فيجدون فرص العمل ومن رغب في مواصلة دراسته الوسطى يُعيَّن موظفاً في مكاتب المصلحة ونظراً لحاجة البلاد لعمال صناعيين محليين للعمل في الورش، أنشأت السلطة مدرسة صناعية في مدينة كسلا جرى نقلها فيما بعد إلى عطبرة عام ١٩٢٤م، فأتاحت لها السكة الحديد ورشاً مكتملة للتدريب.

عندما صعق العمال في ورشة السكة الحديد نحو أحد المصابين الذي اختل توازنه بين المرزبة والحداد ، وخر صريعاً ولم يوفقوا في علاجه حينها جاء ميلاد هيئة السكة الحديد في يوم ١٩٤٦/٤/٢٢م لجسم مستقل.

سنـــــار:

لا يُعرف معنى سنار واختلفت الروايات حول الاسم فهناك من يقول إن أصل اسم يعود إلى اللغة النوبية القديمة وتعني عاصفة المطر لوقوع سنار في المنطقة المدارية المطيرة.

والبعض الآخر يرجح أنها قرية لتعليم القرآن والاسم مركب ما بين لفظين (س) و (نار) ويقال إنها لامرأة اسمها سن النار ولكن لا تأكيد لذلك.

ترتبط سنار بتاريخ الفونج التي يطلق عليها مملكة سنا راو سلطنة سنا راو السلطنة الزرقاء.

بدأت أطماع السلاطين العثمانيين في السودان منذ عهد السلطان سليم إلى أن جاء محمد علي باشا وأحيا فكرة غزوها وسقطت سنار في ١٣ يونيو ١٨٨٢م في يده ، في أثناء الحكم الثنائي عادت سنار كأهم مركز تجاري وزراعي للسودان بعد تأسيس مشروع الجزيرة.

تم تشييد خزان سنار على مجرى نهر النيل الأزرق في عام ١٩١٢م.

تعد سنار عاصمة الثقافة والحضارة الإسلامية بعد سقوط دولة الأندلس التي نزح إليها المسلمون واليهود من هجمات الفرنجة عام ١٤٩٢م.

حلايب وشلاتين:

تقع في الطرف الأفريقي للبحر الأحمر مساحتها ٥٢٠,٥٨٠ كلم توجد بها ثلاثة بلدان كبرى هي حلايب وأبو رماد وشلاتين ، وهي محل نزاع حدودي بين السودان ومصر. تاريخياً الحدود المرسومة بين السودان ومصر حددتها اتفاقية الحكم الثنائي بين مصر وبريطانيا عام ١٨٩٩م ضمت المناطق من دائرة عرض ٢٢ شمالاً لمصر.

في عام ١٩٠٢م طلب ناظر الداخلية المصري من الحاكم العام

البريطاني أن تتبع مثلث حلايب الي السودان بحكم قربه منها.

في ١٨ فبراير ١٩٥٨م قام الرئيس المصري جمال عبد الناصر بإرسال مجموعة عسكرية إلى المنطقة لكن قام بسحبها.

رفض الرئيس المصري حسني مبارك ١٩٩٥م مشاركة الحكومة المصرية في مفاوضات وزراء خارجية الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا لحل النزاع الحدودي وفي ذات العام ، بعد محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في قمة أديس أبابا اتهمت الحكومة المصرية السودان بالوقوف وراء التخطيط لعملية الاغتيال فأمر الرئيس المصري مبارك بمحاصرة وطرد القوات السودانية من حلايب وفرض الحكومة المصرية إدارتها على المنطقة.

الجالية اليونانية بالسودان /١٨٨٣م
اكبر الجاليات الاجنبية بالسودان

اول مؤسس لها (كاباتو) في العام ١٨٨٣- اول رئيس للجالية اليونانية بالخرطوم « كونتستاندينوس» – غريفاس « تواجد اليونانيون بالسودان في جميع اقاليمه في العام ١٩٠٣م، أنشئت الجالية اليونانية الكنيسة الارتوذكية لابناء الجالية بالخرطوم – والنادي الرياضي – ونادي ابو للو في العام ١٩١١.

اصدرت الجالية اليونانية اول جريدة باللغتين اليونانية والانجليزية، كما اصدروا صحيفة «سودان هيرالد»- عرّف اليونانيون السودانيون «بالديسكو» عن طريق « فاسيلي ديسكو» والتي كانت تنظم للمتسابقين السودانيين.

برع اليونانيون بالسودان بمحلات الاطعمة مثال (بابا كوستا) وأتني وفنادق «الاكروبول»، و«دولي» و«كناري»، وكان من اشهرهم كونتا ميخالوس الذي له مطاعم وسط الخرطوم وجورج فالفس الذي اشتهر بالمطاعم اليونانية، و«كاريزي» لبيع مواد السباكة، والكهرباء

والنجارة، وجورج «بزيانوس» الذي انتج مشروب «بزيانوس» للمياه الغازية ماو وبنيوتي الذي اشتهر بصناعة الجبنة الرومي، وشركة متشل كوست وغيرها..

لعب اليونانيون ادواراً متقدمة في ازدهار الاقتصاد السوداني، الي ان جاءت قوانين التاميم عام ١٩٧٠م، فحدثت الهجرة العكسية.

الكنيسة الاسقفية

حضر الي السودان الاب الانجليزي لويلين قويني رافعاً شعار اعادة نصب راية المسيح - في العام ١٩٠٤م ثم بناء الكاتدرائية الواقعة بالقرب من القصر الجمهوري بالخرطوم، تم تدشينها في العام ١٩١٢م.

ساهمت الكنيسة الاسقفية في تاسيس مستشفي امدرمان الحالي عام ١٩١٢م، كما سيطرت علي التعليم والصحة بالسودان - فاصبحت المدارس الارسالية تشرف عليها الكنيسة الاسقفية فقامت بعوامل التنصير لبعض السودانيين، وكان لديها ٤ ابرشيات في مدني وكادوقلي.

وابرشية كارم بجبال النوبة كما لديها مجمع ومطارانه - صادرت الحكومة السودانية الكاتدرائية، وبنيت كاتدرائية اخري قرب شارع (١) بحي العمارات بالخرطوم.

جامع فاروق

هو المسجد الاعتق في السودان بلغ عمره حوالي ٤٠٠ عام وكان عبارة عن مسجد وخلوة، تخرج منه علماء افزاز كان لهم دور في الدعوة امثال الشيخ حمد ام مريوم مؤسس «حلة حمد» والشيخ خوجلي ابو الجاز مؤسس حلة خوجلي والشيخ فرح ودتكتوت والشيخ حمد ود ضيف الله صاحب الطبقات، اعيد تشييد مسجد فاروق ابان عهد

خورشيد باشا في العهد التركي الي ان امر الملك فاروق ببناء المبني الحالي، وللمسجد اوقاف كثيرة منها مجمعات الذهب، والقدس، وحراء وميدان ابو جنزير والديزل ،وعمارة الاوقاف، واراضي كثيرة مثل حديقة الحيوان سابقاً. يسمي حالياً بمسجد «ارباب العقائد»

مقابر فاروق

تقع بين الخرطوم (٢) شمالاً والديوم الشرقية جنوباً وحتي العمارات شرقاً، سميت باسم الملك فاروق ملك مصر والسودان في عهد الحكم الانجليزي - المصري، وذلك عندما دفن فيها جنود مصريون وقبورهم موجودة في الركن الشمالي الشرقي ومن ضمن من دفن في مقابر فاروق ثوار حركة ١٩٢٤م بينهم البطل عبد الفضيل الماظ، وفنان افريقيا الاول محمد وردي، والاداري ورجل الاعمال داؤود عبد اللطيف كما دفن فيها عثمان حسين، وحسن عطيه، وكثير من رموز المجتمع السياسي والفني.

طوكر
بورصة القطن العالمية

تقع في اقصي جنوب شرق السودان في البحر الاحمر الي الجنوب من بورتسودان في دلتا نهر بركة المنحدر من المرتفعات الجنوبية.

بها مشروع دلتا طوكر - تتميز بمحاصيل القطن والذرة والدخن بها اكبر مصانع الغزل والنسيج في العالم ، واول مدينة سودانية تهاتف اوروربا - وذلك لتحديد اسعار القطن سكانها الاصليون - من الارتيقة الحمران الهدندوة، وبها الجاليات الهندية - الايرانية - اليونانية - الاتراك واقباط ومغاربة، توانسة ويمنيين.



المعاهد والجامعات والمدارس والخلاوي وأحداث أخرى

المعهد العلمي – مركز الحركة العلمية الدينية ١٩٦٥/١٩١٢

في عام ١٩١٢م تقدم الشيخ أبو القاسم أحمد الشيخ (١٨٥٦/١٩٣٤م) باقتراح إنشاء معهد علمي يضم العلماء السودانية على غرار الأزهر الشريف ووفق برامجه والغرض من إنشائه الاستغناء عن القضاة الشرعيين المصريين وتخريج قضاة شرعيين سودانيين في العلوم الشرعية وتكاملت أقسامه الثلاثة الابتدائي والثانوي والعالي منذ عام ١٩٢٤م.

كان للمعهد العلمي أثره في الحياة السياسية والفكرية والأدبية وأثره البالغ في الحركة الوطنية، وخرج طلابه في أول تظاهرة ضد قيام الجبهة التشريعية التي أنشأها الإنجليز في العام عند افتتاحها عام ١٩٤٨م، وتم القبض على عدد من الطلاب وسجنهم.

كان للمعهد العلمي أثره في النهضة العلمية والأدبية فقد تتلمذ في المعهد العلمي كل من التيجاني يوسف بشير ومحمد محمد علي والهادي آدم و محمد عبد القادر كرف والهادي العمرابي والناصر قريب الله.

أخذ المعهد يعطي العالمية منذ عام ١٩٢٤م وتخرج عدد كبير من العلماء الذي اشتغلوا بالتدريس في المعاهد ووزارة المعارف والقضاء وذاع صيته فأقبل عليه طلاب العلم من شنقيط ونيروبي وإثيوبيا وأرتيريا والصومال والسنغال وغيرها.

اشتملت مكتبة المعهد العلمي على كتب عربية وإنجليزية شملت التراث الإسلامي، وقد تطور المعهد العلمي فيما بعد إلى جامعة أم درمان الإسلامية.

جامعة الخرطوم
أعرق الجامعات العربية الأفريقية.

افتتح اللورد كتشنر كلية غردون التذكارية في ٨ نوفمبر ١٩٠٢م كانت البداية بمستوى ابتدائي.

في عام ١٩٠٣م اكتملت مباني كلية غردون وكانت نواتها كلية المعلمين التي انتقلت من أم درمان إلى مباني الكلية.

في عام ١٩٠٥م شهدت تطبيق نظام الدراسة الثانوية بعد المرحلة الابتدائية في كلية غردون وقسمت الدراسة إلى قسمين: القسم الأول لمدة عامين لتخريج مساحين والقسم الثاني لمدة أربع سنوات لتخريج مساعدي مهندسين وملاحظين، وأضيفت المدرسة الحربية لتخريج ضباط ١٩٠٦م. وأنشئ قسم لتخريج معلمين للمدارس الأولية تمتد فترة الدراسة لأربع سنوات.

في ٢٩ فبراير ١٩٢٤م افتتحت مدرسة كتشنر الطبية وقامت على نفقة حكومة السودان بأوقاف أحمد هاشم البغدادي التاجر الإيراني الذي أوقف جميع ثروته للصرف على الكلية وتعتبر مدرسة كتشنر الطبية أول مدرسة طب في شمال أفريقيا.

في ١٩٢٧م تقرر ربط مناهج كلية غردون بامتحان الشهادة الثانوية بجامعة كمبردج ببريطانيا، والحصول على هذه الشهادة يؤهل الطلاب للدراسة في بريطانيا.

جلست أول دفعة من طلاب كلية غردون لشهادة لندن عام ١٩٤٦م، ونُقِلَ القسم الثانوي من كلية غردون إلى مدينة أم درمان لتصبح مدرسة وادي سيدنا.

في ١٩٥١م تم ضم كلية كتشنر الطبية إلى كلية غردون الخرطوم الجامعية.

في ١٩٥٦م تم تحويل كلية الخرطوم الجامعية إلى جامعة الخرطوم، فكان أول مدير لجامعة الخرطوم نصر الحاج علي في العام

١٩٥٨م، وقد أدت جامعة أدواراً مهمة في تاريخ السودان عبر اتحاد طلاب جامعة الخرطوم واتحاد أساتذتها اللذين ساهما في اندلاع ثورة أكتوبر ١٩٦٤م والتي أطاحت بنظام الفريق عبود فأطلت بعدها علي المشهد السياسي السوداني.

معهد التربية / بخت الرضا
(التراث التربوي والمنهج التعليمي في السودان) ١٩٣٤/١٩٩٧م

تأسست بخت الرضا في عام ١٩٣٤م على يد مستر CRIFFITHS نتيجة لتقرير اللجنة التي كونها الحاكم العام سنة ١٩٣٠م بعد انتهاء إضراب كلية غردونٍ وبعد المذكرة التي قدمها ج.س اسكوت المفتش العام للتعليم منتقداً فيها سياسة التعليم ونظمة وداعياً لإصلاحات أساسية.

اسم بخت الرضا كان لامرأة تسكن في تلك المنطقة وتقوم بحراسة مخازن العيش (المطامير) صادفها مستر قريفي عند بحثه لتحديد موقع بناء المعهد ولذلك سُمِّي المعهد باسمها وتم تأسيس بخت الرضا في أول عهدها لتحقيق الأهداف التالية:-

تدريب مدرسي المدارس الأولية.

وضع مقررات وكتب لتلاميذ ومراجع إرشادية للمدرسين.

تنظيم دورات لتأهيل المعلمين الذين لم يتلقوا التدريب ببخت الرضا.

نشر التعليم في الريف ووضع الكتب والمناهج التي تخدم أغراض وأهداف ونشر التعليم الريفي.

في أكتوبر ١٩٣٤م تم نقل مدرسة العرفاء (مدرسة إعداد المعلمين من كلية غردون إلى بخت الرضا).

وفي مرحلة لاحقة عام ١٩٧٣م ضم المعهد لجامعة الخرطوم

ليصبح نواة لأول كلية تربية بالسودان.

في عام ١٩٧٧م تم إنشاء مركز البحوث التربوية ببخت الرضا حددت أهداف معهد بخت الرضا في حصر تراث بخت الرضا التربوي من جمع وتحقيق إنتاج بخت الرضا في مجال المناهج الدراسية ومراشد المعلمين في العام١٩٧١.

شجعت بخت الرضا روح البحث والتعليم المستمر من خلال مكتبة التنسيق بالبريد.

واكتسبت بخت الرضا سمعة كبيرة داخل وخارج السودان.

في عام ١٩٩٧م صدر مرسوم جمهوري آلت بموجبه جميع حقوق كلية التربية ببخت الرضا لجامعة بخت الرضا.

مدرسة حنتوب
١٩٤٦ / ١٩٩٣م
أشهر مدرسة ثانوية في السودان

أولى المدارس الحكومية وأول مدير لها منذ تأسيسها مستر لويس براون في العام ١٩٤٦م وتقع على الضفة الشرقية للنيل الأزرق.

يعود الفضل لمستر براون الذي أرسى الدعائم والبنيات الأساسية لهذه المدرسة، فكانت في عهده منارة سامقة للتعليم في السودان ومتفردة في كل شيء في هيئة تدريسها وداخلياتها وميادينها وبيوت العاملين.

ومن بين مديري المدرسة أحمد بشير العبادي وهاشم ضيف الله والأستاذ الأمين محمد أحمد كعورة ومن أشهر داخلياتها ود عدلان وضيف الله وعلي دينار وأبوكيلك والملك نمر، وقد أبدلت الأسماء الإنجليزية بأسماء الرموز الوطنية بعد استقلال السودان ومن أبرز خريجي حنتوب الرئيس الأسبق جعفر نميري ومحمد إبراهيم نقد وحسن الترابي وبابكر كرار وعبد الله زكريا وخلف الله الرشيد وأحمد إبراهيم دريج وفاروق أبو عيسى وكمال أبو سن وعمر محمود خالد

والجزولي دفع الله وفاروق أبو عيسى وغيرهم.

مؤتمر الخريجين
ميلاد الحركة الوطنية السودانية
١٩٣٨ / ١٩٥٢م

كانت الفترة التي أعقبت معاهدة ١٩٣٦م فترة نشاط وهمة وطنية، بعدها، ففي نادي الخريجين بود مدني والذي كانت مقراً للجمعية الأدبية.

وجهت الدعوة لرئيس مجلة الفجر أحمد يوسف هاشم لحضور الندوة الأسبوعية، وكان عنوان الندوة واجبنا السياسي بعد معاهدة ١٩٣٦م قام بإلقائها أحمد خير أحد أعضاء الجمعية البارزين وعقب تلك الندوة بدأت حركة تنظيمية وفكرية واسعة في نادي الخريجين بأم درمان حول كيف سيكون المؤتمر وأهدافه والسبيل إلى جمع الفئة المستنيرة.

وتحقق الإجماع الكبير في تأسيس مؤتمر الخريجين في فبراير ١٩٣٨م ثم وضعوا دستور المؤتمر وحددوا أغراضه في خدمة المصلحة العامة للبلاد والخريجين.

وكانت عناية المؤتمر بالتعليم تفوق كل اهتمام، فتقدم بمذكرة في أبريل ١٩٣٩م إلى الحكومة البريطانية، مطالباً فيها بإصلاح المعهد العلمي وتقديم الإعانة له والارتقاء بطلابه ومناهجه.

سياسياً وفي أبريل ١٩٤٢م تقدم مؤتمر الخريجين بمذكرته الشهيرة طالباً من دولتي الحكم الثنائي إصدار تصريح مشترك بمنح السودان بحدوده الجغرافية العريضة حق تقرير المصير بعد الحرب العالمية الثانية وتأسست هيئة نقابية لإقرار الميزانية والقوانين وتأسست مجلس عالٍ للتعليم وإلغاء قوانين المناطق المقفولة في جنوب السودان.

عندما قامت الحكومة البريطانية بانشاء المجلس الاستشاري عام ١٩٤٣م أعلن مؤتمر الخريجين رفضه للمؤسسات الدستورية التي أقامتها الحكومة وقاد جماهير الشعب لمقاطعة انتخابات الجمعية التشريعية، ومن خلال الأحداث والممارسات والإنجازات العالمية للمؤتمر، أخذت تتبلور فكرة المدارس السياسية واختلف تفسيرها حول حكم تقرير المصير، وبرز اتجاهان رئيسيان: الأول أن تقرير المصير يمكن أن يتحقق بالارتباط بالحركة الوطنية في مصر والاتجاه الآخر يرى ضرورة التعاون مع بريطانيا والدخول في المؤسسات الدستورية التي فوضتها الحكومة لتحقيق مبدأ تقرير المصير.

واشتد التنافس بين الاتجاهين للسيطرة على المؤتمر، واستدعت الضرورة تطور النضال الوطني إلى تطوير المدارس إلى أحزاب سياسية مع بقاء شكل المؤتمر كوعاء للجميع.

دار الثقافة – الخرطوم
١٩٤٠م / ١٩٦٥م

أسست (دار الثقافة) بمبادرة من جماعة من كبار رجالات الإدارة البريطانية ١٩٣٩م وعلى رأسهم (سير دوجلاس نيوبولد) السكرتير الإداري و(سير انجلز جيلان) السكرتير الإداري الذي سبقه (س.دبليو) بيلي (وليامز) مساعد مدير المعارف والعميد السابق لكلية غردون التذكارية.

أقنع هؤلاء الرجال الحاكم العام بأهمية المشروع. ويستحق نيوبولد اعترافاً خاصاً بالفضل، إذ وظف مقدرته الفكرية والإدارية البارزة للتأكد من تأسيس دار الثقافة على دعائم سليمة، كان نيوبولد سياسياً موهوباً وباحثاً شديد الالتزام بالمبادئ الإنسانية كما كان مثقفاً واسع الاطلاع ذا علاقات محلية ودولية متينة وقد أهدى مكتبته الخاصة وتضم أكثر من ٣٠٠٠ كتاب للكلية، وهو نواة المكتبة الحالية لجامعة

الخرطوم.

ألهمت محاضرة نيوبولد الافتتاحية (الوجه الإنساني للثقافة) التي ألقاها يوم ٣٠ مايو ١٩٤٠ الروح الفكري الذي قاد هذا المنبر لفترة تجاوزت ثلاثة عقود كانت المحاضرة تشخيصاً باهراً وبليغاً قوي الأثر لمكونات (الشخص المثقف) الذي عرفه نيوبولد بـ(رجل رفيع التعليم، يعرف ويتذوق الكتب والأسفار واللغات القديمة والحديثة والعلوم والآداب.. ويتمتع بصفة في غاية الأهمية هي: الإنسانية التي تتمثل في الخيال والتسامح والفكاهة والبساطة).

تصور نيوبولد دار الثقافة كمكان به حديقة ومكتبة يشحذ فيها المتعلمون قرائحهم بتداول الأفكار الإنسانية عبر الكتب، والمحاضرات، والمناقشات والحوار وتبادل الآراء، وأدى المركز هذه الرسالة حتى منتصف ستينيات القرن الماضي حين تمكنت بعض القوى الرجعية من وضع حد لنشاطه الناضج بحجة أنه أسس إبان الفترة الاستعمارية.

لم تقتصر المشاركة في المحاضرات والمناقشات خلال العقود الثلاثة من عمر الدار على فئة معينة، بل ساهم فيها مصريون وسوريون ولبنانيون بالإضافة إلى الموظفين البريطانيين وأفراد النخبة السودانية، وساهم عدد من المثقفين والباحثين السودانيين من أعضاءه بدرجة كبيرة في نجاحه إبان سنوات إنشائه الأولى كما اضطلع هؤلاء المثقفون أيضاً بدور في استقلال السودان ومنهم: محمد محمود الشايقي، مكاوي سليمان أكرت، مكي شبيكة، محمد أحمد محجوب، عبد الحليم محمد، جمال محمد أحمد، يوسف التني، محمد أحمد أبورنات، أمير الصاوي عبد الماجد، إبراهيم عثمان اسحاق، داود عبد اللطيف، إبراهيم أحمد، محمد صالح الشنقيطي، نصر الحاج علي، سعد الدين فوزي، سر الختم الخليفة، سيد أحمد عبد الهادي، محمد توفيق، أحمد عمر عبد الرحمن.

خلوة بولس القبطي
١٩٠٠م

بولس من أقباط السودان، ومن الذين أسلم بعضهم في المهدية. اقتطع بولس جزءاً من منزله بحي بيت المال بأم درمان على شاطئ النيل الغربي في نهاية شارع السيد علي الميرغني من الشرق ليجعل منه خلوة لتعليم الصبيان وعين لها شيخاً يدعي النور أبو حسبو. وكان بولس من الموسرين ويمتلك مشروعاً على شاطئ أبي روف لصناعة قوارب الصيد.

درس في الخلوة غالبية أبناء حي بيت المال وأبي روف ومن أبرز تلاميذه الشيخ محمد المبارك عبد الله شيخ علماء المعهد العلمي سابقاً.

وقد كتب عن الخلوة في كتابه التعليم الديني في السودان (مطبعة صبيح بالأزهر ١٩٣١ ج١).

وكثير من الأقباط الذين ظلوا على دينهم يدخلون الخلاوي ليتعلموا القراءة والكتابة ويحفظون جزءاً من القرآن الكريم.

مشروع الجزيرة
أكبر مشروع ري في أفريقيا ١٩٢٥

تم تأسيسه علم ١٩٢٥م وهو أكبر مشروع ري في أفريقيا، ويعتبر أكبر مشروع ري تحت إدارة واحدة في العالم مساحته ٢,٢ مليون فدان يروي من خزان سنار ري انسيابي تقع إدارته في مدينة وادمدني ببركات ومنتج محاصيل القطن والذرة والفول السوداني والقمح كما توجد به ثروة حيوانية أنشأها مشروع الجزيرة في عام ١٩٢٥م ومن أهدافه:

استغلال حصة السودان من مياه النيل.

تمويل المنطقة من الزراعة التقليدية إلى الحديثة.

رفع المستوى المعيشي والخدمي باستيعاب ١٥ ألف مزارع مع توفير السكن والخدمات الصحية.

تحقيق التكافل الزراعي بإدخال الحيوان في الدورة الزراعية.

يعمل بالمشروع نحو ٢٥٠٠ موظف و٦٤٦١ خدمة مستديمة تساهم المشروع بنمو ٦٥٪ من إنتاج البلاد من القطن ونسبة كبيرة من القمح والذرة والمحاصيل البستانية.

كما يرتبط المشروع من كل أطرافه بشبكة خاصة للسكة الحديد بطول ١٣٠٠ كلم.

في العام ١٩١٣م وافق مجلس النواب البريطاني على منح السودان قرضاً في حدود ٣ مليون جنيه مصري وهي أكبر فرص تمنحها الحكومة البريطانية لأي من مستعمراتها في العالم.

ترك جيتسكل الذي جاء مفتشاً صغيراً إلى السودان وثيقة مهمة سماها (الجزيرة قصة التنمية في السودان) وكان يدعوه بالمشروع الجغرافي ومرة بـ(اللامعقول) أي أنه فوق تصور البشر وهو أقرب إلى الإعجاز الكوني، في العام ١٩٤٦م شهد مشروع الجزيرة أول إضراب جماعي في تاريخ السودان حيث تجمع المزارعون وأقسموا على اليمين أن لا يقدموا على زراعة محصول القطن حتى توافق إدارة المشروع على صرف مال احتياطي للمزارعين. شهد اليوم ١٩٥٤م أول اتحاد للمزارعين برئاسة الأمين محمد الأمين. كان مسمى الوظيفة الأعلى على مشروع الجزيرة محافظاً. كان المحافظ للجزيرة المستر آرثر جيتسكل بعد التعميم ١٩٥٥-١٩٥٨م، ثم جاء عضو الحزب الشيوعي ووزير في حكومة اكتبر الاولي ١٩٦٤م مكي عباس أول محافظ سوداني وتلاه مكاوي سليمان أكرت.

كان ممتاز باشا تركي الأصل كان أول من زرع القطن في السودان وكان حينها حاكماً لمدينة سواكن حيث قام بزراعة القطن على دلتا طوكر في العام ١٨٥٠م.

ترحيل الفلاشا إلى إسرائيل
(عملية موسي)

أشرف بعض كوادر جهاز أمن النميري على أكبر عملية نقل لـ ٧٥٥٠ ألفاً من اليهود الفلاشا (الإثيوبيين) من مطار العزازة بالقضارف شرق السودان إلى الخرطوم ومنها إلى جهات مختلفة في أوروبا تنتهي كلها في إسرائيل في الفترات من أعوام ١٩٨٤-١٩٨٥م.

تتلخص وقائع هذه القضية في أن اليهود الإثيوبيين المعروفين بالفلاشا وموطنهم منطقة قوندار في إثيوبيا بدأوا هجرة منظمة إلى إسرائيل، وتشير الدلائل إلى أن جماعات منهم تسللت إلى السودان ثم غادرته خفية عن طريق الخرطوم وجوبا ونيروبي وعن طريق مجموعة غامضة من الأوروبيين كانت تستأجر قرية عروس السياحية على البحر الأحمر شمال بورتسودان.

كما سافرت جماعات أخرى بطائرات كانت تهبط ليلاً في مطار (كارثاتو) المهجور بالقرب من أركويت، وفي منطقة المحرقات بالقرب من الشوك فضلاً عن أعداد غادرت السودان تحت ستار برامج إعادة توطين اللاجئين التي يشرف عليها معتمد اللاجئين بالسودان، تنبهت أجهزة الأمن إلى التحركات المريبة منذ عام ١٩٨١م.

وقد تلقى جهاز أمن الدولة تنبيهاً من جهاز الأمن الإثيوبي منذ مايو ١٩٨٠م، بأن لديهم معلومات عن شبكة تعمل في ترحيل اليهود الفلاشا من إثيوبيا إلى إسرائيل عبر السودان وأثينا، وأن تلك الشبكة ذات ارتباط بجهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد)، فشاركت الشرطة والاستخبارات العسكرية وأمن الدولة في التقصي والمتابعة، وبالفعل اعتقل جهاز أمن الدولة مواطنين أمريكيين في جوبا في ١٩٨٣م بتهمة تهريب فلاشا إلى نيروبي عبر جوبا فكان أن استدعى المتهم بصفته رئيساً لجهاز أمن الدولة، السفير الأمريكي بالخرطوم وأخطره برفض السودان المبدئي لترحيل اليهود الفلاشا عبر أراضيه وخطورة

تورط الأمريكان، فاعتذر السفير واعداً بعدم تكرار الأمر.

في أوائل أكتوبر ١٩٨٤م تغير موقف جهاز أمن الدولة حيال ترحيل اليهود الفلاشا عبر السودان، فقد أمر المتهم شاهدي الاتهام الثاني والثالث - العقيدين في الجهاز حينذاك - موسى إسماعيل والفاتح عروة - بالإشراف على تنفيذ خطة رسمت في السفارة الأمريكية بواسطة المدعو جيري ويفر الذي كان يوصف بأنه مسؤول اللاجئين في السفارة. وتهدف الخطة إلى ترحيل ما بين تسعة وعشرة آلاف من اليهود الفلاشا من معسكر (تواوا) للاجئين بالإقليم الشرقي إلى الخرطوم بواسطة أربعة باصات. دفع جيري ويفر بمبلغ اثنين وثلاثين ألف جنيه نقدا أجرة استعمالها ريثما يتم تجهيز أربعة باصات جديدة استوردها الأمريكان خصيصاً لهذا الغرض، ومن الخرطوم يغادر اليهود السودان عن طريق الجو، وقد تكفل جيري ويفر بتوفير أدوات الاتصال اللاسلكية والقيام بجميع النفقات الأخرى اللازمة لتنفيذ خطة الترحيل، وفي هذا الإطار دفع ستة آلاف جنيه إيجاراً لمنزل في القضارف كما استأجر مخزناً وضع فيه ثلاثمائة برميل جازولين.

وجه المتهم العقيدين بوجوب تنفيذ الخطة الأمريكية بحذافيرها، مؤكداً طبيعة المهمة السرية ومشدداً على ضرورة الاقتصار على أعضاء الجهاز فقط في التنفيذ بمن في ذلك سائقو البصات التجارية المستأجرة شريطة إلا تدخل الباصات الخرطوم قبل منتصف الليل، وأن لا تهبط الطائرات إلا بعد منتصف الليل وأن يتم تحميلها فور وصولها باليهود وأن يتم ذلك في مكان يقع في أقصى جنوب مطار الخرطوم دون أية إجراءات جوازات أو صحة أو جمارك أو خلافه، ومبالغة في الاحتياط أمر المتهم العقيدين بالاتصال به مشافهة فقط فيما يتعلق بالعملية وعدم الكتابة إليه إلا في حالة الضرورة القصوى وحتى ذلك التوقيت عليهما الإشارة إلى العملية باسم (الشرق) كشفرة وبدلت إلى شفرة أخرى باسم عملية موسى.

سودان بوكشوب
أول مكتبات المعرفة الأصيلة في السودان ١٩٠٢

تقع في الجزء الشرقي من وزارة الثقافة بشارع الطيار مراد، بعمارة مصر أسسها اللورد كتشنر عقب إعادة فتح السودان في العام ١٩٠٢م وكانت تتبع للكنيسة الإنجليزية مباشرة، آلت بعدها إلى يوسف عبده تادروس في منتصف الأربعينيات، وأصبح مديرها العام السيد اسكندر فهمي جرجس صاحب مكتبة مروي الحالية.

كانت سودان بوكشب تقوم بتوفير الصحف الإنجليزية اليومية وهي طازجة تأتي على متن الخطوط البريطانية، كما كان الدبلوماسيون يتوافدون عليها في الأمسيات لاقتناء الكتب وكما كان بها منتدى أدبي يسمى مجلس اسكندر فهمي يحضره كبار السياسيين والدبلوماسيين والأدباء أمثال: الهادي المهدي، جمال محمد أحمد، عبد الله الطيب، هاشم ضيف الله، بشير محمد سعيد، عمر محمد عثمان، أحمد محمد ياسين، خضر حمد، منير صالح، إسماعيل العتباني، وكانت من ضمن الكتب الرائجة روايات جيمس جويس.

١٢ فبراير ١٩٥٣م
الاتفاقية التي جلبت استقلال السودان

اتفاقية بين الحكومة المصرية وحكومة جلالة ملكة المملكة المتحدة العظمى وشمال إيرلندا . نشأت اتفاقية الحكم الذاتي وحق تقرير المصير للسودانيين وهو الاتفاق الذي مكن السودانيون من نيل استقلالهم وإعلانه بعد ذلك من داخل مجلس النواب في ١٩٥٥/١٢/١٩م انظر الاتفاقية / كتاب الوثائق المصرية عن السودان.

عادل أحمد إبراهيم ود.فدوي عبد الرحمن على طه

الناشر/ داناكوم للخدمات الإعلامية ومكتبة الشريف الأكاديمية

الخرطوم

تقع عند التقاء النيل الأبيض بالنيل الأزرق عند المقرن ليشكلا معاً نهر النيل ويعود الاسم لزهرة القرطم التي كانت وتصدر لمصر.

وقد استخدمها الرومان عند غزوهم لمصر دون وصولهم لشمال السودان حيث عدوا على زهرة كقرطم واستخرجوا الزيت من حبوبها لعلاج جروح جنودهم.

الخرطوم مدينة جامعة لجمال الموقع الطبيعي ومحاسن النظام المدني والرونق الحضري وقصورها في غاية البهجة وشوارعها منتظمة.. لم يجرؤ أحد على دخول مركز المدينة ومؤسساتها وأسواقها وأنديتها - بشبشب - أو سفنجة.. كانت الأفلام السينمائية تشاهد بالخرطوم في ذات يوم عرضها بلندن أو القاهرة وكان مواطنو الخرطوم يقرأون الصحف والكتب ويحصلون على الاسطوانات يوم صدروها في مصر.. وكان العرب يشترون أقمشة الصوف والأدوية الأوروبية من شوارعها ومحالها ومتاجرها.. كلها اختفت بعد الاستقلال ومنها شارع فكتوريا الذي أصبح شارع القصر.. وشارع نيوبولد شارع الحرية - كما تحولت كلية غردون إلى جامعة الخرطوم.. وتحول اسم مدرسة الملك فاروق إلى مدرسة جمال عبد الناصر وكانت الخرطوم تتميز بالمقاهي الكبيرة كما هو حال القاهرة اليوم.. ومنها خمسة تعد من أكبر المنتديات التي يتجمع فيها الأهالي وتقع في منطقة السوق العربي وهي: قهوة الزيبق، الكوباني، وأبو زيد - وقهوة الصنايعية والعيلفون.. ويبدأ العمل من الساعة الخامسة مساء في ترتيب أرائكها - الكنبات - التي تسع الواحدة من ثلاثة إلى خمسة أشخاص ويفد إلى هذه المقاهي المواطنون في جلاليب نظيفة مع العمامة أو البنطال والقميص المحشو والحزام والأحذية الجلدية.

يتناولون الشاي بالحليب ويتسامرون.. ومجموعات أخرى منهمكة في الهم السياسي أو يستمعون إلى الأغاني التي يبثها الفونغراف من

الاسطوانات. والملاحظ أن المقاهي الإفرنجية الأخرى باستثناء ميرلاند يقوم على خدمة روادها أبناء الإغريق. ويتميز إتني بجرسونات شابات من أثينا يرتدين، تنورات قصيرة وبلوزات، بينما ينحني الجرسون أمامك في أدب وهو يتلقى البقشيش، كما افتتح الأديب المرهف عبد السلام كشة بشارع الجمهورية مقهى ميرلاند على نمط الفيشاوي في القاهرة، وكانت الخرطوم تعد مدينة أوروبية ويتم غسل شوارعها مع الفجر وأحياناً يخلط الماء بالديتول وخاصة شارع القصر وكانت سيارات البلدية (الصهاريج) تقوم في الصيف برش شوارع الأحياء الشعبية لتثبيت التراب ومحاربة السحائي وتلطيف الجو مع كثافة الرش في شهر رمضان.. كانت الخرطوم مشهورة بالأكلات الشرقية الطاعمة، وكان سفراء الدول يفضلون تناول وجبة الغداء في فندق الأكروبول وفي ذلك الزمان كانت الخرطوم مهووسة بسباقات الخيول التي تنعقد أسبوعياً بالعاصمة.. وشهرياً بودمدني. وكانت الدولة العربية الوحيدة التي يشارك مواطنوها في سباقات الديربي البريطاني للخيول الذي ترعاه ملكة بريطانيا.. وقد كانت محلات مرهج بشارع الجمهورية توفر قوائم ذلك السباق والخيول المشاركة ونبذة تاريخية عنها، كما تقوم بتعبئة الاستمارات وتسديد قيمة المراهنات ويقوم المحل بارسالها إلى لندن.

كان الاهتمام بالحذاء يعد سلوكاً حضارياً إلى جانب الأناقة.. ولهذا نشطت المتاجر في عرض أجمل وأرقى الأحذية وآخر الصيحات وكان الرجال والسيدات وخاصة الشباب يختارون أحذيتهم من الكتلوجات التي يوفرها لهم دكان البوك مارشيه، وهو فرنسي في الركن الشرقي الجنوبي من العمارة التي حل مكانها البرج الحالي بالمحطة الوسطى الخرطوم.. وكانت تنتشر فيها أيضاً وبكثافة الأندية والمحال التجارية الأجنبية، ومنها حلواني –GB– وهو اختصار لبريطانيا العظمى وكان يقدم أجود أنواع البقلاوة والتورتات والجاتو.. وحلواني بابا كوستا

اليوناني الذي اشتهر بصناعة المعجنات.. ومخبز كتشنر شمال جامع الخرطوم المتخصص في إنتاج الرغيف البلدي.. ومن الأماكن الأجنبية صالة غردون للرقص، ومرقص سانت جيمس الذي يتسم بالشعبية ويقدم أغاني الجاز الغربية.. ومن المطاعم الأجنبية مطاعم: رويال، شناكا، ولورد بايرون... وموريس قولدن بيرج للنظارات، وبونباي بازارا ومالكة ميرزا ويقدم أرقى الملبوسات الرجالية والشبابية... ونشير إلى أن هذه المحال والمتاجر والأندية والمطاعم أغلقت أبوابها بعد أن قام نظام نميري بتأميم التجارة عام ١٩٧٠.

وفي الخرطوم سانت جيمس ملهى ومرقص ليلي منذ الخمسينيات شهدت فيه اختيار (مس كتانيو) ملكة جمال الخرطوم لعام ١٩٥٤م، وقد تسلمت في نهاية الحفل الكأس والوشاح لعام ١٩٥٣م.

وقد سهر الجمهور حتى الساعات الأولى من الصباح وامتلأت الصالة بنحو ٥٠٠ شخص جاءوا خصيصاً لحضور حفل التتويج، وسهر الحضور على أنغام الموسيقى حيث قامت المتسابقات كل واحدة باستعراض منفرد وعندما ظهر الرقم (١٣) ودوى الحضور بالتصفيق وعرفت النتيجة كانت ملكة جمال الخرطوم وهي (مس هرنجتون) صاحبة الـ ١٧ عاماً وهي إنجليزية ونالت ٢٥٥ صوتاً.

وكانت صحيفة (الرأي العام) قد أجرت حواراً مع ملكة جمال الخرطوم نشر بتاريخ ١ أبريل ١٩٥٨م.

اتفاقية أديس أبابا ١٩٧٢

(أشهر الاتفاقيات التي وقعت بين حكومة السودانية والمتمردين في جنوب السودان)

اتفاقية أديس أبابا معاهدة سلام تم التوقيع عليها في ٢٧ فبراير ١٩٧٢م بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا بين حكومة السودان وحركة الأنانيا- وهي الاتفاقية التي رعاها مجلس الكنائس العالمي ٢٠ مايو

١٩٧٠ بين حكومة السودان والمتمردين بوضع حد للحرب الأهلية وتسوية مشكلة جنوب السودان.

وهي أول اتفاقية جعلت المديريات الجنوبية إقليمياً واحداً ويتمتع بالحكم الذاتي وفقاً لإعلان ٩ يونيو ١٩٦٩م.

كأس أمم أفريقيا ١٩٧٠م

ظفر السودان لأول مرة بكأس الأمم الأفريقية عام ١٩٧٠م في النسخة السابعة للبطولة التي استضافها السودان للمرة الثانية بعد نسخة ١٩٥٧م الأولى.

شهدت المنافسة تباري ثماني فرق تم تقسيمها إلى مجموعتين بالخرطوم ودمدني وكان الكأس من نصيب السودان بعد فوزه في المباراة النهائية على غانا ٠/١ ، والذي أحرزه حسبو الصغير لاعب فريق نادي بري الرياضي.

تلا تدريب الفريق السوداني المدرب السوداني عبد الفتاح محمد وكان معسكره بوادي سيدنا العسكرية وتولى قيادة الفريق الكابتن أمين زكي وحرس مرماه الكابتن عبد العزيز عبد الله (عزيز).

يذكر أن السودان استضاف أول نسخة من كاس أمم أفريقيا بالخرطوم عام ١٩٥٧م وفازت بها مصر، هذه الاستضافة جاءت على خلفية نيل السودان استقلاله المجيد في ١ يناير ١٩٥٦م.

كما يعد السودان ومصر واثيوبيا وجنوب افريقيا هي الدول المؤسسة للاتحاد الافريقي لكرة القدم.

محاكمة أول مرتزق أبيض في الخرطوم رولف اشتاينر ١٩٧٠

أعلن اللواء خالد حسن عباس وزير الدفاع في حكومة مايو بتاريخ ٥ نوفمبر ١٩٧٠ في مؤتمر صحفي أن السلطات اليوغندية قد اعتقلت

المرتزق الألماني رولف اشتاينر على الحدود ما بين السودان ويوغندا وذلك عقب هروبه عقب العمليات الأخيرة التي قامت بها القوات المسلحة السودانية أصدر اللواء أ.ج خالد حسن عباس وزير الدفاع السوداني في ١٨ يوليو ١٩٧١ قبل يوم واحد من وقع انقلاب ١٩ يوليو ١٩٧١ بزعامة الرائد هاشم العطا قراراً بتشكيل المجلس العسكري الإيجازي لمحاكمة اشتاينر برئاسة اللواء أ.ج فضل الله حماد وخلفه فيما بعد اللواء أ.ج محمد الخير عمر أزرق بحسب المادة ٤/١٢٨ من قواعد القوات المسلحة للعام ١٩٥٨م تفاصيلها المادة ٢٢٧ من قانون التحقيق الجنائي.

انعقدت المحكمة العسكرية بتاريخ ١٩٧١/٧/٢٥ بقاعة الشعب (البرلمان السابق) بالخرطوم وصدر الحكم بالإعدام وتم التخفيف عنه والإبعاد بعد ذلك.

انظر كتاب المرتزقة في أفريقيا (محاكمة أول مرتزق أبيض في الخرطوم) رولف اشتاينر

تاليف/ عادل أحمد إبراهيم - الناشر مكتبة جزيرة الورد (٢٠١١)

حل الحزب الشيوعي السوداني
١٩٦٥م

في جلسة الجمعية التأسيسية بتاريخ ١٩٦٥/١١/١٥ اقترح ستة من النواب هم: الطيب جدو، عبد الرحمن أحمد عديل، عبد القادر أوكير، مضوي محمد أحمد، محمد كرار كجر، ومحمد يوسف محمد بتكليف الحكومة بالتقدم بمشروع قانون حل الحزب الشيوعي، وعقَّب السيد رئيس الجمعية على الاقتراح بقوله: وحسب علمي فإن هذا الاقتراح الذي نحن بصدده اقتراح دستوري وأود أن أؤكد أنه في حالة عمل الحكومة بهذا الاقتراح فإنه من الممكن اللجوء إلى الهيئة

القضائية فإذا رأت أنه غير دستوري فسوف يصبح الاقتراح ملغىً. وتحدث في تلك الجلسة الدكتور حسن الترابي مؤيداً الاقتراح بقوله: «يحلو للشيوعيين أن يفسروا الظواهر بأنها مؤامرات حتى ولو كان أحدهم جالساً تحت شجرة وبال عليه الطير لقال إن الأمريكان وراء ذلك الطير»! (نحن نعتذر للقارئ عن إيراد هذا التعبير النابئ، الذي أردنا إثباته هنا على زعيم الإخوان المسلمين، لندلل على مبلغ ما عند هذا التنظيم من أدب الدين فهذا التعبير يرد من دكتور في القانون وزعيم يدعي العمل في مجال الدعوة الإسلامية أمام جمعية تأسيسية منوط بها أمر التشريع ووضع الدستور).

ومضى الترابي يقول: «إننا لا نطالب بحل الحزب الشيوعي لأن طالباً قد قال ما قال وصحيح أنه أشعل تلك العاطفة الجامحة، ولكن الناس قد خرجوا على اختلاف ميولهم الحزبية كأفراد وموظفين، ومثلما خرجوا في الحادي والعشرين من أكتوبر»، (انظر كيف يقارن الدكتور الترابي خروج الناس في ثورة أكتوبر بخروج الأنصار والإخوان المسلمين والمضللين في مظاهرات حل الحزب الشيوعي).

وفي جلسة الجمعية التأسيسية بتاريخ ١٩٦٥/١/٢٢م قدم مشروع قانون التعديل.. ونصه (تعدل المادة ٥ من دستور السودان المؤقت) المعدل سنة ١٩٦٤) على الوجه التالي: يضاف الحكم الشرطي الآتي في آخر البند (٢) من المادة ٥ (على أنه لا يجوز لأي شخص أو يروج أو يسعى لترويج الشيوعية سواء كانت محلية أو دولية أو يروج أو يسعى لترويج الإلحاد أو عدم الاعتقاد في الأديان السماوية أو يعمل أو يسعى للعمل عن طريق استعمال القوة أو الإرهاب أو بأي وسيلة غير مشروعة لقلب نظام الحكم).

يضاف البند الجديد الآتي بعد البند (٢) من المادة ٥)٣ كل منظمة تنطوي أهدافها أو وسائلها على مخالفة الحكم الشرطي الوارد في ذيل الفقرة (٢) تعتبر منظمة غير مشروعة، وللجمعية التأسيسية أن تصدر أي تشريع تراه لازماً لتنفيذ أحكام ذلك النص).

وفي جلسة الجمعية التأسيسية رقم ٣٤ بتاريخ ١٩٦٥/١٢/٨م، أجيز مشروع قانون التعديل بالأغلبية.. وكان ممن عارضه في تلك الجلسة السيد كمال الدين عباس الذي قال: «إن هذا التعديل الذي يقضي بطرد النواب إنما هو طعنة نجلاء للنظام الديمقراطي فالدساتير لم تقم لحماية الأغلبية من الأقلية وإنما قامت وتقوم لحماية الأقلية من تغول الأغلبية»، وقال: «إن دوائر الخريجين قد أقيمت لكي تتمكن فئة من أبناء هذا الشعب من الاشتراك في تمثيل إرادة الشعب وهذه الفئة تمتاز بالثقافة على بقية قطاعات الشعب وهم أصحاب العقل المستنير والرؤوس المفكرة»، وفي جلسة للجمعية التأسيسية بتاريخ ١٩٦٥/١٢/١٦م قدم الدكتور الترابي اقتراحاً يقول: «أقترح أنه من رأي هذه الجمعية أن: ١- تقرر أنه بحكم الدستور والقانون قد سقطت العضوية من السادة: حسن الطاهر زروق، عز الدين علي عامر، محمد إبراهيم نقد، عمر مصطفى المكي، الرشيد نايل، عبد الرحمن عبد الرحيم الوسيلة، الطاهر عبد الباسط، جوزيف قرنق».

وأن تكلف رئيسها بحفظ النظام في الجلسات بإبعاد أولئك الأفراد ورفعت الجلسة وقد اتخذ قرار إسقاط عضوية النواب الشيوعيين الثمانية من الجمعية التأسيسية.

انفصال الجنوب
٩ يناير ٢٠١١م

تم الاستفتاء على حق تقرير المصير لجنوب السودان في ٩ يناير ٢٠١١ وحصول الجنوبيين باكتساح أكثر من ٩٥٪ على الانفصال وذلك بموجب اتفاقية السلام الموقعة في ٩ يناير ٢٠٠٥ والتي نصت بنودها على حق تقرير المصير للجنوب.

(د.انظر اتفاقية السلام الشامل ٢٠٠٥م على الشبكة الدولية).



اتفاقية السلام السودانية
اتفاقية الميرغني / قرنق نوفمبر ١٩٨٨م
(الاتفاقية التي أن حدثت لتغير وجه السودان)

هذه الاتفاقية انطلاقاً من فهمنا لكل معاناة جماهير شعبنا السوداني الصبور والتواق للسلام وإيماناً بالبلاد شعباً وتراباً ورفضاً لكل السياسات البالية التي ترمي إلى تصعيد الحرب والدمار وبكل أشكالها والتي ستؤدي إلى تفريق وحدة الصف، وإيماناً منا بضرورة العمل المتواصل لإثراء وتكريس الحياة الديمقراطية في ربوع السودان الحبيب واقتناعاً تاماً بين الطرفين بإعلان السلام الحقيقي في السودان الذي لا يمكن تأطيره في مشكلة الجنوب بل لا بد من النظر إليه على أساس أن مشكلاتنا قومية الأصل وعليه لا يمكن حلها إلا عن طريق الحوار الجاد الواضح والمتواصل بين كافة القوى السياسية السودانية على أساس المساواة في المؤتمر القومي الدستوري المرتقب.

إن الحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان والحزب الاتحادي الديمقراطي بعد حوار وطني صريح ومخلص توصلا في هذا المنعطف الخطير في مسيرة بلادنا إلى إبرام هذا الاتفاق وإعلانه إلى جماهير شعبنا السوداني كافة.

أ/ بما أن قيام المؤتمر القومي الدستوري ضرورة قومية ملحة توجب على كافة القوى السياسية السودانية العمل الدؤوب والمخلص لتهيئة المناخ الملائم لقيام المؤتمر توصل الطرفان على الاقتناع بأن العوامل الأساسية والضرورية لتهيئة المناخ الملائم هي:

بما أن الموقف الثابت للحركة هو إلغاء قوانين سبتمبر ١٩٨٣م واستبدالها بقوانين ١٩٧٤م إلا أنها وفي هذه المرحلة وانطلاقاً من حرصها على قيام المؤتمر القومي الدستوري توافق على تجميد مواد الحدود وكافة المواد ذات الصلة المضمنة في قوانين سبتمبر ١٩٨٣م، وأن لا تصدر أية قوانين تحتوي على مثل تلك المواد وذلك إلى حين

قيام المؤتمر القومي الدستوري للفصل في مسألة القوانين.

إلغاء كل الاتفاقيات العسكرية المبرمة بين السودان والدول الأخرى التي تؤثر على السيادة الوطنية.

رفع حالة الطوارئ.

وقف إطلاق النار.

تشكيل لجنة تحضيرية قومية لتقوم بالتمهيد والإعداد لانعقاد المؤتمر القومي الدستوري، ولوضع مشروع جدول أعماله وتحديد مكانه وإجراءات انعقاده وتعقد اللجنة اجتماعها الأول حال تشكيلها.

ج/ اتفق الطرفان على أن يُعقد المؤتمر القومي الدستوري في مكان تقرره اللجنة التحضيرية القومية حيث تتوفر كل الضمانات الوارد ذكرها في هذا الاتفاق بما يرضي الأطراف المعنية.

د/اتفق الطرفان على ضرورة انعقاد المؤتمر القومي الدستوري في تاريخ ١٩٨٨/١٢/٣١م في حالة تنفيذ البنود الوارد ذكرها في هذا الاتفاق بما يرضي الأطراف المعنية.

هـ/ يناشد الطرفان كافة القوى السياسية السودانية ضرورة الانضمام الفوري لهذا الجهد الوطني المخلص من أجل السلام واستقرار البلاد.

تم التوقيع على هذا الاتفاق في أديس أبابا في اليوم السادس عشر من شهر نوفمبر ١٩٨٨م محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي د.جون قرنق دي مبيور رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان وقائد عام الجيش الشعبي لتحرير السودان.

حوادث توريت
١٩٥٥م

القصة مفادها أن الفرقة (٢) كان من المقرر أن تتوجه إلى الخرطوم للمشاركة في استعراض ووداع القوات الأجنبية لم تكن سوى

تمويه لأن الموعد المحدد لرحيل تلك القوات كان في شهر ديسمبر، ولم تكن هنالك ضرورة لاستعجال قدوم الفرقة (٢) قبل (٣) أشهر من موعد العرض العسكري، فالسبب الرئيسي كان الشعور بعدم توافر الأمن الذي انتاب الشماليين الذين تدافعوا في ذلك الحين للاستلام من المسؤولين البريطانيين.. فقد كانت هنالك حادثة في توريت في ١٩٥٥/٧/١٠م حين حاول رقيب من الجيش قتل وكيل بريد شمالي، وكانت هنالك تظاهرة في جوبا تهدف إلى إطلاق سراح اثنين من المسؤولين اللذين لديهما علاقة بحادثة توريت التي تعرض خلالها مفتش مركز جوبا للضرب في نفس الشهر وكانت هنالك مظاهرة مزعومة في انزارا حيث تعرض سبعة مواطنين للموت نتيجة لإطلاق الرصاص عليهم، وكل هذه الحوادث عجلت بانعقاد اجتماع يحضره الشماليون فقط في مكتب مدير المديرية وهو شمالي وحضره أيضاً نائب المدير وقائد حامية توريت ونائبه وستة شماليين آخرين ولم يكن العرض العسكري بالخرطوم ضمن أجندة الاجتماع وكانت من بين الأجندة تحرك الفقرة (٢) إلى الشمال تحت قيادة النقيب صلاح عبد الماجد وإبعاد الذخائر عن توريت، لذلك فإن موضوع نقل الفرقة (٢) للشمال كانت بصورة دائمة يستشف من إجابة المقدم بانقا عندما سئل كم هي طول مدة بقاء الفرقة (٢) في الخرطوم حين رد بأنه لا يدري، ولكنه نصح الجنود المنقولين بأن يرسلوا عائلاتهم إلى مواطنهم، وكان ذلك الرد في ١٩٥٥/٨/٦م، أي قبل يومين فقط من الموعد المحدد لمغادرة الجنود في طريقهم للخرطوم وكانت تلك العبارة التي قالها تفسر نفسها بنفسها.

ولذلك فإن الأمر وما فيه أن الشماليين تآمروا في جوبا دون التشاور مع الخرطوم بشأن نقل القوات الجنوبية إلى الشمال وإرسال قوات شمالية. واحد لقي مصرعه على أيدي الشماليين في أعقاب حادثة توريت على الرغم من أن عدة محاولات قد جرت في كابويتا

وتوريت وجوبا ومريدي وياي ويامبيو.

وكانت معظم المحاكم التي جرت في شتى أنحاء الاستوائية محاكمات صورية بدءاً بالمحاكم العسكرية التي كانت مكونة بأكملها من الشماليين. وكان المحققون وممثلو الادعاء أيضاً من الشماليين ولا شك أن العدالة الطبيعية تقتضي ألا تكون الخصم والحكم في قضية واحدة، ولم تكن المحاكمات التي جرت في الجنوب سوى محض انتقام ولا يمكن لأي شخص أن يحدد القوانين التي كانت تستخدمها المحاكم العسكرية قبل سن قانون القوات المسلحة للعام ١٩٥٧م، فإذا ما كانت تستند على قانون العقوبات للعام ١٩٢٥م فإن المحاكم العسكرية لم تدرج في النظام القضائي السوداني آنذاك.

وسوف أستعرض بعض القضايا فيما يلي:

الملازم البينو تومبي من سلاح المهندسين بتوريت أخذ أسرته إلى موطنه في أعقاب التمرد ثم عاد إلى توريت، وفي وقت لاحق وجهت له تهمة إصدار الأمر لقتل اثنين من الضباط الشماليين بعد أن سلما نفسيهما إثر اختبائهما لعدة أيام في الغابة، ووجدت المحكمة البينو مذنباً وحكمت عليه بالإعدام ونفذته فيه في توريت، وكانت الإجراءات القانونية السليمة تقتضي محاكمة البينو مع من قاموا بقتل الضابطين باعتبارهم متهمين بالاشتراك في الجريمة، وقد كانت إدانة البينو لذلك لا تقوم على دليل كاف ناهيك عن أنه لم يظهر ما يوضح أن أولئك الجنود المتهمين بقتل الضباط قد حوكموا مع البينو.

ومثال آخر هو أن اللواء (م) فضل الله حماد أظهر فجيعته بتنفيذ حكم الإعدام على أحد زملائه السابقين في جوبا الملازم رينالدو الذي كان في سلاح الجنوب فقد كتب اللواء في إحدى الصحف العربية أنه كان مع رينالدو في حامية جوبا في ١٩٥٥/٨/١٨م قبل أن يهرب رينالدو إلى توريت، وكان رينالدو قد اتصل بالخرطوم خلال التمرد وأنه عاد بشجاعة إلى جوبا في ١٩٥٥/٨/٢٨م لمقابلة السلطات التي

أعطته كلمة شرف وكان رينالدو هو الذي سافر ليأتي بـ(٦٠٠) جندي آخرين بكامل أسلحتهم إلى توريت.

وتساءل اللواء حماد في مقاله ذاك (هل يقتل مثل هذا الرجل؟) وكان عدد من الضباط قد نفذ عليهم حكم الإعدام لأنهم بعثوا ببرقيات إلى كينيا مطالبين بعودة البريطانيين فإن هناك فقرة من القانون في ذلك الوقت تدين الشخص لبمجرد أنه بعث بتلغراف.

ومثل هذه القضايا الخطيرة كانت تحاكم على مستويين المستوى الأول يسمى التحقيق القضائي ويرفع القاضي أوراق القضية إلى محكمة المديرية لعقد ما كان يعرف بالمحكمة الكبرى وهي تتكون من قاض من الدرجة الأولى رئيساً مع عضوين من المواطنين ومثل هذه المحاكم قد تستغرق شهوراً إن لم يكن سنوات، ولكن محاكمات أولئك الذين شاركوا في التمرد انتهت قبل يناير ١٩٥٦م، وفي جميع المحاكمات التي حدثت في توريت أو كبويتا أو ياي أو مريدي أو يامبيو لم تراعِ هذه القوانين ناهيك عن أن المحاكم في الجنوب كانت تُدار بواسطة مَفتش المركز البريطاني ولم يكونوا من القانونيين ولكنهم تلقوا بعض التدريب فيما سموه بالقوانين العليا، أما أولئك الشماليون الذين تولوا الأمر من البريطانيين لم يتلقوا مثل ذلك التدريب وثمة بعض الأمثلة:

كان جوزيف اودوهو ناظراً لمدرسة مندري المتوسطة في مدينة مندري وعلى الرغم من أنباء التمرد في توريت فإن مدرسته كانت تعمل بالفعل وفي أحد تلك الأيام وفي وقت الظهيرة جاء بعض الجنود الجنوبيين المسلحين إلى المدرسة، وذهبوا إلى الفصل الذي كان يعمل به المدرس الشمالي الوحيد ونادوه عبر النافذة للخروج وبعد أن سألوه أسئلة قليلة أطلقوا عليه النار وبعد ذلك خرجت المدرسة كلها في حالة من الرعب، وفي وقت لاحق حُكم على جوزيف اودوهو بالإعدام لقتل المعلم، علماً بأن جوزيف اودوهو لم يلتق قط بالمتمردين ولم يعرفهم، وأرسلت الأوراق للخرطوم لتأييد الحكم لكن جوزيف اودوهو أطلق

سراحه ولحسن حظه أنه كان ضمن الدفعة الثانية لأن كل الذين تم الحكم عليهم في الدفعة الأولى نفذ عليهم الحكم دون تأييد.

وفي ياي هرب نائب المأمور مايكل واطا إلى يوغندا بعد التمرد، وأخيراً أقنعوه بالحضور حيث وعدوه بأنهم لن يفعلوا له أي شيء، وعند وصوله ألقى عليه القبض، وتعرض للتعذيب ثم القتل وكانت التهمة الموجهة له أنه أخفى البرقية التي أرسلت من جوبا تخبر مفتش المركز بالهروب للكنغو، الأمر الذي ترتب عليه مقتل المفتش، كما إنه أرسل برقية لشرق أفريقيا طالباً عودة البريطانيين، والحقيقة أن مايكل لم يكن يدري ما حدث في جوبا إلى أن قتل مفتش المركز وأن إرسال برقية إلى يوغندا لم يكن جريمة كبرى تحت أي قانون، ولكن مايكل عندما كان يدرس في كمبوني الخرطوم كان يشارك في الآراء التي تعارض استقلال السودان، ولذا فإنه قد قُتِلَ لرأيه السياسي ولم يشارك في أي تمرد. وكان القائم بأعمال مفتش المركز (أحمد حسن) ومعه مجموعة من الشماليين قد فروا إلى واو بعد سماعهم بالتمرد في توريت ولقي عدد من الشماليين مصرعهم في المدينة.

عملية أيلول الأسود في الخرطوم
ممثل السفير الأمريكي وآخرين ١٩٧٣/٧/٢م

انتسب فيها المهاجمون إلى منظمة أيلول الأسود (منظمة فدائية فلسطينية) وهي مجموعة رزق أبو غسان وآخرين عندما اقتحم ثمانية منهم مبنى السفارة السعودية بالخرطوم حيث كان يقام به حفل وداع على شرف مستشار السفارة الأمريكية بالخرطوم.

كان المتهمون يريدون القبض على السفير والمستشار الأمريكي وعلى القائم بالأعمال البلجيكي والسفير الألماني والحبشي والإيراني وقد نجحوا في ذلك مقابل الإفراج عن الفدائيين الفلسطينين في الأردن «مجموعة أبو داؤود»، والإفراج عن سرحان بشارة سرحان المقبوض

عليه في الولايات المتحدة الأمريكية والإفراج عن إخوانهم الآخرين في المعتقلات الإسرائيلية ومجموعة بادن هاين هوفي في سجون ألمانيا. وقد نفذ المهاجمون تهديدهم بقتل السفير الأمريكي والبلجيكي عندما لم تنفذ مطالبهم جرت محاكمتهم بالسجن المؤبد بواسطة القاضي عبد الله أبو عاقلة أبو سن.

١٩ يوليو ١٩٧١م
انقلاب العصر

يعتبر يوم ١٩ يوليو ١٩٧١م الذي وقعت فيه أحداث انقلاب الرائد هاشم العطا ضد نظام جعفر نميري في يوم ذي مناخ خريفي قائظ والسماء ملبدة بالسحب، كان هنالك عامل آخر أكثر إثارة ودهشة: انقلاب عسكري عند العصر لأن كل العوامل لذلك الانقلاب طبيعية ومنطقية بتخطيط مسبق جيد وذكي الإتقان، كان عامل التوقيت مبهراً وقائد الانقلاب كان الرائد هاشم العطا والذي أعلن عبر بيانه عن استيلاء الجبهة الديمقراطية على السلطة وقام بتشكيل مجلس ثورة عسكري برئاسة المقدم بابكر النور وعضوية الرائد فاروق عثمان حمدنا الله وسبق الانقلاب تنفيذ أكبر عملية تهريب تجري لسكرتير الحزب الشيوعي عبد الخالق محجوب من سلاح الذخيرة بواسطة كادر الحزب الشيوعي العسكري، وتخللت أحداث كثيرة ١٩ يوليو ١٩٧١ عندما ساهمت دول ميثاق طرابلس مصر وليبيا والمخابرات البريطانية ورجل الأعمال البريطاني تالين رولاند صاحب شركات لونرو بعد ثلاثة أيام من وقوعه في دحره. الانقلاب في حد ذاته أسطورة من حيث التوقيت والمفاجأة والمباغتة وأجهز على منفذيه رمياً بالرصاص بالإعدام وعلى سكرتير عام الحزب الشيوعي ورفاقه بالإعدام شنقاً وبأحكام إيجازية بالشجرة في الفترة ما بين ٢٣/٧/ إلى ٢٨/٧/١٩٧١م.

انتفاضة ٦ أبريل ١٩٨٥

انتفاضة الشعب السوداني من خلال النضال المرير الذي خاضته القوى الوطنية ضد نظام جعفر نميري الديكتاتوري الذي حكم السودان لـ ١٦ عاماً.

انتهت ديكتاتورية جعفر نميري التي فرضت سياسة الأمر الواقع على جنوب السودان والتدهور في الشمال، وتجاوزت الديون الخارجية أرقاماً خيالية بحكم الاستدانة والخضوع لشروط صندوق النقد الدولي. شهدت الأعوام من ٨٣–١٩٨٥م الآتي:

أولاً: ظهور الحركة الشعبية كحركة التمرد الثانية بعد أن تجاوز النميري اتفاقية أديس أبابا وفرض تقسيم الجنوب إلى ثلاثة أقاليم.

ثانياً: فرض قوانين سبتمبر ١٩٨٣م باسم تطبيق الشرعية الإسلامية وإنشاء محاكم الطوارئ والعدالة الناجزة لإذلال الشعب السوداني.

ثالثاً: ترحيل اليهود الفلاشا إلى إسرائيل.

رابعاً: الأزمة الاقتصادية وتدهور الإنتاج والجفاف التصحر.

خامساً: حكم الطاغية المستبد.

سادساً: إعدام الأستاذ محمود محمد طه المفكر السوداني بتهمة الردة.

٢١ أكتوبر ١٩٦٤م
ثورة الشعب

٢١ أكتوبر ١٩٦٤ الثورة الشعبية وهي أول ثورة في العالم العربي وأفريقيا ضد حكم عسكري، وتعتبر ملحمة تركت لدى الشعب السوداني أسطورة ملهمة سقط فيها القرشي الطالب في جامعة الخرطوم،

فأصبح بعد ذلك شهيداً ونشيداً ورمزاً للعهد الجديد.

جاءت الثورة السودانية بعد أشهر ندوتين الأولى بتاريخ ١٩٦٤/٩/٩م وهي الندوة التي التقط فيها القفاز د.حسن الترابي، والثانية ليلة الأربعاء ٢١ أكتوبر ١٩٦٤م والتي استشهد فيها الطالب أحمد القرشي طه وبابكر عبد الحفيظ وآخرين.

قوانين سبتمبر ١٩٨٣م

هي قوانين أصدرها الرئيس الأسبق جعفر نميري قام بموجبها بإعلان الشريعة الإسلامية ومحاكم الطوارئ والعدالة الناجزة، ونصب نفسه إماماً على المسلمين وقد ساعده على حيثياتها مجموعة من الإسلاميين، أذلت الشعب السوداني وعارضت الدستور واتفاقية أديس أبابا بين الشمال والجنوب، وعارضها بشدة المفكر السوداني محمود محمد طه وسماها قوانين سبتمبر ووجدت هذه التسمية قبولاً واسعاً وشاعت بين الشعب السوداني، بموجب هذه القوانين التي شوهت صورة الإسلام فقطعت الأيادي وقطعت من خلاف وشرّعت الجلد وإعدم الاستاذ/ محمود محمد طه بحكم الردة، كما ساهمت القوانين في استبداد وحكم الفرد بإرهاب الشعب وإذلاله باسم الدين.

ثورة ١٩٢٤م في السودان
بداية الثورة الوطنية

تم تأسيس جمعية اللواء الأبيض على أنقاض جمعية الاتحاد السوداني عام ١٩٢٠م ضد الاستعمار وعدد من المظالم.

في مايو ١٩٢٤م أسس علي عبد اللطيف جمعية اللواء الأبيض وانتشرت بنهاية الشهر في مدن السودان الشمالية وبلغ عدد أعضاء جمعية اللواء الأبيض ألفي عضو واختارت علماً برسم تقريبي للنيل والعلم المصري في الركن وكلمة إلى الإمام.

لم تتحرك السلطات البريطانية جدياً ضد الجمعية رغم تواصل المظاهرات إلا أن مقتل السيرلي ستاك في ١٩ نوفمبر ١٩٢٤م في القاهرة جعل الإنجليز يعتمدون سياسة أكثر حسماً بالتزامن مع إنذارهم للمصريين بسحب قواتهم وموظفيهم من السودان خلال ٢٤ ساعة.

في صباح يوم ٢٤ نوفمبر حاصرت القوات الإنجليزية الوحدات المصرية في الخرطوم بحري (الكتيبة الثالثة وبطاريات المدفعية) والكتيبة الرابعة انصاعت لأوامر السلطات البريطانية بعد تهديدها بالرشاشات الآلية في حين رفضت الكتيبة الثالثة الأمر بالانسحاب ما لم يصدر من قيادتها من مصر ، ويبلغ إليهم بواسطة قائدها الضابط المصري أحمد رفعت.

في تلك الأثناء تكثفت اتصالات الوحدات المصرية بالوحدات السودانية لتشجيعهم على الانضمام لهم في تحرك ضد الإنجليز، وقد وافقتهم الكتيبة السودانية الحادية عشرة وتحركت من مواقعها في الخرطوم في طابور كبير نحو كوبري النيل الأزرق إلى بحري، وتم استدعاء القوات البريطانية لمحاولة إيقافهم واحتمت القوات السودانية بمستشفى النهر، وبعد حصار محكم تم هدم المستشفى على البطل السوداني عبد الفضيل الماظ بعد أن حصد عدداً كبيراً من أرواح الإنجليز.

بعدها في ٢٨ نوفمبر استسلمت الوحدات المصرية وغادرت السودان ، فتم إنشاء قوة دفاع السودان في ١٧ يناير ١٩٢٥م لتحل محل القوات المصرية في حفظ الأمن والدفاع عن السودان.

حوكم ضباط ١٩٢٤م بالسجن وتم نفي بعضهم ومن بينهم علي عبد اللطيف إلى مصر وعبيد حاج الأمين إلى واو حيث توفيا في المنفى.

عنبر جودة ١٦-١٨ / فبراير ١٩٥٦م
أول قضية واجهت بها حكومة وطنية بعد الاستقلال

جودة مشروع زراعي يتبع لشركة أبو العلا جنوب مدينة ربك بعد الجبلين في ولاية النيل الأبيض، ومزارعوه هم أهل المنطقة من قبائل دارفور والتعايشة والزغاوة ويتم تقاسم عائدات الإنتاج وفقاً لاتفاقات محددة بين الأطراف المتشاركة.

في الأعوام الثلاثة الأخيرة التي سبقت الكارثة لم يقبض المزارعون حقوقهم المشروعة وقد تجمعوا في كل القرى التابعة للمشروع أرسلت الحكومة قوة من الشرطة بقيادة صول في محاولة للوصول إلى حل، تطور التجمهر إلى ملاسنات تارة وتهدئة غير أن الأمر تطور بسرعة كبيرة إلى اشتباك بين الشرطة والمزارعين سقط فيه قتلى من الجانبين وفيهم قائد الشرطة.

وصلت الأخبار إلى كوستي وسارعت الجهات الحكومية لإرسال قوة كبيرة تتبعها مجموعة من الشاحنات الثقيلة. بعد وصول القوة لموقع الحدث ألقت القبض على مجموعة كبيرة من المزارعين تم حصرهم بما يزيد عن ثلاثمائة ،وتم الزج بهم على ظهور الشاحنات تحت حراسة نيران أسلحة فتاكة وفي اليوم التالي ١٧ فبراير وعند العاشرة ليلاً وقفت الشاحنات في داخل حامية كوستي وتم إنزال الشحنة البشرية أمام مخزن المبيدات الحشرية (جمكسين) ثم دفعهم للدخول بقوة السلاح واكتظ بهم المستودع وتكدسوا وتلاصقوا بما لا يدع مجالاً للتنفس، وبعد ساعتين بدأت الأنفس تخمد عند الصباح مات الجميع ما عدا ثلاثة وضعوا أنفوهم عند فتحات صغيرة في حائط الزنك.

في صباح ١٨ فبراير أمرت السلطات بحفر مقبرة جماعية كبيرة وتم تجريد الجثمانين من الملابس والأحذية وأهالوا عليها التراب.

كتب الشاعر الدبلوماسي صلاح أحمد إبراهيم قصيدة شهيرة

في حق شهداء عنبر جودة بعنوان عشرون دستة جرجير يقول في بعض منها:

عشرون دستة لو أنهم حزمة جرجير
يعد كي يباع لخدم الإفرنج في المدينة الكبيرة
وما سلخت بشرتهم أشعة الظهيرة وبان فيها الاصفرار والذبول
بل وُضِعُوا بحذر في الظل في حصيرة وبلّت شفاههم رشاشة صغيرة
وقبلتْ خدودهم رطوبة الأنداء والبهجة النضيرة

مقهى جورج مشرقي
(أشهر مقاهي السودان) ١٩٤٠

تأسست في العام ١٩٤٠م ويعتبر ملتقى النجوم من الغناء والفن والسياسة ومن بين رواده إبراهيم الكاشف رائد الأغنية السودانية الحديثة، وعثمان الشفيع وعبيد الطيب، ومن الشعراء محمد عوض الكريم القرشي، ومن رموز السياسة إسماعيل الأزهري والمحجوب وأعضاء البرلمان وعلي حامد وعبد الرحمن مختار.

ومن مقهى جورج مشرقي خرجت أجمل أغنيات الحقيبة وشهد المقهى أول راديو ترانزستور التي وضعت في مقاهي أم درمان ولا زال مقهى جورج مشرقي يعمل، فأضاف أبناؤه وغيروا ملامحه.

المحكمة الجنائية الدولية
توقيف عمر البشير

في ٧ يوليو ١٩٩٨م وافقت ١٢٠ دولة في اجتماع الجمعية العمومية للأمم المتحدة في إيطاليا (روما) على قاعدة إنشاء محكمة جنائية دولية. وعارضت الفكرة سبع دول واقتنعت ٢١ دولة بالتصويت.

تأسست المحكمة الجنائية الدولية بصفة قانونية في الأول من يوليو ٢٠٠٢م بموجب ميثاق روما ودخلت حيز التنفيذ في ١١ أبريل

في نفس السنة صادقت على قانون المحكمة ١٠٨ دولة كما وقعت دول أخرى على ميثاق روما ولكنها لم تصادق عليه بعد.

اختصاصات المحكمة:

١/ جرائم الإبادة الجماعية.

٢/ الجرائم ضد الإنسانية.

٣/ جرائم الحرب.

وهيكل المحكمة يتكون من:

١/ شعبة قضائية.

٢/ مكتب المدير العام.

تنظر المحكمة في أربع قضايا وتتهم أشخاصاً بارتكاب جرائم حرب وإبادة جماعية على أراضيها وهي الكنغو الديمقراطية وأفريقيا الوسطى ويوغندا وإقليم دارفور.

يعتبر كثيرون أن المحكمة الجنائية تجاوزت دورها كأداة لتحقيق العدل إلى خصم سياسي حسب أجندة سياسية وأن اختصاصها يشمل الدول الأعضاء فقط وتمارس اختصاصاتها بالتعامل مع النظام القضائي للدولة فقط.

وشكل توقيف الرئيس السوداني السابق عمر البشير من قبل المحكمة الجنائية علامة استفهام قانونية باعتباره أول رئيس في العالم تصدر في حقه مذكرة التوقيف وهو لا يزال في سدة الحكم.

مؤتمر القمة العربية بالخرطوم (أشهر القمم العربية)
مؤتمر اللاءات الثلاث
بعد نكسة حرب يونيو ١٩٦٧م

انعقدت بالخرطوم في الفترة من ٢٩ أغسطس إلى أول سبتمبر ١٩٦٧م، وهي القمة التي جاءت بغرض إجراء مصالحة بين دول عربية بعينها والتي حدثت بينها خلافات شديدة أدت إلى قطعية تامة وانقسام إلى معسكرات متباينة في رؤاها وسياستها لا سيما ما بين

مصر والسعودية وإزالة آثار العدوان بعد نكسة حرب ١٩٦٧م على خلفية حرب اليمن.

إعلان المؤتمر الختامي

أوصى المؤتمر الختامي بدعم وحدة الصف العربية وإزالة آثار عدوان إسرائيل وتقديم دعم مادي من (السعودية – الكويت– ليبيا) والعراق.

كانت هنالك محاولات من الدول الغربية لانتزاع اعتراف دولة إسرائيل مقابل الانسحاب من الأراضي العربية، فجاء رد المؤتمر حاسماً «لا اعتراف لا تفاوض لا صلح»، لذلك عرفت القمة بقمة الخرطوم ذات اللاءات الثلاث كما جرت مصالحة الزعيم جمال عبد الناصر مع الملك فيصل بوساطة سودانية قادها رئيس الوزراء المحجوب.

سجن كوبر
(١٩٠٣ سجن الكلمة والنضال السياسي في السودان)

يقع سجن كوبر في ولاية الخرطوم مدينة الخرطوم بحري يحده شرقاً حي كافوري وشمالاً المنطقة الصناعية بحري.

قرر الإنجليز بناء أضخم سجن عرفته بلاد السودان منذ فجر التاريخ، وجاءوا بعسكري يدعي Cooper وجعلوه قائماً على أمر بناء السجن.

قرر كتشنر بناء السجن ولم يحضر افتتاحه عام ١٩٠٣م، بسبب استدعائه إلى لندن ليشغل وظيفة أخرى. أشرف ونجت باشا (١٩٠٢-١٩١٦) على السجن بمساحة نحو ٥ آلاف متر مربع وتم تصميمه على شكل هندسي يحاكي سجن بريطانيا. أشهر الشخصيات التي دخلت سجن كوبر.

قادة أعضاء اللواء الأبيض ١٩٢٤.

قادة التمرد العسكري بقيادة عبد الفضيل ألماظ.

جرت منه أولى عمليات الإعدام ضد قادة تمرد حركة ١٩٢٤م.

جرى فيه إعدام أشهر ثلاثة شيوعيين سياسيين في تاريخ السودان عبد الخالق محجوب وجوزيف قرنق والشفيع أحمد الشيخ بعد اندحار حركة ١٩ يوليو ١٩٧١م.

جرى فيه إعدام المفكر السياسي محمود محمد طه عام ١٩٨٥.

من أشهر السياسيين الذين دخلوا سجن كوبر حسن الترابي والصادق المهدي وقيادات إسلامية وشيوعية واتحادية ورموز حكومة مايو البائدة وفنانون أمثال محمد وردي ومحمد الأمين وشعراء الكلمة أمثال: محجوب شريف وغيرهم، وكُتّاب ونشطاء سياسيون.

اعتقل فيه الرئيس المخلوع عمر البشير ورموز نظامه في ١١ ابرايل ٢٠١٩م.

موسوعة ألعاب القوى السودانية
خليفة عمر ١٩٥٦م
ذهبية ألعاب القوى السودانية

طاف بالشعلة الأولمبية جميع أنحاء العالم لجمع التبرعات للمجاعة التي ضربت أفريقيا ١٩٨٨م، والتقى رئيس وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر في نفس العام.

ولد خليفة عمر في ١٩٥٦/١٢/١٨م، ويعتبر أشهر عدّاء سوداني، من إنجازاته أنه صنع رقماً قياسياً في سباق ١٥٠٠م في غروسينو بإيطاليا بانتهائه في زمن وقدره ٢٨, ٣٣, ٣ دقائق، حاز على ميداليتين فضيتين في كل من سباق العدو ٨٠٠م و ١٥٠٠م في الألعاب الأولمبية (للدولة المقاطعة) بجامعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة عام ١٩٨٠م.

حصل على الميدالية الذهبية في بطولة العالم في كاتيرا عام ١٩٨٥م في عدو ١٥٠٠م.

٢/ أبوبكر كاكي خميس (أحد أبطال ألعاب القوى في العالم) مواليد ١٩٨٩م، من أبناء المجلد، واحتل المركز الأول لمسابقة ٨٠٠م عدواً في بطولة العالم للصالات.

حصل على ذهبية بطولة كل الألعاب الأفريقية عام ٢٠٠٧م، وذهبية ألف متر وذهبية ٨٠٠م بطولة العالم للصالات مارس ٢٠٠٨م كأصغر عداء. وهو المصنف الأول في قائمة الاتحاد الدولي لألعاب القوى.

مكتبة البازار
ديمتري البازار/ محمد تيقولا لاكاتيفانيوس
١٩٨٥/١٩٠٠

في عام ١٨٨٣م وقبيل سقوط الأبيض على أيدي قوات المهدي، قام عرب الحوازمة بمهاجمة الإرسالية الكاثوليكية في مدينة الدلنج بجبال النوبة وأسروا قساوستها وراهباتها وأخذوهم إلى المهدي في مدينة الأبيض. كان بين الأسرى الأب كمبوني الذي تُسمَّى مدارس كمبوني باسمه، ومن بينهم الأب اورفالدر الذي سجل وثائق أسرة في كتاب حمل عنوان (عشر سنوات في أسر المهدويين)، وكانت معهم خمس راهبات قابلت واحدة منهن رجلاً إغريقياً ، ولدت منه ديمتري البازار الذي نودي بعد ذلك بمحمد ديمتري البازار. تعتبر والدته من السراري ولها صلة بأسرة الزبير حمد الملك. تزوج ديمتري من الفنانة الشهيرة فاطمة خميس وسكن في حي بانت، كان يحمل شنطة في جيبها اسطوانات الفوتوغراف ابيك أ ب، ومن مصر سجل عليها الغناء السوداني وكانت أول أغنية تم تسجيلها على اسطوانة للفنان عبد الله الماحي عام ١٩٢٧م، ومن بعده إبراهيم عبد الجليل عصفور السودان وسرور وكرومة في كايرو فون. أجاب عن سؤال: من أين جاءت حقيبة الفن؟ عند افتتاح إذاعة أم درمان فقال إنه جمع جميع

الاسطوانات للغناء السوداني وكان المذيع يقول: والآن تقدم لكم أغنية من حقيبة الفن. وكان الدبلوماسي الشاعر صلاح أحمد محمد صالح يشير لهذا المصطلح في برنامجه من حقيبة الفن.

كان لديمتري بازار في سوق الموية بأم درمان في الركن الشمالي من شارع الموردة مكتبة البازار للاسطوانات ويرجع الفضل لديمتري البازار الفضل في توثيق وحفظ وذيوع دائرة انتشار أغنيات الحقيبة.

حزب الأمة

حزب سياسي تأسس في فبراير ١٩٤٥م برعاية السيد/ عبد الرحمن المهدي، وهو أول حزب سياسي شعبي لتحقيق طموحات الشعب السوداني للتطلع نحو الاستقلال عن دولتي الحكم الثنائي أول سكرتير له الأميرالي عبد الله بك خليل.

جرى انتخاب السيد الصديق عبد الرحمن المهدي رئيساً له في عام ١٩٥٠م، وانتخب السيد الصادق المهدي رئيساً للحزب بعد نجاح ثورة أكتوبر ١٩٦٤م.

عارض حزب الأمة النظام العسكري القيادة الفريق عبود مما أدى إلى مجزرة المولد في أغسطس ١٩٦١م، والتي قُتِلَ فيها عدد كبير من أنصاره.

شهد الحزب أول انشقاق له في عام ١٩٦٨م وانقسم إلى جناحين جناح الصادق وجناح الهادي المهدي.

تعرض الحرب من نظام نميري الذي كان يقوده الحزب الشيوعي في بداية عهده، ما قاد إلى المواجهة في ما يُسمَّى بمجزرة الجزيرة أبا في مارس ١٩٧٠م، وسقط فيها نحو ٩٧ من القتلى من الأنصار، شارك حزب الأمة في انتفاضة سبتمبر ١٩٧٣م والتي فشلت؟ ثم اشترك مع الحزب الاتحادي الديمقراطي والإخوان المسلمين في الانتفاضة المسلحة في الثاني من يوليو ١٩٧٦م، التي فشلت بدورها في إحداث

التغيير.

وقع مع حكومة نميري المصالحة الوطنية ونقل نشاطه إلى الداخل عام ١٩٧٧م، لكن الاتفاق انهار في ١٩٧٨م.

نال حزب الأمة ١٠١ من المقاعد التي أعقبت الإطاحة بنظام نميري عام ١٩٨٦م.

يُعتبر السيد الإمام الصادق المهدي من أبرز قياداته السياسية والعسكرية، برز من حزب الأمة/ عبد الله خليل، محمد صالح الشنقيطي، محمد أحمد محجوب، أمين التوم الدرديري نقد.

الحزب الشيوعي السوداني

بدأ النشاط الفعلي في العام ١٩٤٦م تحت اسم الحركة السودانية للتحرر الوطني (حدتو) وعرفت لاحقاً باسم الجبهة المعادية للاستعمار، واشترك في أول انتخابات عام ١٩٥٣م، ونال مقعداً واحداً عن دوائر الخريجين وأصبح حسن الطاهر زروق أول نائب له ما تحول إلى اسم الحزب الشيوعي السوداني في عام ١٩٥٣م وأصبح عبد الخالق محجوب سكرتيراً له - صادم نظام الفريق عبود ونفى سكرتيره إلى جوبا.

كان مؤثراً في جبهة الهيئات في أحداث ثورة ٢١ أكتوبر ١٩٦٤م، وتم تمثيله في حكومة أكتوبر الأولى. نال معظم دوائر الخريجين في انتخابات ١٩٦٥م، وكانت فاطمة أحمد إبراهيم أول برلمانية سودانية وأفريقية.

كان مؤثراً في قطاعات العمال والمزارعين والمرأة وقائداً لها. تم طُردَ نوّابُه من البرلمان بسبب تحالف الأمة الاتحاد والإخوان المسلمين عامَ ١٩٦٥م في قضية معهد المعلمين. تحالف مع الضباط الأحرار في الاستيلاء على السلطة في ٢٥ مايو ١٩٦٩م، انقسم الحزب الشيوعي في عام ١٩٧٠م، وقاد الانقسام أحمد سليمان ومعاوية سورج.

قام بالاستيلاء على السلطة في ١٩ يوليو ١٩٧١م بقيادة الرائد هاشم العطا لثلاثة أيام فيما يُسمَّى بالحركة التصحيحية، أعدم على أثرها سكرتير الحزب عبد الخالق محجوب والقائد العمالي الشفيع أحمد الشيخ والمحامي وجوزيف قرنق شنقاً، فيما رمياً الانقلاب على رأسهم هاشم العطا وبابكر النور وفاروق عثمان حمدنا الله امام محاكم الشجرة بالرصاص.

عاد إلى الحياة السياسية بعد اتفاقية مارس أبريل ١٩٨٥م ودخل البرلمان عام ١٩٨٦م عبر ثلاثة نواب ،وكان له عضو في مجلس وزراء حكومة الوحدة الوطنية عام ١٩٨٩م بعد اتفاقية السلام الشامل مثل بموجب الاتفاقية في برلمان ٢٠٠٥م بثلاثة نواب، وقاد تحالف المعارضة السودانية عبر قوى الإجماع الوطن.

من أبرز قياداته عوض عبد الرازق، قاسم أمين، حسن الطاهر زروق، عبد الخالق محجوب، الشفيع أحمد الشيخ، عمر مصطفى المكي، التجاني الطيب، الأمين محمد الأمين، الجزولي سعيد، خاطر حداد أحمد، سعاد إبراهيم أحمد، خالدة زاهر، فاطمة احمد ابراهيم، محمد مختار الخطيب، محمد إبراهيم نقد، صديق يوسف، يوسف حسين.

الحزب الاتحادي الديمقراطي:

تكون حزب الحركة الوطنية السودانية من ٦ مجموعات اتحادية عام ١٩٥٣م بالقاهرة، توحدت تحت رعاية اللواء محمد نجيب رئيس مصر، ويُعتبر من أكبر الأحزاب السياسية السودانية من حيث العضوية والانتساب، كان إسماعيل الأزهري أول رئيس حكومة وطنية عام ١٩٥٣م، كما يعتبر أعضاؤه من أعضاء مؤتمر الخريجين.

اندمج في عام ١٩٦٧م بعد ائتلاف حزب الشعب الديمقراطي والوطني الاتحادي، وخاض العمل المسلح ضد نظام نميري منذ انقلابه

في عام ١٩٦٩م إلى التحالف مع حزب الأمة والإخوانِ المسلمين في الانتفاضة المسلحة عام ١٩٧٦م، خاض المعارضة منفرداً بعد مصالحة حزب الأمة والإخوان المسلمين مع نظام نميري. بعد وفاة الأزهري عام ١٩٦٩م قام مولانا محمد عثمان الميرغني برعاية الحزب الاتحادي الديمقراطي فيما أصبح زعيماً للتجمع الوطني الديمقراطي المعارض ضد الإنقاذ حتى التحالف معها في العام ٢٠١٠م.

من أبرز قياداته إسماعيل الأزهري، يحيى الفضلي، أحمد سيد حمد، الشريف حسين الهندي، وعلي عبد الرحمن، وزين العابدين الهندي، وأحمد زين العابدين، وخضر حمد، وخلف الله خالد، الدرديري أحمد إسماعيل، الدرديري أحمد عثمان، حماد توفيق، سيد أحمد الحسين، مضوي محمد أحمد، مبارك زروق.

جبهة الميثاق الإسلامي:

تحالف إسلامي بين الإخوان المسلمين والسلفيين والطريقة السمانية الصوفية، وكان يقود المكتب التنفيذ محمد صالح عمر.

برز اسم د.حسن الترابي في ندوة جامعة الخرطوم سبتمبر ١٩٦٤م عن شعلة جنوب السودان، نال أعلى الأصوات في دوائر الخريجين برلمان ١٩٦٥م، اشتركت جبهة الميثاق في تحالف سياسي مع أحزاب الأمة والاتحادي في الانتفاضة المسلحة ضد نظام نميري في الثاني من يوليو ١٩٧٦م.

قبلت جبهة الميثاق الإسلامي بزعامة الترابي المصالحة مع النميري عام ١٩٧٧م وتمثلت في أجهزة الدولة والاتحاد الاشتراكي وأصبح منتسبوها في وزارات مايو.

بعد انتفاضة عام ١٩٨٥م ضد النميري تحولت جبهة الميثاق إلى الجبهة القومية الإسلامية وخاضت انتخابات عام ١٩٨٦م محرزة المرتبة الثالثة.

بعد عزلها عن حكومة الجبهة الوطنية في فبراير ١٩٨٩م، قامت بالتحالف مع الضباط العسكريين في الإطاحة بحكومة الصادق المهدي في الثلاثين من يونيو ١٩٨٩م.

تحولت الجبهة القومية الإسلامية إلى اسم المؤتمر الوطني عام ١٩٩٤م، وتمت مفاصلة بين الإسلاميين عام ١٩٩٩م، تكونت على أثرها حزب المؤتمر الشعبي.

من أبرز قياداتها: حسن الترابي، محمد صالح عمر، محمد صادق الكاروري، علي الحاج وآخرين.

الانتفاضة المسلحة:

٢ يوليو ١٩٧٦م:

أول انتفاضة مسلحة تجري ضد حكم عسكري في السودان، كان ذلك صباح يوم الجمعة ٢ يونيو ١٩٧٦م وتحديداً عند الساعة الثالثة ظهراً.

سمع سكان الخرطوم أصوات طلقات رصاص ودوي قنابل في مناطق متفرقة من العاصمة، وقُطِعَ الإرسال الإذاعي، وظهرت عربات كوامر على ظهرها رجال مسلحون بالمدافع الرشاشة ومدافع أربجي وكانت أزياؤهم ملونة من لباس طويل وقميص وكان يسألون عن مقر القيادة العامة.

عندها وقع الهجوم وسقط ضباط وجنود قتلى بأعداد كبيرة، ولم يُذَع البيان بسبب البلبلة في الإذاعة على الرغم من سيطرتهم عليها.

وخلال ثلاثة أيام وقعت الخرطوم تحت سيطرة المسلحين وفي اليوم الخامس من يوليو استطاعت القوات المسلحة السيطرة على الموقف بعد الانقضاض عليهم وتجريدهم من سلاحهم واستسلامهم، وفي هذه الأثناء، استطاع بونا ملوال وزير الثقافة والإعلام أن يجري اتصالاً مع السفير المصري لإرسال مهندسين وفنيين مصريين لإصلاح

أجهزة الإذاعة، وبالفعل وصل الخبراء وأصلحوا ما تلف من أجهزة وباشرت الإذاعة إرسالها.

وجاء صوت نميري ليعلن أن البلاد تعرضت لغزو من مرتزقة جاءوا من ليبيا.

قامت قوات الصاعقة بعمليات إنزال سطح مبنى المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية – تمكنت القوات المسلحة من محاصرة المكان وتم أسر عدد من الغزاة لقد كانت هذه المحاولة الأولى باعتبارها انتفاضة مسلحة.

سميت فيما بعد بغزو المرتزقة وقاد العملية العسكرية العميد محمد نور سعد بتحالف ما بين أحزاب الأمة والاتحادي والإخوان المسلمين، وقادت إلى المصالحة الوطنية التي قبلتها أحزاب الأمة والاتحادي والإخوان المسلمين ما عدا الاتحادي الديمقراطي الذي قاد المعارضة وحده ضد نظام نميري.

استشهد في هذه المحاولة أكثر من ٨٠ عسكرياً من القوات المسلحة على رأسهم اللواء أ.ج الشلالي قائد السلاح الطبي واللواء أ.ح محمد يحيى منور وآخرين.

كما استشهد وليم اندريا ملك الجاز السوداني ولاعب السلة الأشهر بالخطأ باعتباره ليبياً للون بشرته.

فرق الجاز السودانية

في منتصف العام ١٩٥٩م ظهرت في الإبداع الموسيقي (فرق الجاز السودانية).

مثل فرقة جاز العقارب، وأضواء بحري وفرقة جاز الديوم ،وفرقة جاز المدرعات، وفرق جاز البوليس، وفرقة شرحبيل أحمد وفرقة كمال كيلا والبلو استارز بقيادة وليم اندريا وفرقة جاز بوليس السكة الحديد، ومن رموز فن الجاز صلاح براون، وفرقة جيلاني الواثق،

ومن أميز فرق الجاز الفنان عثمان المقرر الذي وضع أغاني الجاز على إيقاعات التويست والروك، تعتبر فرق الجاز السودانية علامة فارقة في السودان، والعالم العربي وأفريقيا.

وقد شهدت صالات الخرطوم وفنادقها الشهيرة صحوة فرق الجاز السودانية.

دار الرياضة (أم درمان)

تعتبر من أعرق دور الرياضة في السودان وتعتبر جزءاً من تاريخ الحركة الرياضية، وكانت أكبر حلبات نزال الدرجة الثانية ، كما تعتبر منتدى ثقافياً ورياضياً.

شيدها الخليفة عبد الله التعايشي في المهدية وعرفت ببيت المل، وكان الخليفة يحتفظ فيها بالمعدات الحربية حتى تكون في متناول يده وكان هنالك مبنى مستدير بارتفاع ٧٤ متراً للاحتفاظ بالإعلام مهطول الحرب لكنه أزيل.

في سنة ١٩٣٥م-١٩٦٣م صار المبنى استاداً لكرة القدم، إلا أنها شهدت نشاطات قومية واجتماعية كثيرة منها تخرجت الدفعة (١٠) من الكلية الحربية سنة ١٩٥٨م من ضمن الدفعة فاروق عثمان حمدنا الله وبابكر النور وخالد حسن عباس.

ومن ضمن الاحتفالات التي أقيمت في دار الرياضة نشاطات الاتحاد النسائي السوداني والكشافة والاحتفال باستقلال نيجيريا عام ١٩٦٠م.

نادي الهلال ١٩٣٠م

الهلال ناد رياضي تأسس في أم درمان في ١٣ فبراير ١٩٣٠م.

وهو أول نادٍي في الوطن العربي يُطلق عليه اسم الهلال.

تم افتتاح استاد الهلال السوداني في ١٩٦٥/١٢/٤م

يُعتبر الهلال من أعرق الفرق العربية والأفريقية كما إنه يحتل المرتبة الأولى محلياً وعربياً وأفريقياً من نسبة مستحقة.

فاز بأغلب البطولات الدوري العام السوداني ووصف بطولة الأندية الأفريقية ووصولاً للمربع الذهبي في بطولات الاندية والكونفيدرالية الأفريقية، كما يُعتبر لاعبوه الأكثر احترافاً في اللعب لأندية عربية سابقة. ولعب الهلال ضد سانتوس البرازيلي بقيادة بيليه في ملعبه بأم درمان عام ١٩٧٢م وفريق دجاما البرازيلي تعتبر نصر الدين جكسا كابتن من اخير مائة لاعب في أفريقيا على دولي ١٠٠عام.

ونذكر منهم /سبت دودو/ عثمان الديم /ابراهيم يحي/صديق منزل/قاقارين / الدحيش / محمد حسين كسلا.

نادي المريخ ١٩٢٧م

تأسس في ١٤ نوفمبر ١٩٢٧م وكانت بداياته أن حمل اسم المسالمة التي تأسس في العام ١٩٠٨م.

تم افتتاح استاد المريخ عام ١٩٦٤، وتميز على نده الهلال بإحرازه بطولات سيكافا ثلاث مرات وبطولة الكوؤوس الأفريقية (مانديلا) ١٩٩٨م.

كما يعتبر الأكثر استحواذاً على بطولة كأس السودان. ويعتبر حامد بريمة حارس مرماه وأحسن حراس المرمى في أفريقيا بحسب استفتاء فرانس فتوبول.

نادي المريخ أول نادي أفريقي يصدر صحيفة باسمه كان ذلك في العام ١٩٦٤م.

ومن اخير اللاعين في نادي المريخ /عبد العزيز حارس مرمي الفريق القومي/ سانتو/ كمال عبد الوهاب/ ابراهومة/فيصل عجب.

انقلاب ١٧ نوفمبر ١٩٥٨م

في صبيحة ١٧ نوفمبر ١٩٥٨م وقبيل انعقاد البرلمان بساعات قليلة أصدر القائد العام الفريق «إبراهيم عبود» أوامره للجيش بتأمين المدن الثلاث عند الملتقى الاستراتيجي للنيلين الأزرق والأبيض (الخرطوم والخرطوم بحري وأم درمان) وأعلن حالة الطوارئ وحل الأحزاب السياسية واعتقل الوزراء وصفيت النقابات العمالية.

نصب عبود نفسه رئيساً للوزراء (ثم رئيساً للدولة بعد ذلك بوقت قصير) ووزيراً للدفاع. أصبح عبود حاكماً للسودان، وعلى رأس مجلس أعلى من كبار الضباط. وقد كان مثله المئات من سودانيين آخرين محبطين للغاية ويقعون بسهولة تحت إغراء فكرة أن الوقت قد حان لكي يقوم الجيش باستعادة المصداقية والاستقرار السياسي لهذه الأمة الجديدة.

وجاء رد الفعل السوداني تجاه هذا الانقلاب غير الدموي بالشعور بالراحة والتخلص من الاستنزاف السياسي الذي أنتجته ثلاث سنوات من الشقاق والسياسة الحزبية المعيبة وغير المنتجة.

ويضاف إلى كل هذا أن الشرق قد شهد ثلاثة انقلابات عسكرية ناجحة في مصر والعراق وباكستان، وبالنسبة للسيد علي فقد منح الانقلاب تأييده التام، خاصة أن معظم قادته كانوا من الطائفة الختمية، أما السيد عبد الرحمن فكان أكثر حذراً وأنذرت شكوكه بمعارضة متوقعة من حزب الأمة للحكم العسكري فيما بعد.

كان نظام عبود معنياً بالدرجة الأولى بالقدرة على حكم البلد أكثر من اهتمامه بإجراء تغييرات اقتصادية واجتماعية جذرية، ولكن الضباط المندفعين نحو إحكام السيطرة لم يعطوا اهتماماً يذكر لكيفية قيام الجيش بحكم البلاد، ورغم أن أبناء الطائفة الختمية كانوا يهيمنون على تركيبة الضباط في الجيش، بل كانوا جميعاً من أولاد البحر حيث

جاء معظمهم من الشايقية والباقي من الدناقلة والجعليين، لذا فإن كل الجنود كانوا تقريباً من سودانيي الأقاليم النائية والمهمشة والدينكا والفور والبقارة، ومثلما حدث للوحدة المرحلية بين السياسيين بعد الاستقلال، بدأ التضامن بين الضباط المحترفين يتفكك عندما قام اثنان من كبار الضباط – استبعدا من المجلس الاعلي- بتحدي النظام الجديد، من أجل مصلحتهما الشخصية، زحفت على الخرطوم قوات تحت قيادة العميد محيي الدين عبد الله قائد المنطقة الشرقية ومعه العميد عبد الرحمن شنان في يوم ٢ مارس ١٩٥٩م أحاطت القوات المتفوقة عدداً وعدة بمقر عبود وحاصرت العاصمة وفي محاولة من عبود لتهدئة المتمردين، قام بتعيين مجلس جديد من عشرة أعضاء ضم الرجلين غير أن الضابطين المنشقين ظلا غير راضيين على الرغم من ضمهما إلى المجلس الأعلى، وسرعان ما تم إخراجهما بقوة العميد حسن بشير نصر المهندس الرئيسي لانقلاب نوفمبر غير أن مؤيدي شنان عاودوا الزحف علي الخرطوم مرة ثانية يوم ٢٢ مارس، إلا أن العميد نصر تحرك سريعاً واعتقل قادتهم وأمر القوات بالعودة إلى ثكناتها ووضع محيي الدين وشنان رهن الاعتقال لفترة قصيرة في يونيو ليُقدَّما إلى محاكمة عسكرية عاجلة قضت بإعدامها بتهمة التحريض على العصيان ،وعاد الاستقرار إلى نظام كان لا يزال غير متأكد من تأييده داخل الجيش.

وبالفعل فقد نظم العقيد علي حامد في نوفمبر ١٩٥٩م تمرداً للضباط الشباب الأكثر راديكالية مدعوماً بكتيبة من مدرسة المشاة في أم درمان ولكن هذا التمرد تم قمعه بفظاعة حيث حوكم الضباط وتم شنقهم علناً، الأمر الذي أصاب السودانيين بصدمة عميقة حيث لم يعتادوا من قبل على صور للعقاب بهذه البشاعة.

تابع الجمهور السوداني هذه الصراعات التناحرية داخل القوات المسلحة بقلق عميق، إن لم يكن باندهاش إلى الحد الذي صرف

انتباههم عن حادثين رئيسيين وقعا عام ١٩٥٩م وهما وفاة السيد عبد الرحمن يوم ٢٢ مارس، وتوقيع اتفاقية مياه النيل مع مصر في ٨ نوفمبر ١٩٥٩م شكلت وفاة السيد عبد الرحمن نهاية لعصر بأكمله لأن هذا الزعيم الطائفي والوطني الكبير قد هيمن على مسرح السياسة السودانية منذ الحرب العالمية الأولى وأنقذ الأنصار من مستقبل غامض حينما سعى البريطانيون إلى احتوائهم بعد انهيار الدولة المهدية عام ١٨٩٨م، وقد أكسبته حياته المديدة (توفي عن حوالي ٧٤ عاماً) خبرة في الأعمال.

انقلاب ٢٥ مايو ١٩٦٩م

بعد منتصف ليل الخامس والعشرين من مايو ١٩٦٩م مباشرة انضم حوالي مائتي طالب بمدرسة المدرعات لجماعتين من المظليين المتمركزين في عزلة نسبية في «خور عمر» أسفل تلال كرري شمال أم درمان لإجراء تدريبات عسكرية تحت إشراف قادتهم من «الضباط الأحرار»، وفي جنح الظلام تسللوا بهدوء إلى الخرطوم في وحدات صغيرة وبفوارق زمنية حددت بدقة على مدى ساعات الصباح المبكر.

وعند الساعة الرابعة صباحاً قامت الجماعة الأولى بقطع شبكة الهاتف ثم استولت على مقر الإذاعة والتلفزيون وقامت بتأمين الجسور على النيلين الأزرق والأبيض وتولت مجموعة ثانية احتلال مقر الجيش واعتقلت كبار القادة ووضعت ٦٤ من السياسيين البارزين تحت الحراسة وكان من بينهم «إسماعيل الأزهري»، «محمد أحمد محجوب، وعند انبلاج الفجر وتحديداً في السادسة والنصف صباحاً أذاع راديو أم درمان خطابين للعقيد «جعفر محمد نميري» ورئيس القضاء السابق «بابكر عوض الله» ،أعلنا فيه وقوع الانقلاب وتأسيس جمهورية ديمقراطية في السودان، وتبع هذا في الساعة الحادية عشرة

صباحاً إذاعة أسماء أعضاء مجلس الوزراء الجديد برئاسة «بابكر عوض الله». ومن المدهش أن هذه القوة الصغيرة المؤلفة من أقل من ٥٠٠ جندي وستة ضباط قد تمكنت من تنفيذ انقلاب أبيض، وهو النجاح الذي اعتمد على التأييد الفوري واسع النطاق وسط الجيش والشعب السوداني.

كان الشيوعيون عندما سيطروا على قيادة جبهة المهنيين التي أطاحت بنظام «عبود» عام ١٩٦٤م قد اكتشفوا وجود حلفاء طبيعيين لهم وسط الضباط الشباب الناقمين على كبار القادة الذين عقدوا العزم في نوفمبر من ذلك العام على سحق الإرادة الشعبية، بعد هذا سعى الحزب الشيوعي السوداني إلى إرساء وجود شيوعي داخل الجيش، فقام سكرتيره العام «عبد الخالق محجوب» بتجنيد مجموعة من الضباط الشيوعيين الملتزمين أو المتعاطفين مع الحزب.

كما شاركهم في الرأي عدد كبير من الضباط التقدميين بأن السودان يحتاج إلى إعادة بناء نظمه الاجتماعية والاقتصادية، ليصبح علمانياً غير طائفي واشتراكياً وكانت النشرة السرية للضباط الأحرار، قد أفصحت مبكراً في العام ١٩٦١م عن نيتهم للعمل مع الحركات الشعبية من أجل الإطاحة بنظام «عبود».

ومن بين الأربعة عشر عضواً الذين شكلوا الدائرة الداخلية للضباط الأحرار والذين اجتمعوا أواخر خريف ١٩٦٨ للتخطيط للانقلاب، وإقامة حكومة ثورية كان نصفهم مرتبطين بشكل أو بآخر بالحزب الشيوعي السوداني، واتفق المخططون على أن السلطة يجب أن تنقل إلى مجلس القيادة الثور برئاسة العقيد جعفر محمد نميري اقتداء بالنموذج المصري في ثورة ١٩٥٢م، كما أن إضافة مدني بارز مثل رئيس القضاء السابق الذي يتمتع بالاحترام مثل بابكر عوض الله إلى المجلس سوف تجلب التأييد الشعبي للانقلاب.

وفي مارس ١٩٦٩ كانت الخطط التفضيلية للانقلاب قد وضعت

ولكن سبعة من الثلاثة عشر عضواً الذين حضروا اجتماعاً في منتصف أبريل وصوتوا لصالح تأجيل الانقلاب لحين التأكد من تأييد القوى الشعبية، ولكن مجموعة الأقلية التي عرفت باسم عصابة الستة وكانوا يتولون مواقع قيادية رئيسية في مدرسة المدرعات والقوات المظلية، امتعضوا من تردد الأغلبية وتآمروا سراً فيما بينهم للقيام بالانقلاب بعد ستة أسابيع تحت قيادة العقيد «جعفر نميري». كان نميري البالغ ٣٩ عاماً قد وُلِدَ لأبيه الساعي في شركة سودان ماركدتايل في الأول من يناير ١٩٣٠م بحي واد نوباوي بأم درمان، وقد تخرج في مدرسة «حنتوب» الثانوية ذات السمعة الجيدة حيث كانت موهبته في كرة القدم أوضح بكثير من أدائه الدراسي، وهو ما كان كافياً لدخوله الكلية الحربية، وبينما كان يتعلم ليكون ضابطاً بالجيش أصبح من المهتمين بالسياسة أيضاً، فقد كان من أشد المعجبين بجمال عبد الناصر وثورته الاشتراكية العربية وبمجرد تخرجه عام ١٩٥٢م كان يدور بالفعل في فلك حركة الضباط الأحرار الناشئة وفي العام ١٩٥٧م. اشترك في مؤامرة فاشلة لقلب نظام الحكم وتم تسريحه من الجيش لفترة قصيرة، وأعيد إلى الخدمة في ربيع ١٩٥٩م لأسباب لا تزال مبهمة حتى الآن، بعدها كرّس وقتاً ومجهوداً كبيرين لتجنيد طلبة الكلية الحربية في حركة الضباط الأحرار. وإلى جانب هذا فإن ترقيته في سلك الضباط جعلته القائد للحركة وبعد إتمامه بنجاح للدراسة في كلية قيادة الجيش الأمريكي في تكساس، عُيِّنَ قائداً لمدرسة جبيت لترديب ضباط الصف لمدة عامين ١٩٦٧-١٩٦٧ التي كانت الموقع الأمثل لتجنيد العسكريين الشبان لحركة الضباط الأحرار ومن ثم التخطيط لانقلاب ناجح.

ظل أعضاء مجلس قيادة الثورة في اجتماع مستمر طوال يوم ٢٥ مايو حيث تلقوا بيانات التأييد من الوحدات الرئيسية في الجيش والهيئات الأمنية، بينما قرر جعفر نميري شخصياً منح مقاعد في

مجلس القيادة للمقدم بابكر سوار الذهب المرتبط بالحزب الشيوعي وفاروق عثمان حمد الله المتعاطف بقوة مع الحزب وشيوعي آخر في الضباط الأحرار، وهو هاشم محمد العطا مما أدى إلى إيقاف تردد الحزب الشيوعي من تأييد الأعضاء غير الشيوعيين في مجلس قيادة الثورة، وتعبئة القوى الشعبية دفاعاً في النظام الجديد. نظر الحزب الشيوعي إلى الانقلاب باعتباره برجوازياً صغيراً ولكن القيادة الحزبية كانت مقتنعة بقدرتها على توجيه مجلس قيادة الثورة نحو طريق ثوري حقيقي والدفاع عن الشيوعيين في مواجهة عدوهم الرئيسي «الأنصار». وبعد الانقلاب بأسبوع نظم الحزب الشيوعي تظاهرات ضخمة مؤيدة لمجلس قيادة الثورة بلغت ذروتها في ٢ يونيو بتجمع حاشد عقده الاتحاد العام للعمال في ميدان عبد المنعم، وتنافس كبار الفنانين السودانيين امثال محمد وردي في وضع الأغاني التي تمتدح النظام الجديد في وقت لم يعد النظام يخشى الأحزاب السياسية فاقدة الشعبية، فتم اعتقال الصادق المهدي يوم ٦ يونيو الأمر الذي مكَّن الإمام الهادي من قيادة المعارضة المحافظة للأنصار وحزب الأمة ولم يحاول الإمام إخفاء امتعاضه من نميري ومجلس قيادة الثورة، فأدار ظهره هو ومساعده للخرطوم وأم درمان ليستقروا في الجزيرة أبا معقل المهدية الحصين، وبعد هذا بشهر أصيب محمد أحمد محجوب بأزمة قلبية أقعدته عن العمل السياسي.

أما الزعيم السياسي المخضرم إسماعيل الأزهري فقد توفي في ٢٥ أغسطس ١٩٦٩م عن عمر يناهز التاسعة والستين ،وهو ما قضى على أي تهديد مباشر من الحزب الاتحادي على النظام الجديد.

⁝⁝⁝

انقلاب الثلاثين من يونيو ١٩٨٩م
الانقاذ المبتدأ والخبر

انقلاب عسكري في الثلاثين من يونيو ١٩٨٩م- جاء عقب استيلاء عدد من الضباط التابعين للجليش والجبهة الاسلامية القومية، نجحوا في الاطاحة بحكومة السيد/الصادق المهدي، قائد الانقلاب هو العميد/ عمر حسن البشير وثلة من الضباط والمدنيين.

لم يكن بيان الانقلاب واضح الهوية – مما ساعد الانقلابيون علي كسب التأييد الواسع داخلياً وخارجياً – قام الانقلابيون بتنفيذ عدد من الاعتقالات الواسعة، واعتقلت من ضمنهم عراب الانقلاب د./حسن الترابي للتموية، كشف النظام الجديد عن وجهة الاسلامي – لاقى معارضة اغلب الدول- فرضت عليه العقوبات والحصار الاقتصادي وفي عهده كانت الحروب والنزاعات المسلحة والمنافي في دارفور وجبال النوبة والنيل الازرق- وفي عهده ايضاً انفصل الجنوب، كما استشرى الفساد والفوضي والتدهور الاقتصادي والسيولة السياسية، تم اعتقال الخصوم وتعذيبهم وقتلهم، كان نظاماً دموياً سلطوياً – كرس لحكم الفرد والجماعة، يعد الاطول عمراً لفترة امتدت لثلاث عقود اطيح به عقب ثورة شعبية عارمة انحاز اليها الجيش بزعامة الفريق اول/ عبد الفتاح البرهان ومجموعة من الضباط.

ثورة ١٩ ديسمبر المجيدة
نهاية حكم الانقاذ

١/هاشتانج – تسقط بس
٢/حرية – سلام – وعدالة والثورة خيار الشعب
٣/الطلقة ما تكتل- بكتل سكات الزول
٤/يا عنصري يا مغرور – كل البلد دارفور
٥/ دم الشهيد بكم – ولا السؤال ممنوع؟

بعد ثلاث عقود من حكم دولة الاسلاميين- سقطت اطول حقبة حكم عسكري في السودان بين ١٩٨٩/٦/٣٠م – ٢٠١٩/٤/١١م بدأت الاحتجاجات من حكم القهر والظلم والجوع والطائفة المعيشة والفساد من الدمازين – عطبرة – بورتسودان، وتباعاً معظم مدن السودان – تدافعت الي الثورة كل اطياف المجتمع السوداني رجال/ نساء / شباب / اطفال / كهول – ذوي الاعاقة- شكلت ملحمة وطنية خالصة، فاقت في عبقريتها كل الاسماع والابصار في العالم والافاق الممتدة، فادهشتها ..تناقلتها اذاعات وفضائيات الدنيا – بكل الزهو والفخار – اذا وصفها المحللون بانها الاقوي تجاوزت في عمقها واحساسها ونضالها وتجلياتها الثورة البلسفية في روسيا- والثورة الفرنسية – قاد تجمع المهنيين السودانيين وقوى اعلان الحرية والتغيير في نشر جدول المواكب والتجمعات عبر منصات التواصل الاجتماعي بالعنوان والمسار والاتجاه، فتقاطرت اليها مجاميع الناس بالهتاف. تسقط بس (حرية – سلام – وعدالة والثورة خيار الشعب)، خرجت في التضامن معها المنافي في الخارج من اخيار السودانيين في كل من امريكا / بريطانيا / فرنسا وكندا وغيرها، بالمواكب والتجمعات الظافرة ، سقط الشهداء وجرح الشرفاء وسجن المناضلون – لكن كبرياء الجرح سارت معها المقابر واكتمل المشوار بسقوط الانقاذ عند الاعتصام المشهود في ٦ ابريل ٢٠١٩م، من امام قيادة الجيش والذي انحاز فيه صغار الضباط ملتحمين مع الثوار ، الي ان اتخذت القيادة قرارها باقتلاع النظام في ١١ ابريل ٢٠١٩م- نقاء وسلمية ثورة ديسمبر حق لها ان تدخل في موسوعة جينس العالمية – كما ان شعب السودان الذي ظفر بثورات ثلاث في اكتوبر ١٩٦٤م وابريل ١٩٨٥م وديسمبر ٢٠١٩م يعد الاعلي مرتبة في اقتلاع الديكتاتوريات.

تجمع المهنيين السودانيين وقوي اعلان الحرية والتغيير

تحالف نقابي بين كل من لجنة اطباء السودان المركزية، شبكة الصحفيين السودانيين، وتحالف المحامين الديمقراطيين، ولجنة المعلمين المركزية وغيرها – يضم اكثر من ١٧ نقابة سودانية مختلفة، في الاول من ديسمبر ٢٠١٨م دعا تجمع المهنيين الحكومة السودانية الي رفع الحد الادني للاجور وتحسين الوضع الاقتصادي، تطورت الامور، شارك التجمع في الاحتجاجات التي اندلعت في مدينة عطبرة في ١٩ ديسمبر ٢٠١٩م ضد ارتفاع تكلفة المعيشة التي بلغت ذروتها الي ثورة شاملة ضد حكومة البشير، ومن الكتل الموقعة علي ميثاق قوي اعلان الحرية والتغيير، قوي نداء السودان، قوي الاجماع الوطني، والتجمع الاتحادي المعارض، القوي المدنية، وقد قادة تجمع المهنيين المشهد السياسي مع الجيش السوداني الي نجاح الثورة في ١١ ابريل ٢٠١٩م،

وجاء التوقيع على الاعلان السياسي والوثيقة الدستورية لتبدأ مسيرة جديدة من عمر السودان اساسها الحرية والسلام والعدالة لترسي لحكم ديمقراطي مستدام ،بعد حكم بائد امتد لثلاث عقود.

محاكمة اول رئيس سوداني (عمر البشير) من سجن كوبر الي قفص معدني بمعهد لعلوم الفضائية والقانونية

من سجن كوبر حيث يقبع في قفص معدني بمعهد العلوم القضائية والقانونية يمثل لاول مرة في تاريخ السودان الرئيس المخلوع عمر البشير امام قاضي محكمة الاستئناف العليا الصادق عبد الرحمن وذلك عقب الاطاحة به في الحادي عشر من ابريل ٢٠١٩م بانقلاب قادته اللجنة الامنية العليا، وانحازت فيه لثورة الشعب السوداني، عقب اعتصام الثوار من امام قيادة الجيش في السادس من ابريل ٢٠١٩م.

بدات المحاكمة في ١٩ اغسطس ٢٠١٩م، وبعد يومين من توقيع الاتفاق التاريخي بين قوي اعلان الحرية والتغيير والمجلس العسكري، وذلك بعد العثور علي اموال من عملات مختلفة في منزل الرئيس المخلوع – وقد وجهت اليه المحكمة تهماً بالفساد والثراء الحرام وحيازة اموالاً بصورة غير مشروعة داخل منزله، واعترافه بتلقيه مبلغ ٢٥ مليون دولار بطائرة خاصة من الامير السعودي محمد بن سلمان.

يذكر ان الرئيس المخلوع يواجه تهماً ايضاً بالابادة الجماعية وجرائم ضد الانسانية في دارفور بواسطة المحكمة الجنائية الدولية منذ العام ٢٠٠٩م، بالاضافة الي متهمين آخرين – متهم الفريق اول عبد الرحمن محمد حسين واحمد هارون وعلي كوشيب.



رقم الإيداع: (0560/ 2019)